



المستشار عبد الله العقيل
الدعوة الإسلامية
في مواجهة التفريب

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

مأساة المسلمين في طاجيكستان



SONY

SCREEN

MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR



معروض سوني

المصاحيل

392 2771-2

معروض سوني

المشاعبة

شارع ستالام الجبارك

571 6085

معروض سوني الرئيسي

الحكوتيت

شارع عبد الله الستالام

243 3409

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات



8878 ست.ب



هبة صغيرة - من أجل خيرة.. تتفعل الخير



أرقام الحسابات

في الكويت:

حساب جاري للصدفات ١٧٥٧/٢
حساب جاري للزكوات ١٩٠٢/٧
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفجاء)

قطر:

سبايات لدى مصرف قطر الإسلامي:
حساب جاري رقم (٢٠٧٥٧٨) للصدفات.
حساب جاري رقم (٢٠٧٥٥١) للزكوات.

في المملكة العربية السعودية:

١- حساب رقم: (٤١٧٥٠٠٠) للزكوات
٢- حساب رقم: (٤١٧٥٠٩٠) للصدفات
جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية
للاستشارات الخليجي بكافة فروعها.

في البحرين:

حساب رقم: ١٠١-٠١٧٤٨١٥
حساب رقم: ١٠١-٤-١٥٧١
لدى مصرف البحرين.

Lajnat Al-D'awa Al-Islamiah

Society of Social Reform
Kuwait



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

هبة صغيرة.. عناية خيرة تفعل الكثير

قسم النشاط النسائي
بلجنة الدعوة الإسلامية

يَفْتَحُ لَكَ :
بَابَ الْخَيْرِ

مناطق عمل اللجنة

- جامو وكشمير .
- آسيا الوسطى .
- الصين .
- أفغانستان .
- باكستان .

الكويت : ص.ب ٦٦٧٢٢ بيسان ٤٣٧٥٨
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

أرقام الحسابات
حساب جاري للمبيعات : ١٧٥٧/٢
حساب جاري للزكوات : ١١٠٢/٧
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفحاء)
في الكويت :

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



جمعية الإصلاح الاجتماعي

معرض

الكتاب الإسلامي

أيام الاثنين والأربعاء للنساء فقط

في الفترة ٢٨ شعبان ١٤١٣ - ١٢ رمضان ١٤١٣
من ٢٠ فبراير ١٩٩٣ - ٥ مارس ١٩٩٣

كلمة المحرر

ثلاثة محاور هامة نتناولها على صفحات هذا العدد أولها حوار مع شخصية دعوية بارزة هو المستشار عبد الله العقيل الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة حيث يتحدث عن الصراع القائم بين الدعوة الاسلامية ومؤامرة التغريب والعلمنة التي يتعرض لها العالم الاسلامي الآن .

أما المحور الثاني فهو المحنة الجديدة التي تضاف الى المحن التي تعيشها الشعوب الاسلامية وهي محنة الشعب المسلم في طاجيكستان الذي هاجر عشرات الآلاف منه الى افغانستان فرارا بدينهم بعد استيلاء الشيوعيين على السلطة و«المجتمع» تنقل صورا من محنة هؤلاء بعد رحلة قام بها مراسلنا الى شمال افغانستان.

أما المحور الثالث فهو تحليل عن اللوبي اليهودي في ادارة الرئيس الامريكي الجديد بيل كلنتون وتأثير ذلك على مستقبل العلاقات بين أمريكا والشرق الاوسط لاسيما الكيان الصهيوني.

في هذا العدد

٨	• الافتتاحية
١٨	• المستشار عبد الله العقيل في حوار مع المجتمع .
٢٢	• المهاجرون الطاجيك .. مأساة حقيقية .. وجرح نازف
٢٨	• التهديد الاسلامي حقيقة أم خيال
٣١	• اللوبي اليهودي في ادارة الرئيس الجديد بيل كلنتون
٣٨	• مؤتمر الوحدة الإسلامية، الإطار النظري وخطوات التطبيق

رئيس مجلس الادارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الفمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
إيران : عز الدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية - ريات - الإمارات -
نواهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال -
قطر - ريات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية
دولار ونصف.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

باختصار

خطوة جيدة للحوار

الحوار الذي دار في ندوة مستقبل الفكر الحركي الاسلامي في فندق هوليدي إن هنا في الكويت كان جيدا، كما كانت مبادرة وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية موفقة، ويأتي هذا الموقف الشجاع من وزارة الاوقاف ليثبت اهمية الحوار والاستماع للآخرين وخصوصا مع قادة الفكر والرأي الاسلامي والموقف الاكثر شجاعة هو صرامة قادة الفكر الاسلامي في تشريع وتحليل الفكر الحركي الاسلامي المعاصر دون تردد وهذا ما يعطي هذه الحركات المصادقية في تصحيح مواقع الفكر والعمل فيها اذ ان هذه المهمات هي امل الامة في مواجهة الهجمة الجديدة للعالم الغربي على المسلمين واستنهاض همم المسلمين لاعادة المسلمين الى موقعهم الحضاري وكما يقول المفكر الاسلامي محمد عمارة «انه يجب ان ننظر الى طبيعة علاقات الغرب الان ببلاد المسلمين ولا ننظر الى طبيعة علاقاتنا مع الغرب فقط فالغرب بدأ يعيد للواقع ملحمة الحروب الصليبية ويطبق مبادئ حقوق انسان بمعايير تتفق وروايته الدينية تجاه بلاد المسلمين وحتى نتخطى حواجز الصراع الفكري كانت هذه المبادرة جيدة في تأصيل نهج جديد من الحوار والعمل».

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



طاجيكستان ماساة حقيقية (٢٢)



اللوبي اليهودي (٣١)



حوار المستشار عبد الله العقيل (١٨)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع
قطر : مكتبة دار الثقافة
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع
أبوظبي :
سلطنة عمان : مكتبة الثقافة الاسلامية : ٢٩٢٩٣٤ - صلا

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



شركة التوزيع
Saudi Distribution Co.

٦٦٩١٧٠٠ : ت
٦٥٣٠٩٠٩ : ف
٤٩١٦٧٤١ : ط
٨٢٧٢٥٧٥ : م
٥٤٥٩٩٠٠ : ك
٨٢٢٨١٨٧ : م

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :

هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

البوسنة بين ت-



سوى إقرار بكل الجرائم التي ارتكبتها الصرب في حق المسلمين، ومكافأة لهم على جرائمهم، كما انها تدعيم لاحلام صربيا الكبرى التي يسعون لاقامتها، وخطوة في طريق تكوينها، كما انها مرحلة من مراحل ابادنة المسلمين بعد وضعهم بين فكي الصرب والكروات، في مساحة محدودة ومحاصرة من ارض البوسنة والهرسك مع تمييع وضع العاصمة سراييفو ولنا ان نتصور حجم الاجحاف الذي لحق بالمسلمين اذا تصورنا النسب التالية، فمع ان المسلمين حسب آخر الاحصاءات التي نشرت قبل بداية الحرب يمثلون اثنين وخمسين في المائة من عدد السكان، الا ان المساحة التي اعطيت لهم من الارض حسب خريطة فانس وأوين لاتعدى عشرين في المائة من مساحة البوسنة

رغم اننا اشرنا مرارا على صفحات «المجتمع» منذ بداية الحرب في البوسنة، بأن جميع الغربيين قد التقوا على هدف واحد هو إبادة المسلمين في البوسنة والهرسك، إلا أن بعض الواهمن ظلوا تارة متعلقين ببطرس غالي والأمم المتحدة، وتارة أخرى متعلقين بفانوس وأوين والمجموعة الأوروبية، وتارة ثالثة بالرئيس الأمريكي الجديد وما سوف يقوم به حينما يعتلي منصبه في البيت الابيض.

والان قد بدا واضحا لكل ذي عقل وبصيرة بأن ما أعده فانوس وأوين طوال خمسة أشهر لم يكن سوى ما عرض على المسلمين من البداية فرفضوه. فالخريطة التي يسعون الآن لفرضها عبر مجلس الامن بعدما فشلوا في فرضها على المسلمين في جنيف، ليست

طوا الأعداء وعجز الأصدقاء

سيستخدمون حق الفيتو في مجلس الأمن اذا عرض اي قرار يدعو لاتخاذ خطوات عسكرية ضد الصرب، وهذا ما يجعل الصرب يقومون بمجازرهم وجرائمهم دون اعتبار لأحد، مدركين ان اللعبة الروسية الأوروبية الأمريكية تصب في النهاية لصالحهم ضد المسلمين.

اما الحكومات الإسلامية فرغم توصياتها الست والعشرين التي اصدرها وزراء خارجيتها في مؤتمرهم الذي عقده في جدة في بداية ديسمبر الماضي، وتوعدوا في هذه التوصيات بالويل والثبور وعظائم الامور لمجرمي الصرب، ومنحوهم مهلة تنتهي في منتصف يناير الماضي كموعده نهائي، لهم والا هدموا صربيا والبوسنة فوق رؤوسهم. فقد مر الخامس عشر من يناير دون ان يتحرك احد. بل ان الخامس عشر من فبراير قد جاء دون ان يتخطى الامر بعض الشجب والادانة التي تعودنا على سماعها من أن لآخر منذ بداية الازمة، فيما تستمر نداءات مسلمي البوسنة الى اخوانهم دون جدوى وأصبحوا الآن في وضع لا يحسدون عليه بعد ما تأمر عليهم الاوغاد، وخذلهم الاصحاب، الا انهم مع ذلك لم يملأوا النداء ولازال عندهم أمل فقد وجه الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش نداء الى الدول الإسلامية في الثامن من فبراير الجاري دعاهم فيه الى كسر حظر السلاح المفروض على بلاده، وحذر من مأساة فلسطين جديدة في أوروبا وقال بيجوفيتش في ندائه الذي وجهه الى الحكومات الإسلامية عبر صحيفة «الاهرام» القاهرية في الاسبوع الماضي «ان الغرب قد سمح بابادة شعب اورويي لانه «شعب مسلم» ودعا بيجوفيتش الدول الإسلامية الى عدم احترام حظر ارسال الاسلحة الى البوسنة وان تقوم بارسال السلاح لمسلمي البوسنة للدفاع عن انفسهم واعلان ذلك على الجميع.

فهل يجد نداء بيجوفيتش هذه المرة استجابة من الدول الإسلامية أم سيذهب كما ذهب غيره أدراج الرياح؟

والهرسك، ومع ان الصرب لا يمثلون حسب هذه الاحصائية أكثر من ثلاثين في المائة من عدد السكان، إلا أن فانس وأوين منحاهم ما يقرب من خمسة وأربعين في المائة من مساحة البوسنة والهرسك، ومنحت النسبة الباقية للكروات، وفيما تمثل الخريطة تمزيقا للمسلمين وتدعيما لكل من الصرب والكروات فانها تحوي كذلك اجحافا في حق المسلمين في الاستفادة من ثروات البوسنة الطبيعية والصناعية ومقومات السيادة الأخرى، ومع حصول الصرب على نصيب الأسد من الأرض فقد حصلوا معها على ثروات طبيعية هائلة من التي تتمتع بها أرض البوسنة واقتسموا مع الكروات الغنائم الاقتصادية التي تتمثل في مصانع الحديد والصلب والكيمياويات ومناجم الفحم والحديد ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، فيما منح المسلمون أفقر المناطق! ورغم القتال الدائر بين الصرب والكروات في بعض المناطق فإن الحديث يتزايد عن صفقة سرية أبرمت بين الطرفين ويجري تنفيذها تهدف في النهاية الى حرمان المسلمين من كل مقومات السيادة، وتضييق الخناق عليهم وعدم منحهم أي فرصة للسيطرة، سواء كانت اقتصادية أم سياسية، وقد ادرك المسلمون ابعاد هذه اللعبة فأعلنوا رفضهم لخطة فانس وأوين وتعديلاتها وطالب الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش الرئيس الأمريكي بيل كلينتون برفض خطة الوسيطين الدوليين فانس وأوين واصفا اياها بأنها «اقرار لسياسة التطهير العرقي» اما كلينتون فقد تغيرت نبرة تصريحاته النارية التي اطلقها في حملته الانتخابية لصالح مسلمي البوسنة وطرح هو الآخر خطة بديلة لخطة فانس وأوين يمنح بها الصرب مكافأة أخرى وفرصة من الوقت لزيادة القتل والتنكيل بالمسلمين، واحكام قبضتهم على مزيد من الأرض وأصبح واضحا ان امريكا تراعى روسيا التي تدعم الصرب وتقف بجوارهم بقوة، انطلاقا من كونهم امتدادا للاصل السلافي والكنيسة الارثوذكسية التي ينتمي اليها الروس والصرب، وقد اعلن الروس انهم

صورة وتعليق



طاجيكستان .. هجرة جديدة عبر نهر جيحون (آمو)



المجتمع

المجلس

لجنة المناصرة الخيرية تنفذ مشروع كسوة الشتاء للايتام في طرابلس



د. خالد المنقور

الحلقة
النقاشية
لتهيئة
الاجواء
لتطبيق
الشريعة
الاسلامية في
المجال
الاقتصادي



يوسف الحججي

الهيئة
الخيرية
الاسلامية
العالمية تعقد
الاجتماع
الرابع
لجيمعيتها
العمومية

تحت شعار الفكر الحركي الاسلامي وسبل تجديده

وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية تعقد الندوة الثانية لمستجدات الفكر الاسلامي والمستقبل



وزير الاوقاف

المسلمين، وعلى ان الشورى والحوار والتسامح كلها قيم كفيلة بمنع الفتن والخصومات الداخلية في كثير من بلاد المسلمين. وشدد الحاضرون على اهمية التضامن الاسلامي ليكون للمسلمين دور مؤثر في صياغة نظام دولي عادل يكفل حقوقهم وحقوق الانسان ايا كان، ويرد عنهم المظالم التي تحيق بهم الان في اكثر من مكان.

توصيات :

اتفق المشاركون في الندوة على ضرورة الحفاظ على تنظيم ندوة مستجدات الفكر الاسلامي والمستقبل سنويا، كما اوصوا بطبع اعمال الندوة باكثر من لغة لتعم فائدتها على اكثر الشعوب الاسلامية. اما بالنسبة للندوة المقبلة فقد اوصى المشاركون بأن تبحث موضوع «مناهج التغيير في الفكر الاسلامي المعاصر» وذلك استكمالاً لما توصلت اليه هذه الندوة. وأخيراً.. فقد امتازت هذه الندوة بطابعها العلمي والحواري الرصين، ومن شأنها ان تخدم الفكر الاسلامي قاطبة.

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح افتتحت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ندوتها الثانية لمستجدات الفكر الاسلامي والمستقبل تحت شعار «الفكر الحركي الاسلامي وسبل تجديده» وذلك خلال الفترة (٨-١٢/١٩٩٣) وشارك فيها (٣٩) شخصية من الاساتذة والمفكرين واصحاب الرأي داخل وخارج الكويت، وتوزعت اعمال الندوة على اربعة محاور، واختتمت بحوار مفتوح.

محاور الندوة :

توزعت الندوة على اربعة محاور عالجت المواضيع المشكلة لمادة الندوة وكانت كالتالي:

المحور الاول : الاسهامات الفكرية الحركية للتيارات الاسلامية المعاصرة.

المحور الثاني : تقويم واقع الفكر الحركي الاسلامي.

المحور الثالث : متطلبات غائبة.

المحور الرابع : متطلبات مستقبلية.

البيان الختامي :

في اليوم الرابع للندوة قام مدير ادارة الثقافة بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية السيد حمد الشهاب بتلاوة البيان الختامي لاعمال الندوة، الذي اكد المشاركون فيه على اهمية البدء في تقويم الفكر الحركي الاسلامي واعتبروا ان هذا التقويم يجب ان يستمر بشكل علمي منصف من اجل التقدم الاسلامي، وجعله مواكبا للتحديات الجديدة المعاصرة.

هذا وقد اكد المشاركون على اعتبار الحرية علاجاً لكثير من الامراض الراهنة في واقع

لجنة المناصرة الخيرية تنفذ مشروع كسوة الايتام في طرابلس وتقدم بناء مدرسة في بـ

قامت لجنة المناصرة الخيرية بالتعاون مع مجلس رعاية الطفولة والايتام ببيت الزكاة والتكافل الخيري بطرابلس بتنفيذ مشروع كسوة الشتاء للايتام المكفولين من قبل اللجنة - في لبنان. هذا وقد تم من خلال مشروع كسوة الشتاء للايتام توزيع اكثر من ثلاثة الاف قطعة ملابس شتوية لمختلف الاعمار والاحجام وبلغت تكلفة المشروع لهذا العام عشرين الف دولارا امريكيا استفاد منها اكثر من الف يتيم من مختلف الجمعيات الكافلة والمعتمدة من قبل لجنة المناصرة الخيرية.

وقد لاقت فكرة هذا المشروع الاستحسان من جميع الاطفال الايتام وقد عبر الكثير عن فرحتهم وشكرهم لهذه المبادرة الطيبة من قبل المسؤولين عن اللجنة.

وتأتي هذه المبادرة انطلاقاً من الاهداف التي تسعى لجنة المناصرة الخيرية الى تحقيقها وانطلاقاً من مبدأ الاخوة الإسلامية التي تربط الشيعين الشقيقين اللبناني والكويتي.

على صعيد آخر فقد قام السيد نصار الخالدي في الاسبوع الماضي بزيارة الى مقر مدارس الايمان النموذجية في لبنان حيث التقى بإدارة المدرسة وقدم الى مدير ثانوية الايمان النموذجية السيد انيس البلمعة شيكاً بمبلغ مئة ألف دولارا امريكيا دعماً لاتمام مشروع بناء مبنى جديد للثانوية حيث ان خراطم البناء الجديدة للمشروع وضعت لتحل محل البناء القديم الذي يحتاج إلى اصلاحات وترميمات مكلفة.

وسيتحتوي المبنى الجديد ان شاء الله على اربعين قاعة للتدريس مع مسجد شامل يتسع لآلاف ومائتي مصل في منطقة أحوج ماتكون لهذا المبنى لكثرة سكانها بالإضافة الى مكتبة عامة وقاعة للمحاضرات وغرفة لإدارة والمشرفين والمرشدين وغرف للمختبرات وتأتي هذه الخطوة ضمن الجهود التي تبذلها اللجنة في مساعدة الشعب اللبناني للنهوض من جديد بعد سنوات مريرة من الحرب الأهلية التي دمرت الكثير من معالم لبنان وقد قررت لجنة المناصرة الخيرية دعم هذا المشروع انطلاقاً من اهدافها التي تسعى فيها لمناصرة الشعوب العربية في قضاياها وترفع للعانة عن كاهل هذه الشعوب وانشاء المشاريع الانمائية التي تساعد على تحسين اوضاع الفئات الاجتماعية المحتاجة، وتهيب لجنة المناصرة الخيرية بأهل الخير ان يسارعوا للمساهمة في مشاريع اللجنة عملاً بوصية رسول الله لنا، والذي كان العطاء والصديقة أحب شيء اليه وخاصة ونحن على أبواب شهر رمضان الكريم شهر الخير والبركة، حيث يقول صلى الله عليه وسلم «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان» رواء الطبراني.

برعاية سمو ولي العهد وبحضور السعدون

الملتقى السنوي لطلبتنا في لندن ١٩ - ٢١ فبراير ١٩٩٣ تحت شعار «الكويت والوحدة الخليجية» الواقع والطمح

النائب اسماعيل الشطي رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية، النائب عبدالمحسن جمال عضو مجلس الأمة، النائب مبارك الدولية رئيس لجنة المرتهنيين والأسرى، النائب د. عبدالمحسن المدعج والنائب د. ناصر الصانع، الشيخ سالم الصباح رئيس اللجنة الوطنية للأسرى، السيد جاسم الخرافي وزير المالية الأسبق، الاقتصادي عدنان البحر العضو المنتخب لشركة الراجحي، الدكتور عبدالقادر طاش رئيس تحرير جريدة المسلمون، الأكاديمي د. قيقاش استاذ مساعد قسم السياسة - جامعة الإمارات، د. عبدالمحسن الخرافي رئيس صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى، الدكتور غانم النجار رئيس الجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب. وأضاف ان حفل الافتتاح سيكون بعنوان «أسرى الكويت مسؤولية عالمية» وسيشارك فيه السيد أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي ومجموعة من الشخصيات السياسية البريطانية من البرلمان البريطاني والمرتبهين البريطانيين ومندوبين عن منظمات حقوق الإنسان وممثل عن لجان الأسرى، هذا وسيتم عرض هامش المؤتمر بعنوان «الكويت من التحرير إلى التعمير».

ومن هنا فإن المحاضرات وندوات المؤتمر قال انها تشمل العناوين التالية:

«الوحدة الخليجية.. الواقع والطمح» علاقتنا الخارجية.. والمتغيرات الدولية «مستقبلنا بين الخطط الرسمية والتطلعات الشعبية» «مسيرتنا من معركة التحرير إلى تحديات التعمير».

وأكد ان التسهيلات المبدئية للطلبة مشجعة ولكن يحكمها في النهاية الإمكانيات والتمويل وان التفاصيل قد وصلت بالفعل بالبريد إلى عموم طلبة الكويت الدارسين في بريطانيا وأيرلندا.

«الكويت والوحدة الخليجية.. الواقع والطمح» هو العنوان الذي اختاره الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وأيرلندا شعاعاً للملتقى الطلابي السنوي والذي سينظمه في الفترة من ١٩ - ٢١ فبراير ١٩٩٣م يتزامن مع ذكرى التحرير والاستقلال بدولة الكويت والذي سيكون برعاية سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح.

جاء ذلك في تصريح صحفي لرئيس اللجنة التحضيرية للملتقى الطالب بدر الناشي والذي اضاف ان الملتقى يهدف إلى جمع أكبر عدد ممكن من طلبة الكويت في جو اجتماعي، ثقافي وطني للتعرف عن قرب عن قضايا وشجون الوطن وتطورات الأحداث من خلال خلق الفرصة لعموم طلبتنا الدارسين في بريطانيا وأيرلندا للالتقاء بالمسؤولين والشخصيات البارزة في شتى المجالات.

فضلاً عن تسليط الضوء على قضية الأسرى والمحتجزين في المعتقلات العراقية باعتبارها قضيتنا الأولى حتى يتم تحرير آخر أسير ومرتب منهن.

وأكد الناشي ان هذا الملتقى الطلابي هو الأول لفرع الاتحاد منذ التحرير.

ويكتسب أهمية خاصة من واقع عودة الديمقراطية ممثلة بمجلس الأمة وتبلور علاقة متميزة بين الحكومة والشعب أساسها الثقة وشعارها الوطن وأضاف ان الأهداف السامية تلقى تقدير المسؤولين من خلال الرعاية الشخصية لسمو ولي العهد رئيس الحكومة للملتقى ومن خلال مشاركة رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون.

وأضاف ان قائمة الضيوف الذين تم توجيه الدعوة لهم للمشاركة تشمل كلا من: النائب جاسم العون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل،

في الصميم:

هل صبح قول الحاكي؟

أحد الاخوة القادمين لتوه من إحدى دول شرق آسيا الاسلامية يقول: وقعنا في ورطة ومشكلة بعد ان بذت رحلتنا من الرحيل والمغادرة.. فعندما اتجهنا إلى البنوك الموجودة هناك لصرف الدنانير الكويتية الجديدة رفضت البنوك تبديل وصرف الدنانير الكويتية... ولما استفسرنا أخبرنا بأن البنوك لا تتعامل مع الدينار الكويتي!! صدمنا وحاولنا هنا وهناك ولكن!! دون طائل وبدون جدوى!!

فرجعنا إلى السفارة الكويتية لحل هذه المشكلة.. وهناك طال انتظارنا لمقابلة سعادة السفير!! وأخبرنا أحدهم بأنه في اجتماع.. ويعد الملل والكلل الذي أصابنا اخترقنا حاجز الركود والانتظار واندفعتنا لمكتب السفير الذي لم يكن لا في اجتماع ولا يحزنون!!

قلنا: صار لنا أكثر من ساعة ننتظر وقالوا بأنك في اجتماع!!

قال: لم يخبرني أحد بوجودكم وليس عندي أي اجتماع!!

عرضنا عليه المشكلة. قال: نحن ليس لدينا أموال لننفقها لكم!!

قلت: هل نتسول أم نذهب إلى سفارات الدول الخليجية الشقيقة!!

قال: لا.. لا.. لا!!

قلت: نحن لا نريد مالاً!! وأخرجت مائتي دينار كويتي من جيبي وقلت: نحن نريد مقابلها دولار أمريكي حتى نستطيع ان نسدد للفندق... طلب السفير الاتصال بوزارة الخارجية بالكويت لامكانية صرف مبلغ ٢٠٠ دينار لاثنتين من المواطنين الكويتيين!!

قلنا هل ننتظر رد الخارجية لمبلغ ٢٠٠ دينار!! خذ المبلغ وأدخله في حسابك وأصرف لنا مما عندك دولارات!! وبعد مناوشات ومشاحنات وافق السفير على صرف مبلغ ٨٠ دولار لنا!!

وقلت للسفير قبل مغادرتنا لموقع السفارة عسى المانع خيراً!! لماذا لا تتعامل البنوك مع الدينار الكويتي!! ما القصة!! أجاب السفير وكانت صفة دهشة أكبر من ورطتنا مع البنوك!!

قال: بأن العملة الكويتية الجديدة «مضروبة»!! وذكر لنا كلاماً خيالياً لا نستطيع استيعابه حتى الآن!! ونحن نقول كما قال الشاعر:

هل صبح قول من الحاكي فنسمعه
أم كل ذلك أباطيل وأسماز؟
ومنا للخارجية.. والله الموفق
عبد الرزاق شمس الدين

لجنة الزكاة بالعمرية تقيم سوقاً خيرياً

تقيم لجنة العمرية والرابية للزكاة والخيرات بجمعية الإصلاح الاجتماعي سوقاً خيرياً تحت رعاية السيد معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ويشارك في هذا السوق أربعون شركة ومؤسسة وأفراد ويحتوي على جميع اللوازم العائلية. وسوف يتم افتتاح السوق إن شاء الله الساعة الثامنة مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٤/فبراير ١٩٩٣ ويستمر لمدة عشرة أيام.

تحت رعاية سمو امير البلاد

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

تعد الاجتماع الرابع لاجتماعها العمومية



يوسف الحجى



سمو امير البلاد

يوسف جاسم الحجى : الهيئة اختطت خطة خمسية طموحة أعدتها نخبة من ذوي الخبرة والتجربة لتحقيق اهدافها على أسس علمية مدروسة

وزير الاوقاف : الهيئة رائدة في العمل الخيري المنسق لسياسات الدولة اوضاع المسلمين وهم

واضاف قائلا انه من الامور المعتمدة لدعم هذه الهيئة الخيرية ان القائمين عليها هم من الرجال الثقات المخلصين الذين نثروا انفسهم ويذلوا اموالهم وفرغوا اوقاتهم لايصال الخير والنفع لأكبر عدد من المسلمين المحتاجين.

فعاليات الاجتماع :

ثم طاف الحضور بعد حفل الافتتاح بمعرض الجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب. واطلع الحضور على التعديل الذي طرأ على النظام الاساسي واقرروا بعد ذلك محضر الاجتماع الثالث للجمعية العامة واستعرضوا انجازات الهيئة منذ عام ١٩٨٩ وحتى الان. وناقش الحضور قرارات وتوصيات مجلس الادارة في الاجتماع العاشر لها وتقارير وتوصيات اللجان الدائمة والفرعية والنشاط الاعلامي والشركة الاسلامية العقارية ومشروع مبنى الهيئة الجديد وانتخاب مجلس ادارة جديد وانتخاب اعضاء جدد لاستكمال اعضاء الجمعية العامة وترشيح اعضاء شرف والانتقال الى بند التوصيات والقرارات وما يستجد من اعمال.

والادارة وتنمية الموارد والاعلام والدعوة والتعليم وافتتاح الفروع والمكاتب. واشاد ممثل سمو امير البلاد راعي الحفل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية جمعان العازمي بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ووصفها بأنها رائدة في العمل الخيري المنسق في معالجة اوضاع المسلمين ومهمهم.

كما اشاد الامين العام لمجلس الاسلامي العالمي للاغاثة كامل الشريف في كلمة الوفود المشاركة بجهود الهيئة واللجان الخيرية الكويتية وبصماتها الخيرة في كل مكان من العالم.

وقال على المسلمين ان ينبذوا خلافاتهم ويتجاوزوا المحنة بجرأة ورياسة جاش واثير، وطالب قادة الامة بأن يسخروا كل امكاناتهم لمصلحة الامة المسلمة مؤكدا ان المساعي الطيبة التي قام بها المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة جاءت من اجل وحدة الكلمة ورص الصفوف.

كما اعتبر الدكتور عبدالعزيز بن عبد المنعم في كلمته نيابة عن الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والاقتناء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن باز، الهيئة الخيرية منشأة خير جديرة بالدعم والتشجيع والمساندة في اهدافها وغاياتها.

تحت رعاية سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح عقدت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اجتماعها العام الرابع خلال الفترة (٩ - ١٣/٢/١٩٩٣) لمتابعة مسيرة الهيئة وتقييم ما قطعت الهيئة في مجال تنفيذ خطتها الخمسية، هذا بالاضافة للاموال والبرامج الاخرى المدرجة على جدول الاعمال، وقد لبي الدعوة لهذا الاجتماع قرابة (١٥٠) شخصية اسلامية وفكرية من شتى ارجاء العالم الاسلامي.

حفل الافتتاح :

أكد رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يوسف جاسم الحجى على ان الهيئة لا تزال تقوم بالجهود الحثيثة لنصرة المسلمين المنكوبين في البوسنة والهرسك والصومال ودول اوروىا الشرقية.

وقال الرئيس الحجى في كلمة افتتح بها الاجتماع الرابع للجمعية العامة ان الهيئة تشارك المجلس الاسلامي الاعلى للدعوة والاغاثة في الجهود التي يبذلها من خلال المؤسسات والمنظمات المشاركة فيه.

واشار الى ان الهيئة اختطت خطة خمسية طموحة أعدتها نخبة من ذوي الخبرة والتجربة لتحقيق اهدافها على أسس علمية مدروسة طموحة سواء في مجالات التنظيم

الحلقة النقاشية لتهئية الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في المجال الاقتصادي

تغطية : جزاع العدوانى

قامت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية بتنظيم حلقة نقاش أولى للجنة الاقتصادية خلال الفترة ما بين ١٤ - ١٦ شعبان ١٤١٣ هـ الموافق ٨ - ١٠ فبراير ١٩٩٣ م.

تم التطرق فيها إلى مواضيع اقتصادية هامة. وشارك فيها علماء ودكاترة من اقطار اسلامية كثيرة.

وقد سبق هذه الحلقة حلقتا نقاش الأولى : في تهئية الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في المجال الإعلامي والثانية في المجال التربوي وذلك ضمن وسائل اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة وضمن مرحلة التعارف والتكلف والتجمع والتقارب والاستفادة والاستزادة حتى تتضح الصورة وتتكافل الجهود ونقترب من الهدف الذي من أجله اصدر صاحب السمو أمير البلاد مرسوم إنشاء اللجنة نظمت اللجنة الاستشارية هذه الحلقة للنقاش وقد تم التطرق فيها إلى المواضيع التالية :

- ١ - موارد الدولة ونفقاتها.
- ٢ - معالجة العجز في الميزانية.
- ٣ - دور القطاع المصرفي في إطار الاقتصاد الإسلامي.
- ٤ - علاقة البنك المركزي بالنسبة للمصرف الإسلامي.
- ٥ - الأسس والقواعد التي تحكم النشاط الاقتصادي في الإسلام ويشمل الملكية والعمل والأجور والتكافل الاجتماعي والتجارة والاستثمار والشركات وسوق الأوراق المالية والتأمين.

وحاضر فيها الدكتور رفعت العوضي وركز على إيرادات الدولة في النظام الإسلامي ويتحدد بـ :

- ١ - الزكاة بجانبها العيني والنقدي.
- ٢ - موارد المعادن والمناجم التي يجب أن تكون مملوكة للدولة.

٢ - إيرادات القطاع الخاص الذي تعدد اشكاله في النظام الاقتصادي الإسلامي سواء في القطاع الزراعي أو الصناعي والتعديني.

٤ - الضريبة

٥ - القرض.

وأشار كذلك انه من إيرادات الدولة الأخرى تأتي الضرائب الجمركية وهناك كتابات حديثة تناقش العشور وكأنها ضرائب جمركية.

وتأتي الجزية ضمن عناصر الإيرادات في النظام المالي والإسلامي.. وإذا فهم فقه الجزية وكيف يطبق فإنه سيتم إزالة الحساسية المرتبطة بنقاش هذا الجانب. ففقه الجزية بكامله يتلخص في فرضها لسببين :

يتحمل الأول : في الرعاية الاجتماعية لغير



د. خالد المتكور

المسلمين والسبب الثاني دفاعي .

واقترح الدكتور رفعت العوضي : بأن تكون الجزية في هذه الأيام ضريبة على غير المسلمين تحت عنوان ضريبة على الرعاية الاجتماعية وذلك يدفع المسلمون الزكاة لهذه الرعاية ويدفع غير المسلمين الجزية تحت العنوان السابق.

ومن مصادر الإيرادات يأتي القرض ولا يستعمل القرض إلا إذا ضمن أن هناك إيرادات سوف يسد منه هذا القرض.

وتطرق الدكتور رفعت العوضي إلى الشق الثاني من الموضوع وهو نفقات الدولة فأفاد بأنه من خلال النظام المالي المقترح أن تقوم الدولة أولاً بوظيفة الرعاية الاجتماعية ويخصص لها الزكاة، ووظيفة المصالح العامة ويدخل فيها رواتب الجند والموظفين ويخصص لها إيرادات الدولة والضرائب والإيرادات من غير المسلمين بضوابطها الشرعية. ووظيفة تخصيص الموارد بحيث تعمل الدولة مباشرة على تخصيص بقرارات مباشرة وليس من خلال سياسات.

وتقدم كذلك الدكتور عجيل النشمي بورقة عن موارد الدولة الإسلامية ونفقاتها. وتناول في القسم الأول منها الفقه بما يتضمن من خراج وجزية وعشور التجار وخمس الغنائم والزكاة، وفي القسم الثاني تناول الضرائب والرسوم وثروات الأرض والبحر والكفارات والنذور والصدقات وأوراث المسلمين والمشروعات الاستثمارية والمصادر الأخرى المشروعة .

وفسر الدكتور عجيل النشمي عشور التجارة بأننا رسوم أو ضريبة تؤخذ من التجار المارين بأراضي الدولة الإسلامية من أهل الذمة أو من أهل الحرب كما تؤخذ من المسلمين.

معالجة العجز في الميزانية

وقد تقدم الدكتور نزيه حماد بورقة عمل حول العجز ومعناه وحاجة الدولة للعمال والبدائل الشرعية للاقتراض وهي كالتالي :

١ - إقتراض الدولة من البنك المركزي التابع لها أي طبع عمل جديدة لايقابلها إنتاج فعلي عند

الاصدار وفي ذلك مخاطر بالغة لأنه يؤدي إلى التضخم.

٢ - أن تفرض الدولة ضرائب جديدة على المواطنين على أن تراعي الضوابط الشرعية.

٣ - الاقتراض من المواطنين بدون فائدة.

٤ - أن تعجل الدولة استبقاء بعض إيراداتها المستقبلية من الزكاة ونحوها.

٥ - الاجارة المنتهية بالتملك.

ثم نوقشت ورقة العمل التي تقدم بها الاستاذ عدنان البحر حيث اعتبر موضوع العجز في الميزانية من اكبر المشاكل التي تواجهها الحكومات ويرجع ذلك إلى تجاهل المبادئ الأساسية لتنظيم الشؤون المالية للدولة وبين أن منشأ العجز هو زيادة معدلات الإنفاق عن الإيرادات أو تسارع الإنفاق بالمقارنة مع قدرة الدولة على زيادة إيراداتها.

أما عن معالجة العجز وتمويله فهناك أسلوبان.. الأسلوب الأول : يعتمد على التمويل النقدي المباشر وذلك بالاقتراض من الجهاز المصرفي أو طباعة النقود كما في بعض الدول النامية.

الأسلوب الثاني : التمويل المتولد من مصادر إنتاج حقيقية مثل استبدال الأصول والمخدرات والدائع.

دور القطاع المصرفي في إطار الاقتصاد الإسلامي

وقد تقدم الاستاذ فؤاد العمر بورقة عمل حول الاستثمار في إطار الاقتصاد الإسلامي وقال إنه حتى تتحقق عملية التحول نحو الشريعة الإسلامية لا بد من إعادة هيكلة النظام المالي في الدولة بما يحقق التالي :

- ١ - إتاحة الفرص لكافة المؤسسات المالية للاسهام في هذا البرنامج وتشجيعها على ذلك.
- ٢ - أن يعمل النظام النقدي جنباً إلى جنب مع مؤسسات مالية أخرى مثل الزكاة والأوقاف والقرض الحسن.

ثم أشار إلى أن التحول إلى استثمارات حسب الشريعة الإسلامية لايعني إلغاء أدوار الشركات الحالية وإنما تحويل أهدافها وتعديل اليات وأدوات الاستثمار التي تستخدمها لتتناسب مع الشريعة الإسلامية.

وكذلك شارك الدكتور عبد الحميد البغلي بورقة عمل تناول فيها بإيجاز الأسس والمفاهيم الرئيسية للمصارف والاستثمار الإسلامي.

وبهذا نكون قد تطرقنا لثلاثة مواضيع من الحلقة النقاشية لتهئية الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في المجال الاقتصادي وسوف نتطرق في الحلقة القادمة إلى المواضيع الأخرى وهي علاقة البنك المركزي بالنسبة للمصرف الإسلامي وموضوع الأسس والقواعد التي تحكم النشاط الاقتصادي في الإسلام.

برعاية الشيخ ابن باز وجمع من العلماء:

الافتتاح التأسيسي للمركز الإسلامي للبحث العلمي والترجمة بجدة

طباعة مليون نسخة مترجمة إلى الانجليزية والفرنسية من كتاب الجواب الصحيح

التي تخدم الدعوة والدعاة وتشجيع البحوث والدراسات ولاسيما الدراسات العقيدة المقارنة وتقديم الاستشارات العلمية في مجال الفرق والأديان والمذاهب الفكرية المعاصرة.

الوسائل والنشاطات

وسيسعى المركز الى تحقيق تلك الاهداف عبر عدد من النشاطات الرئيسية يأتي في مقدمتها :
- الترجمة من اللغة العربية
- النشر والتوزيع في انحاء العالم بلغاته الحية عن طريق الإهداء أو البيع بسعر التكلفة.
- إصدار سلسلة من الرسائل والكتيبات المتعلقة بالعقيدة والدعوة.

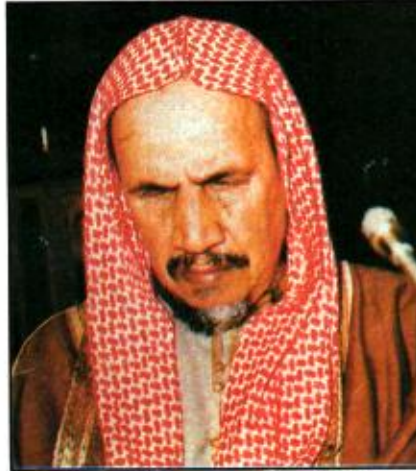
- تنسيق الاتصالات بين المراكز والمؤسسات المهمة بالدعوة والتعليم في العالم.
- توفير المراجع والوثائق والمعلومات للدعاة والباحثين.

وستبلغ تكلفة التأسيس للمركز حسب الدراسات المعدة لذلك ما مجموعه ١٠,٢٠٠,٠٠٠ ريال سعودي ويضاف إلى ذلك قيمة تكلفة إنتاج وإصدار المطبوعات والرسائل التي سيصدرها المركز وهي بمعدل أربعة إصدارات في السنة سيوزع من كل إصدار ٢٥٠,٠٠٠ نسخة وهي بتكلفة قدرها ٢,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي.

أرقام التنصير فكلية!!

ومما يجدر ذكره أنه بلغ مجموع التبرعات التي جمعت لأغراض التنصير حسب إحصائيات عام ١٩٨٨م ١٥١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار مائة وواحد وخمسين ألف مليون دولار أمريكي كما بلغ عدد المنظمات التنصيرية في العالم ٢٤٥٨٠ منظمة تنصيرية وعدد المعاهد التنصيرية المتخصصة التي تخرج القساوسة والدعاة ٩٨٧٦٠ معهداً وعدد المجلات والدوريات والنشرات المتخصصة التي تصدر شهرياً أو أسبوعياً ٢٢٧٠ نشرة ومجلة، وعدد المحطات الإذاعية والتلفازية العاملة لأغراض التنصير ١٩٠٠ محطة، وعدد المنصرين العاملين خارج أوروبا وأمريكا والمتفرغين كلياً للتنصير ٢٧٢٧٧ منصر!!

ولاشك أن هذه الأرقام الفلكية تتطلب جهوداً منهجية لا تكفي منها الخطب فحسب!



الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

أهل الخير أو البيع بسعر التكلفة لاحتياجات المركز.

وسيشمل هذا النشاط الترجمة والطبع والنشر والإهداء وستكون البداية بترجمة كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» الذي يشتمل كما يقول الشيخ الحوالي على حجج ومناظرات باهرة وقواعد عظيمة في البحث والجدل وفق منهج السلف الصالح والذي يجمع بين صريح العقول وصحيح المنقول وستكون تكلفة ترجمة الكتاب وطابعته ونشره باللغتين الإنجليزية والفرنسية ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ ستون مليون ريال سعودي حيث سيطلع منه ويوزع مليون نسخة مجلدة ومطبوعة طباعة فاخرة وقد عقد المركز العزم على إهداء كل المعيددين في الجامعات الأوروبية والأمريكية نسختين من هذا الكتاب.

أهداف المشروع

ومن أبرز أهداف المشروع تأسيس معلمة فكرية أو دائرة معارف حول الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة بالإضافة إلى الرد على الشبهات والاقتراءات التي يثيرها المستشرقون والمنصرون وغيرهم من أعداء الإسلام كما يهدف أيضاً إلى تقديم الخدمات العلمية للداخلين في الإسلام حديثاً ومتابعة ورصد نشاط التنصير في العالم الإسلامي وغيرها من الحركات الهدامة كما أن من أبرز الأهداف إنشاء مركز للوثائق والمعلومات

كتب - عبدالعزيز الجبرين

برعاية سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز وجمع من العلماء تم الافتتاح التأسيسي للمركز الإسلامي للبحث العلمي والترجمة بجدة، وقد أثنى عدد من العلماء على ذلك العمل الدعوي الذي بني على دراسات منهجية ووضعت له أهداف استراتيجية وكان من بين أولئك سماحة الشيخ ابن باز وفضيلة الشيخ عبدالله الجبرين وفضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين وكان مما قاله الشيخ العثيمين : «إنني إذ أؤيد هذا المشروع لما فيه من الخير الكثير والنفع العميم، أرى أن له فائدتان عظيمنتان :

* أحدهما : دفع الشبهات التي يضل بها من يضل من المسلمين.

* الثانية : بيان الحق لمن أراد الله تعالى هدايته من النصارى إذا قاموا صادقين ونظروا بعين العدل والانصاف وهم إذا اعتدوا إلى الإسلام وكانوا من أهله فإنه يرجى أن يؤثروا أجراً مرتين!

المشروع لماذا؟

وقد أوضح الشيخ سفر بن عبدالرحمن الحوالي المدير العام للمركز الدافع الأساسي الذي كان من وراء إنشائه فقال : «لا يخفى ما تتعرض له الأمة الإسلامية في هذه الأيام من هجمة صليبية عامة يشنها النصارى على المسلمين في كل ميدان وما المذاهب التي تجري في البوسنة و الهرسك وغيرها إلا نوع من ذلك العدوان غير أن لهذه الحرب نوعاً لا يقل خطراً وضراً إلا وهو تشكيك المسلمين في عقيدتهم وزعزعة إيمانهم وانتهاز فقرهم ونلهم لإنخالهم في النصرانية وهذه الحرب العقيدية قد استجد لها من الوسائل ما لم يكن في الحسبان وأكثر المسلمين لا يعرفون حقيقة الإسلام فضلاً عن النصرانية!!

وتبعاً لذلك لا يستطيعون إقامة الحجة على النصارى ودفع شبهاتهم ولذلك عقدنا العزم على القيام بذلك العمل الخيري العلمي.

منهج البحث والجدل

وهو مشروع إسلامي دعوي خيري هدفه الاسهام في نشر العقيدة الصحيحة باللغات العالمية المختلفة ومساعدة المسلمين في الشرق والغرب على مقاومة التنصير ويمول عن طريق تبرعات

من مصادرنا

● صراع يدور الآن بين هيئة المعونة الأمريكية ووزارة التعليم المصرية حيث تسعى الاولى لاجبار الاخيرة على رفض مناهج شعبة بحوث تطوير المناهج الوطنية بالمركز القومي للبحوث التربوية وقبول المناهج التي وضعها مركز تطوير المناهج الأمريكي، وكان وفد هيئة المعونة الأمريكية قد التقى مؤخرا بوزير التعليم المصري بهدف الضغط عليه لقبول المناهج الأمريكية بعدما استبعد التعديلات الأمريكية وأقر ٨٠٪ من المناهج المعدلة التي وضعتها شعبة بحوث تطوير المناهج الوطنية. الجدير بالذكر ان برامج المعونة الأمريكية لمصر مشروطة بجمعها ببرامج أمريكية تهدف الى تغيير بنية المجتمع المصري لما يحقق الاهداف الغربية.

● فشلت الحكومة الجزائرية في تأمين آلاف المساجد المنتشرة في انحاء البلاد لذلك اصدرت قرارا باغلاق جميع المساجد الصغيرة والمقامة اسفل العمارات السكنية وكذلك اغلاق الصالات المخصصة للمحاضرات والانشطة الاسلامية في جميع المساجد. القرار يجري تنفيذه حاليا تحت سياسة «تجفيف الينابيع».



علي كافي

● احتجزت القوات الكرواتية نائب البرلمان اللبناني الدكتور زهير العبيدي لمدة يومين عند الحدود البوسنية الكرواتية اثناء زيارة كان يقوم بها الى البوسنة مؤخرا، وكاد النائب اللبناني - وهو في نفس الوقت المسئول السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان - يتعرض للتصفية الجسدية على ايدي الكروات ولم يتم الافراج عنه الا بعد تدخل قوات الامم المتحدة لكن الكروات استولوا على امتهنة العبيدي الشخصية وجواز سفره الدبلوماسي ولم تفلح حتى قوات الامم المتحدة في استعادتها.



د. زهير العبيدي

● كشفت زيارة عرفات الاخيرة لبغداد الدور المزدوج الذي تقوم به منظمة التحرير في سياستها الخارجية، فقد جاءت زيارة عرفات لبغداد بعد اقل من شهر من الاعتذار الرسمي الذي قدمه محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير للسعودية عن موقف المنظمة اثناء أزمة الخليج، وقد اثار زيارة عرفات لبغداد كثيرا من التساؤلات الا ان سياسي مخضرم قريب من قيادة المنظمة اشار للمجتمع بأن قيادة المنظمة بدأت باتباع سياسة متوازنة تمكن اعضاها من تقديم اعتذارات رسمية عن مواقف المنظمة من أزمة الخليج وتسمح في نفس الوقت بتأكيد التضامن والمساندة للعراق.



عرفات

● نشرة رسمية صدرت عن وزارة الاعلام الاردنية مؤخرا كادت تستغل لاثارة البلبلة عبر احدي المجلات الاسبوعية في الاردن. النشرة ذكرت ان ٩٥٪ من سكان الاردن من المسلمين السنة وان حوالي ٤٪ من المسيحيين اما الـ ١٪ المتبقي فهم من المجموعات الصغيرة كالشركس والشيشان، الانتقادات التي وجهتها المجلة الاسبوعية للنشرة الرسمية تعود الى ان رئيس تحرير المجلة المذكورة مسيحي.

**المستشار عبد الله العقيل الأمين العام المساعد
لرابطة العالم الإسلامي في حوار مع المجتمع:**

هكذا صمدت الدعوة الإسلامية في معركة التفريب



**حاوره في مكة المكرمة:
محمد الأسعد**

التقت به المجتمع في مكتبه العام في ام القرى حيث مقر عمله في الامانة العامة لرابطة العالم الإسلامي، ولما كان فضيلة المستشار الشيخ عبد الله عقيل سليمان العقيل من الدعاة البارزين الذين ساهموا بفاعلية في صناعة لبنات الدعوة الرشيدة في عصر الصحوة فاننا نعتقد ان اجيال الشباب المسلم بحاجة الى تلمس ارائه والانفاذ من فكره الاسلامي النير. ومن هذا المنطلق كان هذا الحوار معه حول مشكلتنا مع عوامل التفريب الاستعماري الشيطانية التي شغلت امثلا ربحا من الزمان، ولنبدا معه بواقع الدعوة الاسلامية في مجتمعاتنا.. وفي العالم:

المجتمع: باعتبار فضيلتكم الامين العام المساعد للمجلس الاعلى العالمي للمساجد في رابطة العالم الإسلامي.. هل تعتقدون ان المساجد في العالم الإسلامي تقوم بالدور المطلوب؟

- للمسجد رسالته الاسلامية الشاملة، واداء هذه الرسالة منوط كما هو معلوم بالقائمين على المسجد من دعاة وائمة ووعاظ وخطباء، كما ان ذلك مرتبط ايضا بما يملك هؤلاء من وسائل انجاح العمل المسجدي، ولذا فان الاداء الدعوي في المساجد يتفاوت بين بلد وآخر، كما ان هناك كثيرا من الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تؤثر في وجود كثير من التفاوت في اداء الدعوة وتنفيذ رسالة المسجد بين بلد وآخر، بل بين مسجد وآخر، وعلى العموم فان النهضة الاسلامية في عصر الصحوة شهدت تحسنا كبيرا في العمل المسجدي وارجو ان نفرد لهذه القضية الهامة دراسة خاصة في المستقبل إن شاء الله.

المجتمع: على من تقع واجبات الدعوة الاسلامية في هذا العصر؟

المستشار العقيل: ان الدعوة واجبة على كل مسلم، وليست مختصة بطائفة دون اخرى، لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (بلغوا عني ولو آية). فكل مسلم مطالب بان يفقه اسلامه ويعمل به ويدعو الناس اليه ليخرج الناس من الظلمات الى النور، ومن الضلال الى الهدى.

المجتمع: ما هو ابرز عائق يقف في وجه الداعية؟

المستشار العقيل: ان المتأمل في اوضاع المسلمين اليوم وبعض اقطارهم، يجد ان الكثير من تلك البلدان، مبتلاه بالاستعمار المتسلط الذي يحرم المسلمين من ادنى حقوقهم الانسانية، ويرى انتشار الموبقات والمنكرات، وشيوع الفاحشة، والاجترار على الدين والمروق منه، والتحلل الخلقي، ويلاحظ تسلط الشركات الاجنبية والبنوك الربوية، وتحكيم القوانين الوضعية، واستبعاد الاحكام الشرعية.

ان حال المسلمين اليوم اشبه بحالة الامة الاسلامية حين الهجوم الصليبي حيث كان لكل مدينة ملكا او اميرا او حاكما فقد ورد في كتب التاريخ ان (انطاكية) كان يحكمها الامير (سيان) و(حلب) كان يحكمها الملك (رضوان) و(دمشق) كان يحكمها الملك (دقاق) و(حمص) كان يحكمها الامير (سلمان) فضلا عن الدولة الفاطمية في القاهرة والدولة العباسية بالعراق. ومثل هذا حصل بالانديلس حيث كان لكل مدينة امير المؤمنين ومنبر، والكل منهم يهاش على السلطة ويستعين بالنصارى على اخوانه في الدين.

وهذا الشاعر في وصفها حين قال:
مما يزهدني في ارض اندلس
القباب معتصم فيها ومعتضد
القباب مملكة في غير موضعها

كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد!
المجتمع: هل بدأت نقطة الضعف من هنا؟

المستشار العقيل: نعم .. نعم .. لقد كانت هذه الدويلات والحكومات والامارات المتشرذمة المتوقعة هي نقطة الضعف في الكيان الاسلامي، ومنها اوتي المسلمون وعن طريقها كان الضياع للاسلام والمسلمين لان الاسلام لم يكن في يوم من الايام اقليميا ولا قريبا ولا عنصريا، بل كان دعوة عالمية رحبة فسيحة تشمل الدنيا كلها والعالم كله (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) وكان المسلمون هم القادة والرواد ولم يكونوا قط الاتباع والاناب.

والمسلم كما يقول شاعر الاسلام (اقبال) هو الذي يقود ولا يقاد ويسود ولا يساد ويكون في مقدمة الركب لا في ذيل القافلة يذوب ولا يذوب يؤثر ولا يتأثر يتقدم ولا يتأخر، ينطبق عليه قول القائل:

ونسنا على الاعقاب تدمي كلومنا
ولكن على اقدامنا تقطر الدما
واليوم تتكرر المساة فهذه نذر العاصفة المدمرة تجتاح العالم الإسلامي، وقد شرع الاعداء في الشرق والغرب في الهجوم على بلاد المسلمين وصارت الارض الاسلامية تنتقص من اطرافها والخطط توضع لضرب القلب بعد قص الاجنحة.

أتى اتجهت الى الاسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصا جناحاه
ولك ان تتأمل ما يجري في فلسطين واليوسنة والهرسك والهند والصومال وكشمير وبورما وسيريلانكا وجمهوريات آسيا الوسطى من البلدان الاسلامية ومناطق الاقلية المسلمة حيث تجري دماء المسلمين انهارا، وتهتك اعراض المسلمين عيانا، وتتهدم مساجدهم ومنازلهم على رؤوسهم وتسبى نساؤهم، ويبيع اطفالهم في

الإسلام الذي ندعو إليه هو الإسلام الذي يخاطب العقل، ويدعو إلى الاجتهاد والتجديد، ويتسم بالوسطية في كل شيء.. ويتميز بالواقعية، ويكرم المرأة ويرى أن الأسرة أساس المجتمع

الاندلس وقد كتب على جميع جدران قصر الحمراء فيها عبارة (لا غالب إلا الله) جاء هذا الصعلوك ليعارض هذه العبارة بقوله: «لا غالب إلا الحب».

وقال في مكان آخر: «في الاصقاع الوثنية حيث الموسيقى والثورة والحب وحيث الله فسيبقى صوتي قنديلا في باب الله».

ويتحدث عن اللغة العربية متهمًا ومستهنًا وشأنًا عليها حربه القذرة بهذا الهذيان الذي يثير الغثيان حيث يقول: «اللغة الصلعاء كانت تصنع البيان والبديع فوق رأسها باروكة، وترتدي الجنس والطباق في أروقة (الملوك) وشعراء الكدية الخصيان في عواصم الشرق على البطون، في الاقفاص يزحفون، لينمو القمل والطحلب في اشعارهم».

يقول سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز في مقدمته لكتاب الاستاذ القرني عن (الحداثة في ميزان الاسلام) «أحمد الله الذي قيض لهذه الحداثيين من كشف استارهم وبين مقاصدهم وأغراضهم الخبيثة وأهدافهم الخطيرة بهذا الكتاب. فقد كشف لنا القناع عن عدو سافر يتربص بنا ويعيش بين ظهرائنا ينفث سمومه باسم الحداثة نسأل الله أن يحفظ جميع بلاد المسلمين وأن يدفع عنها كيد الكافرين وحقد الحاقدين في الداخل والخارج أنه ولي ذلك والقادر عليه».

ويقول استاذنا الشيخ الغزالي: «يبدو أن الهبوط عم الدين واللغة معا، فهان الادب هوان الايمان ورسب المبنى والمعنى جميعا في قاع بعيد القرار. فلقد قرأت مقالا بعنوان (القلق والابداع والاديب المعاصر) فادهشني ان الكاتب

اسواق النخاسة الدولية وتنهب اموالهم واستثماراتهم.

المجتمع : الى اي مدى نجح الغربيون الصليبيون؟

المستشار العقيل : لقد نجح الصليبيون في تنصير الكثير في جنوب شرق اسيا كاندونيسيا والفلبين وسنغافورة وفي اسيا كالهند والباكستان وبنغلاديش وفي افريقيا كالصومال وارتييريا والحبشة ومعظم البلدان الافريقية بلا استثناء بل ان الافا مؤلفة من اطفال المسلمين اخذتهم البعثات التنصيرية الى اوربوا باسم الرعاية وشرعت في تنصيرهم مستغلة الكوارث والمجاعات التي يصاب بها بلاد المسلمين حتى ان كاثوليكيا واحدا تبني ثلاثين الف طفل مسلم في الصومال ومايجري لاطفال البوسنة والهرسك في معسكرات التنصير الاوروبية خير شاهد على الحقد الصليبي الذي نلحظه في معظم المواقع الاسلامية ومواقع الاقليات المسلمة، ومازال الصليبيون يخططون لطرح وسائل التقنية الحديثة والمتطورة لتحقيق اهدافهم في ديار المسلمين.

المجتمع : لقد وجد الاستعمار في بلادنا اصابع يحركها لمصلحته .. فكيف كان ذلك؟

المستشار العقيل : حين ابتعدت بعض اقطار المسلمين عن تحكيم شريعة الله واقبلت تقلد الغرب في قوانينه وتشريعاته واخلاقه وعاداته وفنونه وادابه نشأت طبقة من المطبوعين بالغرب المبهورين بحضارته دون تمييز المصالح منها او الطالح، بل اخذوها بخيرها وشرها وحلوها ومرها كما جاء ذلك على لسان من اسمه بمعبد الادب العربي الذي يقول في كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) ص٤١ مانصه:

« ان الطريق واضحة ومبينة مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء وهي ان نسير سيرة الاوروبيين ونسلك طريقهم، لنكون لهم اندادا، ونكون لهم شركاء في الحضارة خيرا وشرها حلوها ومرها ما يحب منها ومايكره وما يحمد وما يعاب».

المجتمع : وماذا عمن يسمون انفسهم بالحداثيين؟

المستشار العقيل : لقد بلغ الزيف بالحد رموز الحداثيين وهو الشاعر الشيوعي عبدالوهاب البياتي ان يكتب قصيدة بخط يده وينشرها في مجلة اليمامة بعدها رقم ٩٠٠ الصادر بتاريخ ١٤٠٦/٧/٣٠ هـ ص٨٢ تحت عنوان (الولادة في مدن لم تولد) وكان مما قال فيها: «ادفن في غرناطة حبي واقل ولا غالب الا الحب».

ان غرناطة كانت اخر معاقل المسلمين في

ذكر اسم المتنبي في سياق واحد مع نزار قباني، المتنبي الحكيم الذي يقول في تصوير المجد وتكاليفه:

لا يدرك المجد الا سيد فطن
لما يشق على السادات فعال
ولا وارث جهلت يمناء ما كسبت
ولا سنول بغير السيف سنال
فيحشر مقولة نزار قباني في رثاء امراته:
السيف يدخل لحم خاضرتي وخاصرة
العبارة، كل الحضارة انت يا (بلقيس) والدنيا
حضارة.

والحق انني استنكرت الجمع بين الحكمة والقمامة، بين الادب في الاجر والغناء في القاع.

المجتمع : وما رايك ببعث هؤلاء الاقزام في سوق الادب؟

المستشار العقيل : ان سوق الادب اليوم صار المتصدرون فيه هم الاقزام المهازيل والملاحدة المارقون.

يحدثنا الاستاذ عوض القرني في كتابه (الحداثة في ميزان الاسلام) عن مثل آخر من رموز الحداثة في اليمن وهو. عبدالعزيز المقالح صاحب الفكر اليساري حيث يقول في ديوانه ص١٣٩ تحت عنوان (قبلة الى بكين): «ارسم قبلة على جبينك الاخضر يابكبن، اطلق باسم اليمن الخضراء حمامة بيضاء، متى اسير ولو امتار رحلة النهار، رحلة الماو والانصار ورحلة كل الطيبين متى متى».

ويقول في قصيدة اخرى نشرتها مجلة العربي: صار الله رمادا، صمتا، رعبا، في كف الجلادين، حقلًا بنبت سبحات وعماثم، بين حرب الاغنية الثروة، والرب القالم من هوليد، كان الله قديما حبا، كان سحابة، كان نهارا في الليل، اغنية تغسل بالامطار الخضراء تجاعيد الارض».

فما هذه الغثائية؟ وما الكفر البواح؟ لقد كتب احد تلامذته الحداثيين يخاطبه في مجلة اليمامة بعددها المرقم ٨٩٧ بتاريخ ١٤٠٦/٧/٩ هـ تحت عنوان (الى رمزنا الثقافي الجميل د.عبدالعزیز المقالح): «أذن لي يا استاذنا ان اعبر لك عن ايقاع الثقافة بين جوانحنا وعما تكنه لك هنا من إكبار وابتهاج وبتكويك النادر جدا الذي اشعل اعجابنا بك وتقديرنا واحتفاننا».

ومثل آخر يحدثنا عنه د. عدنان النحوي في كتابه (الحداثة من منظور ايماني) وهو المسمى (ادونيس) واسمه بشهادة الميلاد علي احمد عيسى نصيري الاصل من جبل العلويين منتم الى الحزب القومي السوري الذي كان يرأسه انطون سعادة صاحب الدعوة الغربية الخبيثة التي تربط بلاد الشام بأصول فينيقية وتقطع صلة البلاد والعباد بالاسلام يقول في كتابه

(مقدمة في الشعر العربي) ص ٢٥: «الإنسان هنا لا الله هو مقياس الأشياء....»

ويقول في ص ٤٩: «هذا ما يتيح لنا أن نستبق الوجود نفسه ونكون فلا يقدر أن يكون، البدء والنهاية الحياة والموت في لحظة واحدة».

ويقول في ص ٥٣: «أنه الإنسان الذي لا يواجه الله بدين الجماعة وإنما يواجهه بدينه هو». إلى غير ذلك من الاسفاف (المتناهي الذي يستخدم تعبير (يواجه الله) ويمضي هذا الدعي في مقولته حيث يقول: «أن الطريق التي يرتسمها الابداع حسية اشراقية، تبني الإنسان بجميعة وجنته، بشياطينه وملأكته.. اللامحدود واللاتهائي هو مجال الابداع في المد الخلاق نحو المجهول».

بل يبلغ به الاجرام في هدم العقيدة والدين حيث يقول ص ١٣١: [الله في التصور الاسلامي التقليدي نقطة ثابتة متعالية منفصلة عن الإنسان، والتصوف ذوب ثبات اللوئية وأزال الحاجز بينه وبين الإنسان وبهذا المعنى قتل الله وأعطى للإنسان طاقته، فالمتصوف يحيا في سكر يسكر بدوره في العالم، وهذا السكر نابع من قدرته الكامنة على أن يكون هو والله واحدا] تعالي عما يقولون علوا كبيرا.

هذا هو منهج واسلوب من يسمون انفسهم بالحدائثين، وهو حلقة من حلقات الهدم للدين وحرف المسلمين عن اسلامهم، فهل يعي المسلمون ذلك وينهضوا للتصدي لدعاة الهدم الذين كرسوا مجرمهم على دول الخليج والجزيرة في الآونة الأخيرة؟

المجتمع : هل تعتقد ان العلمانيين نجحوا في المعركة التي اشعلوها لمغالبة الاسلاميين؟

المستشار العقيل : للجابة على هذا

السؤال اود الاستشهاد بالدكتور القرضاوي: حيث يقول: ان العلمانيين يحاولون ان يغالبوا الاسلاميين بالتهويل والتضليل والارهاب الفكري والنفسي، انهم يلقون بحالهم وعصيم معتمدين على القرب وقوته ومساندته لهم.

والاسلام الذي ندعو اليه هو الاسلام الذي يخاطب العقل، ويدعو الي الاجتهاد والتجديد، ويتسم بالوسطية في كل شيء، ويتميز بالواقعية، ويكرم المرأة ويرى ان الاسرة اساس المجتمع، وان الزواج اساس الاسرة، وان الاسلام يهتم بالتربية والتوجيه، ويقيم المجتمع على اواصر الاخاء والوحدة بين ابناءه، ويؤكد حق الامة في اختيار حكامها، ويحافظ على المال، ويعني غاية العناية بالفئات الضعيفة، وان المسلمين حيثما كانوا امة واحدة يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم، وانهم اخوة جمعتهم العقيدة الواحدة والقبلة الواحدة والايمان بكتاب واحد ورسول واحد، وشريعة واحدة، يعملون لتحرير الارض الاسلامية من غاصبها وفي مقدمتها فلسطين ارض النبوات ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم ويولد المسجد الأقصى، وكذا افغانستان ارض البطولات والتضحيات والشعب المجاهد الصابر الذي لا يكل ولا يمل والذي لقن طواغيت الكفر اعظم الدروس ومرغ انوفهم في التراب.

المجتمع : وماذا عن تهمة الدعاة والاسلاميين عموما بالارهاب؟

المستشار العقيل : ان من المهازل ان جريدة (الليموند) الفرنسية نشرت قبل سبع سنوات تقريرا حوارا مع الصحفي المصري محمد حسنين هيكل جاء في اجابته على سؤال الجريدة عن المتطرفين بمصر قوله: «ان الحكومة المصرية تشجع المتطرفين لانها تذيب القرآن

الكريم وهذا من اسباب التطرف».. وكلام هيكل هذا تكرر لما جاء في الصحف الاسرائيلية - على مدى اكثر من ربع قرن من الزمان - فقد جاء في جريدة (يديوت احرنوت) اليهودية قبل خمسة عشر عاما اي في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧٨/٣/١٨: «ان على وسائل اعلامنا ان لا تنسى حقيقة هامة هي جزء من استراتيجيتنا اسرائيل في حربها مع العرب، هذه الحقيقة هي اننا قد نجحنا بجهودنا وجهود اصديقاننا في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما ويجب ان يبقى الاسلام بعيدا عن المعركة الى الابد، ولهذا يجب ان لا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع استيقاظ الروح الاسلامية بأي شكل وبأي اسلوب ولو اقتضى الامر الاستعانة باصديقاننا لاستعمال العنف والبطش لاضمار اية بادرة ليقظة الروح الاسلامية في المنطقة المحيطة بنا».

كما كتب الكاتب الغربي (يبرغرين دورستون) في جريدة الصنداي تلغراف البريطانية بعددها الصادر بتاريخ ١٩٧٨/١٢/١٧:

« ان مجرد الاكتفاء بمراقبة الانتفاضة الاسلامية في الشرق الاوسط لن يفيدنا بشيء، واذا لم نبادر الى مقابلة هذه الانتفاضة بعنف عسكري يفوق عنفها الديني فاننا نكون قد حكمنا على العالم النصراني بمصير مهيئ يجلبه على نفسه اذا استمر تهاونا في مواجهة المسلمين المتطرفين».

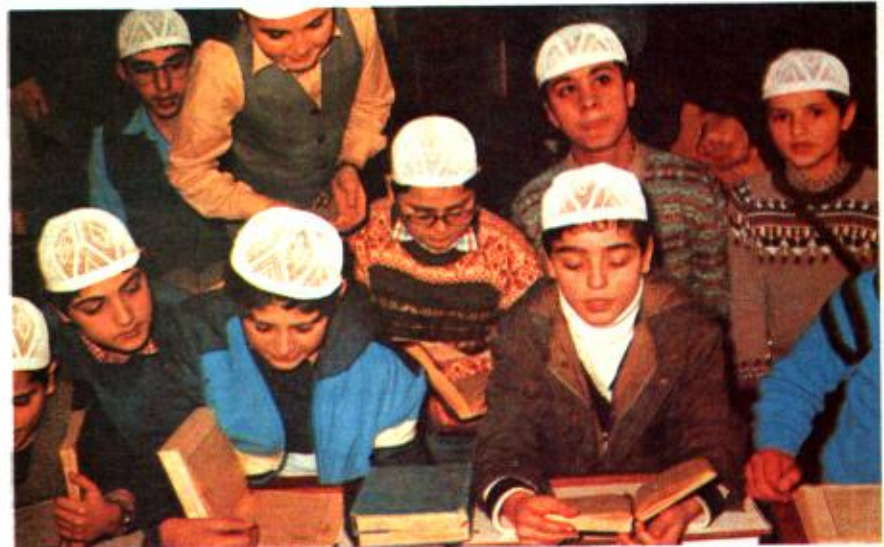
المجتمع : يعتقد بعض الدعاة ان موقف الاسلاميين من اساليب العصر ما زالت غير كافية فما هو رأيكم؟

المستشار العقيل : هذا صحيح .. وفي ذلك يقول استاذنا الشيخ الغزالي: «لقد رايت بني قومي لا يزالون يمتصون خلافات جوفاء، وتسيطر عليهم افكار ضحلة وتسيرهم اهواء قاتلة وشهوات غبية، فالعالم يبحث عن الحرية ونحن نصور الاسلام دين استبداد وفي عالم يحترم التجربة ويتبع البرهان نصور الدين غيبيات مستوردة من عالم الجن وتهاويل ميتوتة الصلة بعالم الشهادة».

ويمضي الشيخ الغزالي قائلا:

« اننا لا نستطيع فرادى ان نحقق شيئا طائلا. فالجماعة من شعائر الاسلام والجماعة رحمة والفرقة عذاب.

ومن اجل ان نصل الى منهج يصل حاضرننا بغابرننا لابد ان تصب الامة كلها في تجمعات ذات اهداف حقيقية، تجمعات تشبه حلقات الاخوان التي قام عليها التحرك الاسلامي في نجد او السودان او مصر تتعارف على نصرة الاسلام وتتجاوب بروح الله وتتكاثر حتى تنتظم



القرى والمدن. ويقول الامام البنا رحمه الله: «ان القرآن الكريم وضع ان مقاصد الناس في الحياة متباينة فبعضهم همه من الحياة الاكل والمتعة حيث قال تبارك وتعالى: (والذين كفروا يمتعون ويأكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم). سورة محمد.

والبعض الآخر همه في الحياة الزينة والعرض الزائل حيث قال تبارك وتعالى: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة...) آل عمران.

والبعض الثالث همه في الحياة ايقاد الفتن واحياء الشرور والمفاسد وهم الذين قال الله فيهم: (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام، واذ تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد) البقرة.

تلك مقاصد الناس باستثناء المؤمنين الذين يراهم الله منها والقي على عاتقهم واجب هداية البشر الى الحق وارشاد الناس جميعا الى الخير وانارة العالم كله بشمس الاسلام. يوضح ذلك قول الحق تبارك وتعالى: (ياايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون، وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس، فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير) الحج.

المجتمع : من يتحمل المسؤولية فيما جرى؟

المستشار العقيل : ان المسؤولية على المسلمين جميعا فكلهم راع ومسؤول عن رعيته ولكنها تتأكد على من بيدهم الامر من الرعاة او الدعاة. فالامراء بقوة السلطة. والعلماء بقوة العلم، والاغنياء بقوة المال هم المسؤولون بالدرجة الاساس عن نصرة الاسلام واصلاح حالهم والنهوض بهم من كبوتهم وتوجيههم الى ما فيه رقيهم ونهضتهم على ان يكون الامراء والعلماء والاغنياء هم القدوة الصالحة للامة. يكونون في مقدمتها في الصلاة والجهاد كما يقول المجاهد الشاعر العالم الجليلي الشيخ محمد البشير الابراهيمي الجزائري:

لا ترتضي إمامنا في الصف
ما لم يكن إمامنا في الصف
وصفوة القول ان الدعوة الاسلامية دعوة عالمية تنتظم العالم وتعم البشرية كلها وهي رسالة الانبياء جميعا ومهمة العلماء الذين هم ورثة الانبياء (انما يرضى الله من عباده العلماء)

وان احسن الاقوال وخير الافعال هي الدعوة الى الله (ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين) ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان المثل الاعلى للدعاة والقدوة للمؤمنين امره ربه بقوله: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) فكان الحكيم الطيم والداعية العظيم حثنا على العلم والتفقه فقال: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) ورغبنا في الدعوة وهداية الناس فقال: (لئن يهدي الله على يديك رجلاً خيراً لك من حمر النعم).

وقال : (نحن معاشر الانبياء لم نورث ديناراً ولا درهما وانما ورثنا العلم فمن اخذه اخذه بحظ وافر).

وبين ان الصلاة هي عماد الدين والجهاد ذروة سنام الاسلام وان الخيرية في هذه الامة لا تنقطع وهي كالغيث لا يدرى اوله خير ام اخره. ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لغاية وهي عبادة الله وحده (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وهو خالق الانفس ومسويها (ونفس وما سواها فآلهما فجورها وتقواها قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساها).

المجتمع : هل هناك مؤسسات يتوجب عليها الاضطلاع بالموقف الاسلامي المطلوب؟

المستشار العقيل : ارى لزما علي ان اذكر بعض المؤسسات والمنظمات والهيئات التي تضطلع بمهمة الدعوة الى الله عز وجل في عصرنا الحاضر على سبيل المثال لا الحصر وهي:

رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لها والرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض وغيرها والندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض وجدة وغيرها من المناطق، والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت، وجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت، ورئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية في قطر، وجمعية احياء التراث الاسلامي بالكويت، ومنظمة الدعوة الاسلامية في السودان، والجامع الازهر الشريف بمصر، وجماعة التبليغ في القارة الهندية، والجماعة الاسلامية في الهند وباكستان وبنغلاديش والجماعات الاسلامية والاخوان المسلمون في العالم العربي والاسلامي واوروبا وامريكا والجامعات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي والمجتمعات الغريبة ووزارات الاوقاف والشئون الاسلامية في العالم العربي والاسلامي، وجمعية الاصلاح بدولة الامارات العربية المتحدة وفروعها المختلفة والمنظمات الطلابية الاسلامية في اوروبا وامريكا واسيا

وافريقيا، وجمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا.. وغيرها كثير والحمد لله وهي تحتاج الي زيادة التنسيق والتنظيم لتؤدي دورها وتؤدي اكلها بانز ربه في خدمة الاسلام والمسلمين.

- كما اذكر اهم الوسائل المتبعة في ابلاغ الدعوة وفق مقتضيات العصر ومنها:

الدعوة الفردية والكتاب الاسلامي، والشريط الاسلامي، والمحاضرات الاسلامية، والندوات الاسلامية، والمخيمات الاسلامية، والخدمات التطوعية، والسنن العملية، والمؤتمرات الاسلامية واقامة المراكز الاسلامية والاندية الاسلامية، والنفقات المهنية، والاتحادات الطلابية، والاعانة والمعونات، والعلاج الطبي، والتعليم الاسلامي، وتحفيظ القرآن الكريم، ومعارض الكتب الاسلامية، ومعارض الزبي الاسلامي ورياض الاطفال، والروابط الاسرية، والنشاط النسائي.

المجتمع : لقد مضى زمن لا باس به على قيام تلك المؤسسات الاسلامية فهل حققت شيئا في خدمة الصحوة الاسلامية؟

المستشار العقيل : نعم واورد لكم نماذج من نتاج الدعوة في العالم مثل: اقبال الشباب والشابات على الاسلام في المدارس والجامعات وشيوع الحجاب الاسلامي بين المسلمات، ورواج الكتاب الاسلامي والشريط الاسلامي، وكثرة البنوك والشركات الاسلامية اللاربوية، والتزام الاداب والسماعات الاسلامية في الزواج والمناسبات والوفاء وغيرها وامتلاء المساجد بالشباب في جميع اوقات الصلوات الخمس، وانتشار مراكز تحفيظ القرآن الكريم في انحاء العالم الاسلامي.

وتوقد روح الجهاد الاسلامي في افغانستان وفلسطين والفلبين وارتيريا وغيرها واشراقة النصر للجهاد الاسلامي بافغانستان الذي نرجو الله ان يثبت دولته ويجمع كلمة قادته والصحوة الاسلامية برمتها هي من نتاج الدعوة الى الله وثمرة جهود الدعاة منذ اكثر من نصف قرن من الزمان في انحاء العالم العربي والاسلامي حيث عاد الاسلام للبلاد التي حكمت بالعلمانية كتركيا او بالشوعية كالجماهيريات الاسلامية في روسيا او الصين. كما تعددت الهيئات والمنظمات والجمعيات الاسلامية التي تهتم بامور المسلمين وقضاياهم في مختلف النواحي واضطلع كل منها بواجبه ومجال تخصصه كما اشتدت مطالبة الشعوب بحكامها بتحكيم الشريعة الاسلامية واحلالها بدل القوانين الوضعية. الى غير ذلك مما يبشر بغد مشرق ان شاء الله.

المجتمع : جزاكم الله خيراً، ونأمل ان نتاح لنا فرصة اخرى تحدثون فيها قرامنا عن اثر العمل المسجدي المنه في "النبعث الاسلامي الصحوي" .. فالى ١٦٤.



الحدود الأفغانية الطاجيكية - عبدالله بركات

في الثامن عشر من يناير الماضي عندما اقلعت الطائرة الأفغانية العسكرية المحملة ببعض المواد الإغاثية التي قدمتها المؤسسات الإسلامية في بيشاور لمساعدة إخواننا المهاجرين الطاجيك في ولاية قندز - شمال أفغانستان - وكنت على متن تلك الطائرة راودتني أفكار عديدة ، هل هناك مبالغة فيما ينقل لنا من أخبار إخواننا الطاجيك ومأساتهم؟ وهل فعلا هم يعانون المجاعة والمرض لدرجة موت أطفالهم جوعا وبردا ومرضا؟ وهل مئات الآلاف الذين يتحدثون عن قتلهم وجرحهم وتشريدهم حقيقية أم مبالغاة اعلامية؟ وهل.. وهل.. وكان السؤال الأهم كيف ساجد حال إخواننا الطاجيك الذين رزحوا تحت نير الشيوعية أربعة وسبعين عاما حيث وصف لي أحدهم وهو الاخ عبدالغفار (والذي يسكن حاليا في مدينة قندز ولعب دورا بارزا في الاعتصام امام البرلمان في دوشنبه) يصف حالهم في ظل الشيوعية بقوله «عزلتنا الشيوعية عن العالم عزلة تامة لمدة ٧٤ سنة حتى أن وسائل الاعلام وضعت خصيصا لنا بحيث لاتلتقط الا موجات محطات الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الشيوعية وإذا ضبط راديو جيد عند أحد الاشخاص فإنه يصادر ويحاكم صاحبه بتهمة التجسس. ومنعنا من السفر الى العالم الخارجي وكذلك من الالتقاء بأي وفود خارجية ومن طباعة أي كتب اسلامية وكنا نتعلم العلم بصعوبة حيث كنا ندرس في مدارس تحت الأرض ويحرس غرفة الدرس اثنان بشكل دائم خوفا من اكتشاف امرنا وحتى علمائنا اضطروا لتغيير اشكالهم وعاداتهم حتى يتجنبوا البطش الشيوعي. فلقد كان الدعاة يداومون على لبس الملابس البيضاء وأن يطلقوا لحاهم والا يطيلوا شعرهم، ولكنهم في ظل الشيوعية تنصلوا من كل ذلك حفاظا على ارواحهم وإذا ما اكتشف أحدهم أو حتى قارئ للقرآن فقد كان يسجن في غرفة مظلمة ويعرضونه للصدمات الكهربائية حتى يختل عقله.

وعندما وصلنا الى قندز وجدنا الصورة التي في اذهاننا عن الشعب الذي عاش تحت الشيوعية ثلاثة ارباع القرن مفارقة للواقع فقد وجدنا شعبا كريما مثقفا مراعييا لازال محافظا على دينه وأصالته الإسلامية ولازال محافظا على عرضه ومظهره الإسلامي وغيرته على كل مايمت للإسلام بصله، وجدنا شعبنا لديه استعدادا عظيما للعودة لدينه وللمعمل للإسلام وللجهاد في سبيل الله .

في ذات الوقت وجدنا المأساة أشد وأنكى مما كنا نسمع عنه أو نتصوره حيث القتل والتشريد وهتك الأعراض وتشيت الأسر وغير ذلك من مظاهر الاجرام سيأتي تفصيله.

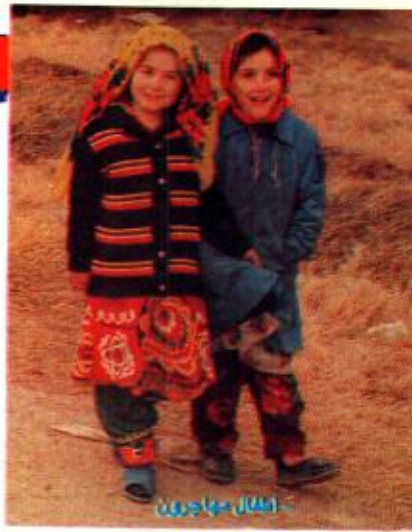
تبدأ مأساة إخواننا الطاجيك عندما بدأوا يستعيدون هويتهم الإسلامية في اعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي على اثر الانقلاب الفاشل الذي حدث في موسكو في اغسطس ١٩٩١ وما تبع ذلك من استقلال الجمهوريات التي كان قد ضمها اليه قسرا، فأخذت كل جمهورية تستعيد هويتها وترتب اوضاعها من جديد فلم تستطع الشيوعية المجرمة وملة الكفر صبرا أن يروا إخواننا في طاجيكستان يستعيدون هويتهم الإسلامية وينطلقون نحو اسلمة المجتمع في زمن وجيز جدا حيث أنهم في اقل من عامين تمكنوا من إنشاء وترميم أكثر من ألفي مسجد ، ولم تحتل ملة الكفر أيضا رؤية بعض وزراء حزب النهضة الإسلامي يشاركون في حكومة الوفاق حيث كانوا يستلمون وزارتي الدفاعي والداخلية

نحاول الوصول للجزيرة بين شعبتي نهر صبيحون وجاء الشيوعيون والقوا القبض علينا ونهبوا ابناتي الستة أمامي وقتلوا أبي العجوز بالرصاص كما وقتلوا ابنتي الحامل بعد أن عذبوها و.. وقتلوا زوج ابنتي الأخرى ولم يبق لي سوى هذه الطفلة وتشير إلى طفلة عمرها حوالي سبعة سنوات.

الأخ عبد الشكور والذي نجا من مذبحة النهر يقول وأنه وبعد أن فرغ الشيوعيون من قتل الرجال وكنت قد اختبأت ونجاني الله شاهدت أكثر من ثمانمائة جثة ملقاة على ضفة النهر وكنت أرى الجثث تسبح في النهر مع التيار قادمة من مناطق أخرى وكذلك شاهدت الشيوعيين وقد ملؤا سبع شاحنات تجرها تركتورات بالنساء والبنات فوق سن ١٢ سنة وأخذوهن معهم ورايت الأطفال الرضع والصغار وهم ملقون على النهر وبين الجثث حيث قتل أبائهم واعتقلت أمهاتهم كذلك شاهدت ستة أشخاص قد قتلوا بواسطة إدخال قضيب حديد في أعناقهم وشنقهم به.

الأخ مقصود شريف ٦٠ عاما من مديرية بانج يقول عندما داهمت القوات الشيوعية مديرية بانج اختفينا في ملجأ كبير وجاء الشيوعيون وأخرجوا الرجال وكنت معهم وصفتونا صفوفا ثم أطلقوا النار علينا بشكل عشوائي وسقطت وسقط فوقي القتلى ولم أكن أعلم بنفسي حتى وجدت النساء بعد أن أفقت بعد فترة يحملن الجثث ويقرن بلفنها ورايت ولدي البالغين من العمر ١٧ و ١٩ سنة بين القتلى وقد أحصت النساء في تلك المذبحة وحدها أربعة آلاف جثة بعد تلك وضعني النساء في مكان بعيد عن المقبرة وفي الليل أخذني النساء إلى قرية نائية مهجورة وبعد يومين بحثت عني طفلي البالغة من العمر عشر سنوات ووجدتني وساعدتني في الرجوع إلى قريتي حيث أهلي ولكن عندما وصلنا القرية وجدناها خالية من جميع السكان فهربت مع ابنتي إلى أفغانستان ولا أعلم عن بقية أفراد أسرتي وعددهم أربعة عشر نفرا شيئا أما عن سبب هذه الجرائم فيقول أن الشيوعيين ينتقمون منا لأننا رجعنا إلى ديننا وأخذنا السلطة في ١٩٧٧/١١/٢٧ فلم يحتملوا هذا الأمر.

الأخت ميريژه جل من قرية تركمستان وتسكن في إحدى مخازن مطار قندز تقول عن البطش الشيوعي «قتل الشيوعيون جميع رجال قريتنا ولم يبق منهم أحد وعددهم حوالي مائتي رجل ونحن نساء قرية تركمستان نجلس الآن في مطار قندز ولا يوجد لنا معيل وهرينا ولم نستطع حمل أي شيء معنا وأنا عندي علة في الكلى ذهبت إلى مستشفى قندز ولم أجد فيه أي علاج لتخفيف آلامي ولا أدري ماذا أفعل ولن



وكان أحبائهم هم وقودها فلنستمع لحديثهم وشهاداتهم.

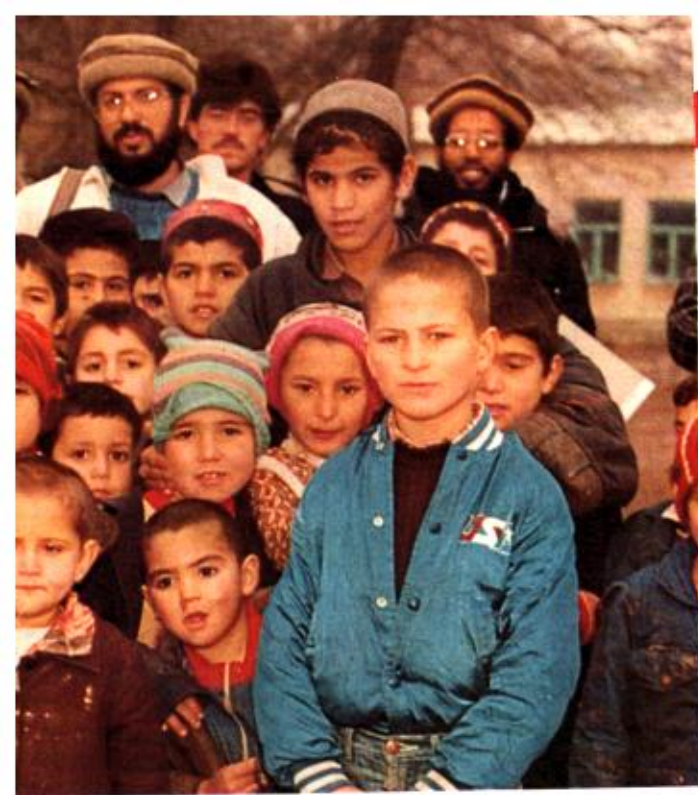
الأخت زرق شان ضياء الدين زاده من ولاية قرغانتييه وتسكن حاليا في ولاية قندز تقول : «المساة التي شاهدها وعایشناها للاستطيع التعبير عنها فالذين شاهدتهم بنفسي قتلهم الشيوعيون يزيدون عن الألف شخص. لقد دخل الشيوعيون قرغانتييه ويدأوا أو ما بدأ بحرق البيوت وجمع النساء والأطفال على حده والرجال على حده ثم أنهم أطلقوا النار على الرجال فقتلهم جميعا وأخذوا يذبحون الأطفال أمامنا وفور انصراف الشيوعيين بعد تدمير البيوت هربنا إلى أفغانستان بملابسنا التي تستر أجسادنا فقط وذلك طلبا للنجاة والأمن وحفاظا على أعراضنا!! أما الأخت مايلس محمود زاده من مديرية شهر توز والتي تسكن في إحدى المدارس في قندز فتقول والدومع تنهمر من عينيهما وعندما دخل الشيوعيون شهر توز لم يفرقا بين شيخ وشاب وقتلوا كل الرجال الذي طالتهم أيديهم فقتلوا أولادي الخمسة وأخي وخرجت مع طفلي الوحيد الذي بقي من العائلة كلها وعمره أربعة سنوات ولا يوجد لي أي عائل والدنيا مظلمة في وجهي ولا أدري ماذا أفعل. أما الأخت مرجحا وهي من مديرية بانج وتسكن في قندز فقد قتل أخوانها الثلاثة وأبنائها الثلاثة عندما كانوا على نهر صبيحون يحاولون العبور إلى أفغانستان حيث جاءت الدبابات الروسية والطائرات العمودية وحاصرتهم على النهر وقتلت من قتلت وألقى بعض الرجال أنفسهم في النهر لعلهم يتمكنون من السباحة والعبور ولكن التيار القوي جرفهم وتضيف أيضا أن الرجال كانوا مسلحين ولكنهم لم يكونون يملكون ذخيرة حتى يقاوموا الشيوعيين.

أما الأخت فاطمة والبالغة من العمر حوالي خمس سنوات عامما والتي كنا نسمع نحيبها فور اقترابنا من مبنى دار المعلمين الذي تسكن فيه في قندز وهي من منطقة قباديان في طاجيكستان فتقول والام والحسرة يفتكان بقلبها المكوم وكنا

فقامت قائمة الكفر أهله شرقا وغربا ويدأوا في ارتكاب المجازر الوحشية ضد المسلمين الطاجيك وقد شاركت في هذه المجازم معظم الجمهوريات التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي البائد إضافة إلى أمريكا التي أرسلت كميات ضخمة من الأسلحة للشيوعيين في ولاية كولا ب تحت اسم اغاثة منكويي الفيضانات في ربيع العام الماضي. وبلغت الإحصائيات الغير رسمية للجرائم ضد المسلمين أنه قد قتل أكثر من مائة ألف مسلم وجرح أكثر من ثلاثمائة ألف آخرين في حين تم تشريد أكثر من مليون مسلم في داخل طاجيكستان وحوالي مائة ألف هجر - خارجية حيث وصل معظمهم إلى شمال أفغانستان فقد وصل مدينة قندز حوالي أربعين ألف مهاجر وبلغ عدد المهاجرين على ضفتي نهر جيحون وفي الجزيرة المحصورة بين شعبيته حوالي خمسة آلاف مهاجر بينما وصل مدينة امام صاحب القريبة من نهر صبيحون حوالي خمسة عشر الفاومثل هذا العدد وصل إلى مدينة مزار شريف ناهيك عن الآلاف الأخرى الموزعة بين ولايات تخار وبديشان وغيرهما. هذه الآلاف من المهاجرين الذين فروا بدينهم وحفاظا على أعراضهم وعقيدتهم لجأوا إلى أفغانستان التي لازال جرحها لم يندمل بعد ليضيفوا عليها عبئا فوق ما تقاسيه من آباء وابنزف جرحهم فوق جرحها النازف.

ومهما تحدثت في هذا التحقيق عن أحوال إخواننا الطاجيك فلا أظن أنني سأتمكن من نقل صورة لحنتهم وعظيم مأساتهم ولكنني سأحدث عن مأساتهم كما تحدثوا عنها وكما شاهدتها بنفسي وذلك من خلال مراحل ثلاث:

المرحلة الأولى وهي أثناء وجودهم في طاجيكستان حيث إن القوات الشيوعية عندما داهمت القرى والمناطق الإسلامية كان الشعب الطاجيكي المسلم الأزل هو الضحية الأولى فكشورت الشيوعية عن أنياب حقدتها الدفين وبدأت بارتكاب أبشع مايمكن للمرء أن يتصوره من جرائم فقتلت الناس دون تمييز بين رجل وامرأة وصغير ومسن وحرقت الناس أحياء وهتكوا الأعراض وشتموا الأسر الأمانة وفي فترة وجيزة لاتعدو ثلاثة أشهر مرت في صمت عالمي وإعلامي عجيب بلغ عدد القتلى والجرحى في طاجيكستان أكثر من أربعمائة ألف قتيل وجريح. ولعل القارئ يظن أن في هذا الرقم مبالغة ولكنه سيتراجع عن ظنه هذا إذا ما سمع الذين أكتروا بنار المحنة يتحدثون عما عايشوه من محنة وعما راوه من مجازر ارتكبت في حق ذويهم وفلذات أكبادهم وهنا أترك الحديث لهؤلاء الشهود المنكوبين فحديثهم أبلغ مما سأكتبه من خيالي كيف لا وهم الذين أكتروا بالنار ولازالوا يكتوبون.



- أطفال مهاجرون من طاجيكستان -

عمر الأربعين ثم يتقدمون بسخريه واستهتار من الرجال ويقولون لهم زوجونا بناتكم ثم يجيبون أنفسهم لماذا نستأذنكم ويهجون على النساء ويهتكون أعراضهن ولا حول ولا قوة إلا بالله، هذه بعض شهادات الأخوة الطاجيك حول ما يحدث وحدث في داخل طاجيكستان.

أما المرحلة الثانية من المشاق والمعاناة فتبدأ بوصول الأخوة الطاجيك الفارين بدينهم إلى نهر صبيحون الذي تتجمد حافته في الليل من شدة البرودة، فهؤلاء عندما يصلون نهر صبيحون يكونون عرضة لقصف الشيوعيين كما سمعنا في بداية هذا التحقيق، وأحيانا يقصفون وهم في القوارب أو على الضفة الأخرى في أفغانستان، ويعبر هؤلاء المنكوبون النهر بواسطة قرب جلدية متفوخة وبعض القوارب الخشبية التي يتسلل بها الأفغان لمساعدتهم حيث يتم ضم قاربين أو أكثر إلى بعضها ويتم نقل بعض سيارات المهاجرين وأبقارهم وأمتعتهم التي تمكنوا من إيصالها للنهر.

ولكن المشكلة الكبرى هي عندما يعبر هؤلاء المهاجرون ضفة النهر المحاذية لطاجيكستان ويصبحون في الجزيرة بين شعبي نهر صبيحون (في الأراضي الأفغانية) فلكي يعبروا إلى أفغانستان فإن عليهم أن يدفعوا مبالغ طائلة لايملكونها ومنطقة النهر هذه حتى ميناء شيرخان بندر تحتكرها بعض القبائل المسلحة الموالية لرشيد دوستم ولا تسمح لغيرها باستخدام أو تسيير قوارب فيها. وقد شاهدنا أحوالا مأساوية لأخواننا المهاجرين في الجزيرة والذين يبلغ تعدادهم ما بين ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف منهم يعيشون في داخل حفر مغطاة

هو وأسرته في مدرسة مدينة إمام صاحب يقول «هجمت علينا القوات الشيوعية وعندما أخذنا ندافع قاموا بقصف قريتنا براجمات الصواريخ والذبابات حتى دمروها بأكملها وبعد أن سقطت القرية في أيديهم قاموا بقتل الرجال الذين قبضوا عليهم وكان عددهم يفوق الخمسين وهاجرت ثلاثمائة عائلة كلها نساء وأطفال وشيوخ كبار إلى أفغانستان ونحن ننوي أن نؤمن أسرنا ونطمئن أنهم في رعاية اخواننا المسلمين ويعدها لن نخلى

عن جهادنا الذي بدأه واستحمل المشاق في سبيل الله ثم يلتفت حوله ويسأل الشباب الذين تجمهروا حولنا ماذا تريدون فيصرخون بصوت واحد الجهاد الجهاد ويسألهم هل أنتم تحسون بالعزة دون وطن فيجيبونه بصوت واحد لا. الأخت أسماء بي بي ممن قرغانتية تقول أنهم قتلوا أمامهم المسنين بالفؤوس وقطعوا الأطفال نصفين وكانوا يتلذذون بفعل ذلك وعندما وصلت النهر في طريقها إلى أفغانستان شاهدت عشرات الجثث ملقاة على ضفافه والعديد من الجثث تسير مع التيار في داخل النهر كما تقول أنها شاهدت وهي في طريقها قبل النهر ثلاث شاحنات مملوءة بجثث القتلى والأخت أسماء تعيد لنا سيرة السلف الصالح رضي الله عنهم في التوضيح فكانت تحدثنا برياسة جاش حتى النهاية عندما عرفنا أنها أصبحت وحيدة حيث استشهد ابنها الثلاثة في الجهاد ضد الشيوعيين وذبح أخوها الوحيد.

رأينا رجلا قد جاوز التسعين عاما فتوجهنا إلى مرافقه محمد شاه بهذا السؤال هل كان الشيوعيون سيقتلون لو بقي في طاجيكستان فأجاب على الفور، نعم لقد رأيت بعيني - الكلام له - أنهم قد حرقوا شيوخا مسنا وزوجته العجوز وكانا أعينين وبعد ذلك قمنا بجمع رماهم وبقايا جثثهم ودفنهم وكانوا يأخذون النساء لعدة أيام ويهتكون أعراضهن ثم يقتلونهن.

المآسي عظيمة ولا نستطيع أن نحصى مأساة اخواننا المهاجرين الطاجيك ونختم هذه الفقرة بشهادة كل من الأخوين إبراهيم وشقيقه علي زاده حيث قال بأن الشيوعيين كانوا يجمعون نساء المسلمين ما فوق اثنتي عشرة سنة وحتى

اشكو إلا الله. كنت مع المجاهدين عندما هجم الشيوعيون على ولاية قمسنغير وقتلوا الرجال وقتلوا النساء الكبيرات في السن أما الشابات فأتخذوهن معهم ونحن بعد أن نفذت ذخيرتنا هربنا إلى أفغانستان ولا نعلم عن أسرنا شيئا، أنا اسكن مع ثلاثين شخصا آخر في بيت الحاج شمس الدين في منطقة إمام صاحب في أفغانستان وأصبحنا عبئا كبيرا عليه في بيته الصغير وإمكانياته المحدودة، أناشد اخواني المسلمين سرعة مساعدتنا لا بالطعام والخيام فقط بل بالذخيرة والسلاح أيضا لنحرر بلادنا ونقيم عليها شرع الله وننثر لأعراض ودماء المسلمين هذا ما قاله الأخ قمر الدين حيث التقينا به في منطقة إمام صاحب.

الأخ محمد اليف من قرية قوبيش في ولاية قرغانتية يقول «في يوم واحد قتلوا في قريتنا ٤٥ شخصا من النساء والأطفال وكبار السن وعندما جئنا لننقذ أسرنا في اليوم التالي لهذه المذبحة هجموا علينا بالذبابات وتفننوا في قتلنا حيث كانوا أحيانا يقتلوننا بالرصاص وأحيانا أخرى يضعون بعض الرجال على فوهات المدفعية ويرمونهم مع القذائف وأحيانا يجمعونها مجموعات ويطلقون النار علينا بشكل جماعي وعدد الأسرى التي أبديت في قرية قوبيش مائة وستون أسرة والباقي الذي تمكن منهم من الفرار إلى أفغانستان فقد، لقد شاهدناهم وهم يهتكون أعراض المسلمين وهم سكارى.

وحول سؤالنا للأخ محمد اليف لماذا فطنوا لكم وقتلوكم بعد ٧٤ سنة أجاب « قبل سنتين وطوال اثنتي عشرة سنة الماضية كنا نعبد الله سرا ولكن عندما جهرنا بإسلامنا وأحسوا منا قوة وصدما لأنهم رأوا أننا لازلنا متمسكين بديننا قاموا بقتلنا جماعيا لم يحتملوا أن يرونا ننفتح على باقي اخواننا المسلمين وقد بدأنا نزور مكة والمدينة ونبنى المساجد. وحول إدعاءات الشيوعيين بضياف السيد محمد بأن راديو دوشنبه يقول أن عدد المهاجرين فقط خمسة آلاف وهم فئة وهابية وأصولية خارجة على القانون ويحاربون الحكومة الشرعية، وهذا بهتان وكذب حيث أن عددنا كما تشاهدون بأنفسكم يفوق المائة ألف موزعين بين البراري والغابات وفي المدارس والمصانع والخيما خلافا مع هؤلاء هو من أجل الإسلام وإذا كان التمسك بالإسلام هو أصولية فلانستطيع أن ننفي هذه التهمة لأن معنى نفيها هو تخلينا عن إسلامنا وأما الوهابية فهو مصطلح جديد بالنسبة لنا أكرر وأقول أننا هاجرنا من أجل الإسلام لذا أناشد اخواني المسلمين في كل بقاع الأرض أن لا يخذلونا ولا يسلّمونا ثانية للشيوعيين تحت ضغط الحاجة.

المهندس محمد يوسف من قمسنغير سكن

خيام بلاستيكية تزيد الجو برودة ويمنعونهم من الخروج لأي سبب كان من الشركة إلا إذا أرادوا العودة إلى طاجيكستان ولا يعطونهم من الطعام والشراب إلا ما يبقونهم به على قيد الحياة وقد شاهدنا مناساتهم وسمعنا بكاء أطفالهم ونساتهم من شدة الجوع والمرض والشيوعيين يتاجرون بهؤلاء حيث أنهم يأخذون باسمهم

المساعدات من الأمم المتحدة ويقاضون الحكومة الطاجيكية بشأن أرجاعهم والذي ينفذ من إمام صاحب باتجاه قندز تقبض عليه الميليشيات فإما أن تعيده للشركة وإما أن ترسله إلى مزار شريف تحت سيطرة رشيد دوستم وبلغ عدد الذين هم في الشركة حوالي تسعة آلاف شخص بينما يوجد في مزار شريف حسبما تذكر الإذاعات الغربية حوالي خمسة عشر ألفاً، ولعل من المفيد أن نذكر هنا الأسباب التي تجعل الشيوعيين بقيادة رشيد دوستم يحرصون على إسكان هؤلاء المهاجرين في مناطقهم وتحت إشرافهم وأهم هذه الأسباب:

١ - يحاول رشيد دوستم توسيع شعبيته ولفت الانتظار إليه بأنه هو حامي القومية الطاجيكية والأزيكية.

٢ - لفت نظر العالم نحوه والاستفادة من المعونات الدولية التي تقدم لهؤلاء المهاجرين.

٣ - عدم تمكن هؤلاء المهاجرين من العودة للجهاد أو الانطلاق من أفغانستان وفي هذا الصدد عقد دوستم اتفاقاً مع الحكومة الطاجيكية يتعهد فيه بإعادة هؤلاء المهاجرين كما وأنه هو والاستخبارات الطاجيكية يقومون بعمل دعائية قوية في أوساط المهاجرين لاقناعهم بالعودة وأنه سيكفل لهم التصالح مع حكومتهم والعفو عنهم.

كذلك يظهر في هذا المقام الوجه القبيح للأمم المتحدة والمعايير التي تقيس بها حيث أنها لاتقدم أي مساعدات إلا للذين هم في الشركة أو في مزار شريف أي الذين هم تحت سلطة دوستم مباشرة أما الآلاف الأخرى في إمام صاحب نفسها أو في قندز أو في تخار والذين هم في كنف أخوانهم المجاهدين فلم تقدم لهم رغبة



ببعض البلاستيك الأزرق منذ أكثر من شهر وبعضهم يسكن داخل سيارته التي استطاع العبور بها للجزيرة في حين أن البعض الآخر لا يملك أي مأوى أما عن قلة الملابس والأغطية والفرش في الجو القارس الثلجي فحدث ولا حرج وقد اضطر العديد منهم في سبيل العبور أن يتخلى عن سيارته أو أبقاره أو كل ما يملك للمستغلين من أصحاب القوارب كما اضطر البعض الآخر لأن يبيع معظم حاجياته لكي يحصل على رغبة خبز، ولقد شاهدنا العديد من الأسر لم تذوق الطعام لأكثر من أربعة أيام متتالية، وعدد الأطفال الذين يموتون في الجزيرة وحدها يومياً بسبب الجوع والبرد ما بين عشرة إلى خمسة عشر طفلاً ناهيك عن معاناة النساء الحوامل والتي وضع العديد منهم على النهر في ظروف غاية في الصعوبة، مما يجدر ذكره في هذا المقام أن الجزيرة هذه مع بداية الصيف وبدأ ذوبان الثلوج ستصبح جزءاً من النهر أي أن هؤلاء الأخوة معرضون للغرق إن بقوا على حالهم هذا ولم نستطع إسعافهم ونقلهم بسرعة خارج الجزيرة. وقد يظن البعض أن معاناة هؤلاء الأخوة تنتهي بعبور النهر ودخول أفغانستان ولكن هيهات هيهات، فعندما يعبرون النهر يتجهون إلى منطقة إمام صاحب وهناك يكونون أحد صنفين. فإن قدر لهم أن يقعوا في أيدي المجاهدين والأهالي فإنهم سيسكنونهم في بيوتهم وفي المدارس ويكرمونهم رغم ضيق حالهم وإن قدر لهم أن يقعوا في أيدي بعض المستغلين من أذناب الميليشيات والشيوعيين فإنهم يحبسونه في داخل «الشركة» وهي عبارة عن مصنع للقطن أقام فيه انصار الميليشيات الشيوعية بالتعاون مع الأمم المتحدة مخيماً من

خبز واحداً.

وقبل أن نتقل بالحديث عن المرحلة الثالثة والأخيرة من مأساة أخواننا الطاجيكي لابد أن نشير إلى أنهم في مدينة إمام صاحب يشكلون عبئاً كبيراً على الأهالي الفقراء الذين استضافوهم وتقاسموا معهم البيوت كما أنهم يتكدسون في غرف ضيقة دون أي فرش أو غطاء وقد شاهدنا في مدرسة إمام صاحب أن الغرفة الواحدة التي لاتتجاوز مساحتها ٢٥ متراً مربعاً قد ضمت ما بين ٦٠ - ١٢٠ نفراً حيث يختلط الرجال والنساء بعضهم ببعض دون أية فواصل أو سواتر والغرفة الواحدة تضم ما لا يقل عن ستة أسر ناهيك عن الروائح التي تنبعث منها بسبب تبول الأطفال ووجود مناشير الغسيل فيها والأحذية.

أما المرحلة الثالثة من معاناة أخواننا المهاجرين فهي في مدينة قندز والتي تحتضن حوالي أربعين ألف مهاجر وبداية نؤكد على أن الذين يصلون مدينة قندز هم الأوفر حظاً حيث أن المدينة تدار من قبل شوري من كافة الأحزاب الجهادية ولاتوجد فيها مشاكل وإخواننا الأفغان وعلى رأسهم والي قندز ونائبه السيد محمد عارف (من الجمعية الإسلامية) لايالون جهداً في خدمة إخوانهم المهاجرين حيث استقبلوهم استقبالا حسناً وبالتعاون مع وزارة الدفاع قاموا بتوفير ثلاث عشرة سيارة نقل كبيرة تقوم بنقل المهاجرين من شتى المناطق وأحضارهم إلى المدينة حيث يتم إسكانهم في المدارس والمصانع والسجون ومستودعات المطار، وتم توفير الأمن لهم ومساعدتهم بقدر الامكان ومنذ وصولهم إلى قندز منذ حوالي شهر والي المدينة يقوم بصرف عشرين ألف رغيف من الخبز لهم يومياً (بمعدل نصف رغيف للفرد الواحد) حتى أنه اضطر للاستدانة من التجار من أجل إطعامهم وعندما امتنع التجار عن إقراضه قام برهن بيته وأملكه الشخصية إضافة إلى بعض مؤسسات الدولة ومنشأتها من أجل إطعامهم كما وأمر بوقف رواتب الموظفين وصرفها على المهاجرين ويقول في حديثه معنا حول أحوال المهاجرين «أعاهد الله أننا سنساعد أخواننا المهاجرين بقدر استطاعتنا وحسب إمكانياتنا ونحن طوال السنوات الماضية كنا نتمنى أن نلتقي بأخواننا وهم كذلك كانوا يتمنون أن يلتقوا بنا وكنا نشاهددهم ويشاهدونا عبر النهر والآن وقد التقينا فلن نتخلى عن واجبنا نحوهم وسنساعدهم في كافة المجالات ونحن نعتبر أننا الآن أمام تحدي يجب أن نثبت فيه صدقنا رغم أننا نواجه مشاكل كثيرة وحكومتنا تواجه مشاكل وأزمات كبيرة بحيث لاتستطيع التفكير بمجرد مساعدتنا ومساعدة إخواننا الطاجيكي

٦ - توفير عيادات صحية لهم والأنوية اللازمة والطاقت المتخصصة علما أنه يوجد من بينهم عدد لا بأس به من الأطباء والمرضى.

٧ - توفير التعليم الديني الهدف والمبرمج والذي يعينهم على تحمل ما هم فيه من آلام وصدمات.

أما عن المخاطر التي تهددهم في وجودهم في الهجرة فمن أهمها الخوف من أن تنتقل اليهم عدوى التحيزات الأفغانية حيث أنهم يسمعون من الأفغان عن القادة الميولانيين وبورهم كما ويخشى أن يلجأوا في ظل المشاكل القائمة إلى تعاطي المخدرات المنتشرة في شمال أفغانستان إضافة إلى الخوف من انتشار الفساد بينهم بسبب الاختلاط المفروض عليهم ووجود أعداد كبيرة من الأراذل حيث أن هناك في الشركة وحدها ٢١١ امرأة ولعل الخطر الأهم من هذا كله هو أن يصاب الأخوة الطاجيك بالاحباط وخيبة الأمل إذا رأوا تقاعس أخوانهم فيعمدون إلى طاجيكستان ويسلموا أنفسهم للشيوعيين وقد عاد بعضهم بالفعل.

وهنا لا أجد شيئا أختم به هذا البحث ابلغ من كلمات المجاهد إبراهيم نظر والذي يسكن الآن في إمام صاحب حيث خاطبنا قائلا : نحن لن نرجع إلا بالسلاح ونعرف أنه هو الطريق الوحيد لتحرير أراضينا وإن نعود لنسلم أنفسنا مرة أخرى للروس وما لم تسيل دماؤنا وتحرر أراضينا فلا عودة .. هل نعود للشيوعيين الروس والطاجيك ليحتقرونا من جديد ويمنعونا من تلبية الصلاة حيث أنهم كانوا إذا وجدوا في جيب أحدهم ورقة مصحف أو صورة للكعبة فهذه جريمة لا يغفروا في نظره إلا سفك دمه، والذي يوجد في بيته مصحف يسجن خمسة عشر سنة جميع المهاجرين يتنون الجهاد ليعودوا مرفوعي الرأس ونحن إذ نطلب الطعام والشراب لانعني بذلك أننا لا نريد السلاح بل نريد الطعام والشراب فقط لنستعين بهما على الجهاد وأنا استغرب من صمت غفلة إخواننا المسلمين ولماذا لا يساعدوننا وهل هناك أسباب مقنعة لذلك ولماذا ينامون عنا نومة عميقة نحن هاجرنا في سبيل الله ولطما في عون إخواننا لنا كي نواصل جهادنا فكل ماترجوه من إخواننا المسلمين هو تأمين عوائلنا ومن ثم السلاح والعتاد والله يتولانا ويتولاهم!

ونحن نضم صوتنا إلى صوت أخينا إبراهيم سائلين الله سبحانه وتعالى أن تجد كلماتنا هذه طريقها إلى قلوب المسلمين لكي ينقذوا إخوانهم مما هم فيه من محنة وشدة.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون..

وتعمل متطوعة مع منظمة أطباء بلا حدود الفرنسية في داخل الشركة في منطقة امام صاحب تقول أنها تعالج يوميا ما بين ١٠٠ - ١٥٠ شخصا ولكنها لا تملك لهم أي دواء إلا بعض المهدئات وأنها تعمل منذ أسبوعين ولم يزدوها بأي حقنة أو أي حبة دواء فقط وضعوا خيامهم التي رسم عليها الصليب الملون لاثبات وجودهم.

وقبل أن نصل إلى ختام حديثنا هذا عن معاناة الأخوة الطاجيك لابد من الإشارة إلى حاجاتهم الأساسية والتي يجب أن تتوفر لهم بشكل سريع وعاجل حتى لا يفقد الأمل هؤلاء الأخوة في إخوانهم المسلمين وكذلك لابد من الإشارة إلى بعض المخاطر التي تهددهم في داخل أفغانستان فاما حاجتهم الأساسية فتتلخص فيما يلي :

١ - توفير المواد الغذائية لهم وخاصة أغذية الأطفال.

٢ - مساعدة الأخوة المحجوزين في الجزيرة بواسطة دعمهم ماديًا ليمكنوا من العبور إلى أفغانستان ثم توفير المواصلات لنقلهم إلى قندز.

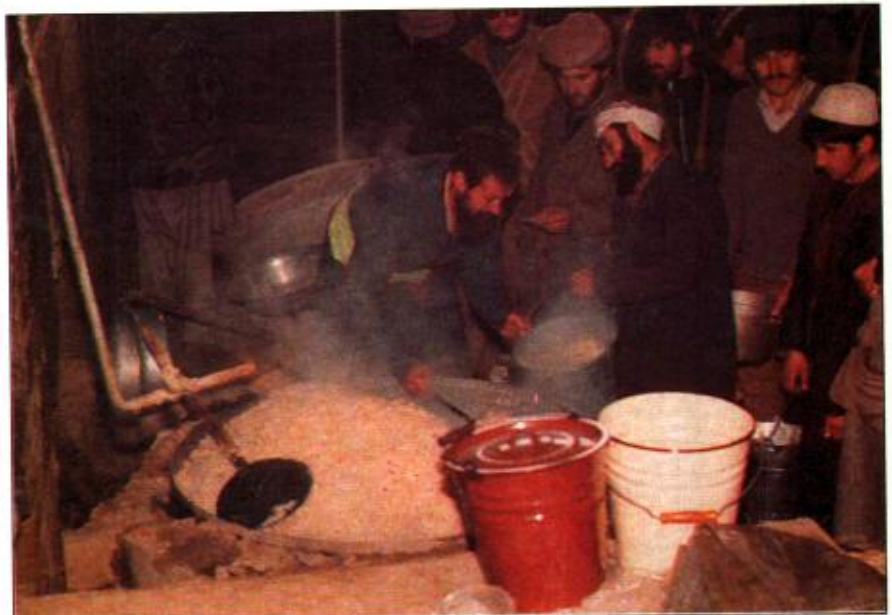
٣ - توفير الملابس الشتوية الثقيلة لهم والأغطية والفرش حتى تقيهم من الأمراض والأوبئة.

٤ - عمل مخيمات نموذجية لهم حتى نستطيع جمعهم فيها ومن ثم تنظيم الخدمات المقدمة لهم وحفر الآبار التي تمدهم بالماء الصالح للشرب وكذلك إخلاء المؤسسات الحكومية الأفغانية لتعاود ممارسة نشاطاتها.

٥ - توفير الوقود ومواد التدفئة حتى يتمكنوا أيضا من الطبخ وممارسة حياتهم الطبيعية.

ونحن إذ نقدم العون لأخواننا إنما نقدم لهم بعض حقهم علينا ولأسنا متفضلين عليهم وهنا أوجه ندائي إلى إخواننا المسلمين في كل مكان أن لا يخذلوا إخواننا الطاجيك فهم عندما جاءوا كانوا يأملون الكثير على إخوانهم المسلمين كما وإننا أيضا في أفغانستان لازلنا نؤمل الكثير من إخواننا في أن يساعدونا لاعادة اعمار بلدنا المدمر واقتصادنا المنهار.

ولكن بالرغم من مساعدة إخواننا المسؤولين في ولاية قندز للمهاجرين وعلى الرغم من مساهمة اللجان الخيرية العاملة في بيشاور لنجدة الذين حلوا ضيوفا عندهم إلا أنهم لم يستطيعوا أن يفوا بآدني حاجياتهم الأساسية فلزال المهاجرين بأعداد هائلة داخل غرف المدارس وفي مستودعات المطار وفي سجن قندز حيث يختلط الرجال بالنساء ولا زالوا يعانون شدة الجوع وشدة البرد حيث أنهم في غالبيتهم لا يملكون أية فرش وأغطية ناهيك عن معاناتهم بسبب المرض والجروح التي لم تعالج. وفي أثناء زيارتنا لمستشفى قندز شاهدنا أهوالا غاية في السوء حيث وجدنا المستشفى لا يملك من مقومات المستشفى إلا الاسم والبناء فلاتوجد فيه أدوية ويعاني من نقص الطاقت والأجهزة وكثير من الجروح التي مضى عليها زمن طويل قد تعفنت ونذكر على سبيل المثال الجريح سليمان الذي أصيب في ذراعه في السادس والعشرين من نوفمبر الماضي ولأزالت الرصاصة مستقرة فيه وكذلك الأخ الجريح سفر خوجه والذي يرقد في مستشفى قندز والذي أصيب في رجله وشلت بسبب عدم المعالجة السريعة لها وكذلك تحدثنا الاخت الدكتورة نظيرة وهي من طاجيكستان



- الطعام يعد للمهاجرين من الهيئات الانسانية

أمريكا .. وارهاب «حماس»



بقلم : احمد منصور

٢٢

إن قيام الولايات المتحدة بإدراج حماس التي تدافع عن وطن محتل في قائمة المنظمات التي تمارس الإرهاب هو معيار مختل لنظام بلا مبادئ

٢٢

التعديلات المتواصلة التي تقوم بها الحكومات وأن تجد وسائل عملية كفيلة بمعالجة هذا الوضع للتأكد بأن إسرائيل تطبق التزاماتها بشأن حقوق الإنسان. لقد فجر تصريح المسئول الأمريكي أبعادا كبيرة للأساليب التي يتوقع أن تمارس ضد المسلمين ليس في الشرق الأوسط فحسب وإنما في كل مكان طالما أن صحيفة الادعاء جاهزة وأحقية الإيقاف والتحقيق مكفولة تحت مظلة الارهاب لكل من يشك أنه ينتمي لـ«حماس» ومن ثم بعدها إلى أي تنظيم إسلامي آخر يمكن أن يدرج فيما بعد على قائمة وزارة الخارجية الأمريكية تحت تأثير اليهود.

إن هذا التصعيد الأخير ضد «حماس» لا يمكن تصنيفه إلا ضمن حلقات التصعيد العام ضد الحركات الإسلامية التي بدأت في أعقاب زيارة مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «روبرت غيتس» إلى بعض دول الشرق الأوسط وعلى رأسها مصر في فبراير من العام الماضي ١٩٩٢.

وقد نشرت مجلة «الدولة» في عددها الذي صدر في ٢٤ فبراير من العام الماضي ١٩٩٢ عبر مصادر خاصة أسرار زيارة غيتس في أنها تتركز حول «تنامي الاتجاهات الإسلامية في المنطقة لاسيما بعد فوز الجبهة الإسلامية للانقاذ وقتها بالانتخابات في الجزائر كما اشتمل الملف على الحديث عن القاعدة التي تتمتع بها الفئات «الاصولية» في السودان ومصر والأراضي العربية المحتلة ولبنان وتونس والجزائر فيما أثنى مدير المخابرات المركزية الأمريكية على الطريقة التي تواجه بها الحكومة المصرية هذه الجماعات وتضمن أن يسود التعاون بينهما وبين حكومات الدول المهتدة باستيلاء التيارات الاصولية على مقاليد الحكم فيها.

ولعل ما يؤكد صحة هذا الكلام الذي نشر قبل عام، التنسيق الذي قام في أعقاب هذه الزيارة بين الحكومة المصرية والحكومات التي أشار إليها غيتس لاسيما تونس والجزائر في ضرب المسلمين والتصعيد المتعمد والمفتعل لما يسمى بالتطرف والارهاب في هذه الاقطار.

إن قيام الولايات المتحدة بإدراج حماس التي تدافع عن وطن محتل في قائمة المنظمات التي تمارس «الارهاب» وعدم ادانتها للكيان الصهيوني حتى الآن في كل تصرفاته التي يقوم بها ضد العزل في الأرض المحتلة هو معيار مختل وميزان لا يقبل به أحد وسيادة عرجاء لنظام بلا مبادئ. وإذا اندرجت «حماس» اليوم على القائمة فإننا نخشى أن يدرج غيرها غدا ليجد المسلمون فيما بعد أن الأرض قد ضاقت عليهم بما رحبت بدعوى أنهم «ارهابيون».. فهل سيبدأ هذا المسلسل أم ستجد الولايات المتحدة من يقول لها ولنظامها الجديد لا ؟

في صمت وتجاهل من الاعلام العربي نقلت وكالة «رويترز» في الاسبوع الماضي عن مسئول في وزارة الخارجية الأمريكية قوله: «أن الوزارة سوف تدرج حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في قائمة المنظمات التي تمارس «الارهاب» وذلك في التقرير الذي يتوقع أن تصدره الخارجية الأمريكية في أبريل القادم، وقد جاء هذا التصريح الخطير بعد اعتقال سلطات الكيان الصهيوني لأمريكيين من أصل فلسطيني بتهمة جمع الأموال لـ«حماس» وسرعان ما أوصت حكومة العدو الصهيوني مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي «اف. بي. اي» بتسليم أعضاء حماس في الولايات المتحدة، وقد واكب هذا تصعيد اعلامي صهيوني للاحقة المسلمين في الغرب على اعتبار أنهم ارهابيون. تصريح المسئول الأمريكي يحمل نوعا من السيادة الظالمة للنظام العالمي الجديد والولاء المطلق للكيان الصهيوني والعداء السافر للحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة التي تدافع عن وطن محتل وأرض سليية وقبل ذلك قلب لموازين الدفاع عن النفس والدفاع عن الوطن وهي مبادئ إنسانية عامة يقرها المجتمع الدولي.

كيف يكون الارهابي هو من يطالب بخروج المحتل من بلده ويسعى لذلك بالحجارة تارة وبالسلاح إن استطاع تارة أخرى؟ وكيف يكون الوديع المضطهد هو من يقتل ويفسد ويسفك الدماء كل يوم؟ حتى أن تقرير منظمة العفو الدولية الذي نشر في جنيف في الثاني من فبراير الجاري ذكر بأن قوات الاحتلال الاسرائيلية قد اغتالت أكثر من مائة وعشرين فلسطينيا خلال عام ١٩٩٢ وقد عذب كثير من هؤلاء قبل قتلهم أو تم قتلهم دون محاكمة وثلاث هؤلاء تقريبا دون سن السادسة عشرة وفيهم كثير من الأطفال وبعض الرضع عدا آلاف الجرحى الذين ينقلون يوميا إلى المستشفيات وآلاف المعتقلين الذين يسامون سوء العذاب على أيدي اليهود في المعتقلات بما يوصف وما لا يوصف من وسائل التعذيب التي لم يتفوق بها أحد على اليهود حتى الآن، وذلك علاوة على ما يقرب من أربع مائة فلسطيني مبعدين عن وطنهم دون نذب سوى انتمائهم لحركة «حماس».

وقالت منظمة العفو الدولية في نهاية تقريرها الذي رفعته إلى لجنة هيئة الأمم المتحدة المخصصة لحقوق الإنسان ونحن نعلم أن هذه اللجنة شجبت مرارا تعديلات إسرائيل على حقوق الإنسان وأنها خصصت إسرائيل في شجبها هذا أكثر من عدد كبير من الدول الأخرى، ومع ذلك مازالت السلطات الاسرائيلية تقوم بخروقات خطيرة لحقوق الإنسان وبما أن هذه اللجنة هي اللجنة الأساسية المنوطة بحماية حقوق الإنسان في هيئة الأمم المتحدة فلديها مسئولية خاصة لمعالجة

الخطر الاسلامي : قضايانا

في هذه الحلقة يستعرض جون اسبوزيتو اهتمام الغرب او خوفه من الانبعاث الاسلامي واعتباره مصدر خطر كما يسلط الضوء على الفهم الغربي المشوش والتناول الساذج الذي يؤدي الى التصادم في وجهات النظر. كما يوضح ان العلمانيين (من مسئولين حكوميين ومحللين سياسيين والجماهير من عامة الناس) في الغرب عندما يواجهون المسلمين يصفونهم مباشرة بالاصوليين.

كما انه يحدد العوامل التي وقفت عقبة امام تحليلات مجموعة من كتاب الغرب للبعد الاسلامي والديناميكية في المجتمع الاسلامي.

الفهم العصري للدين باعتباره نظاما للاعتقاد الشخصي يجعل من الاسلام ديناً ذا نظرة شمولية، مع تداخل الدين مع السياسة والمجتمع، يبدو «غير طبيعي» مع تباعده من طرق الحياة العصرية. وهكذا يصبح الاسلام في نظر هؤلاء غير مكتمل، وغير عقلاني، وارهابي ويشكل خطراً.

ان أكثر شيء غائب عن الازهان هو ان كل اديان العالم في الاصل وحسب ما يقوله التاريخ كانت شاملة كاساليب للحياة. ورغم اختلاف العلاقة بين الدين والسياسة من مجتمع لآخر، فان الدين يعتبر طريقة للحياة لها اثرها القوي على المجتمع وعلى الافراد: طريق التوراة وطريق الاسلام المستقيم، وطريق الوسط البوذي، والطريق الصحيح (دارما) الهندوسي. وكل هذه الطرق توضح الموجهات الصحية وطريقة الاكل والتعامل مع الثروة، ومراحل الحياة المختلفة (الميلاد، الزواج، والوفاة) والطقوس والعبادات. ان المفهوم العصري للدين له جذوره التي تمتد الى ما قبل مرحلة الوعي والنهضة الفكرية في الغرب. واصبح التعريف المقيد والمحدد للدين متداولاً ومعمولاً به كمعنى للدين متعارفاً عليه من قبل كثيرين من المؤمنين وغير المؤمنين على حد سواء في الغرب. وفي غياب الحس التاريخي، يدرك قليلون ان مصطلح «دين» كما هو معروف وشائع اليوم بأنه مصطلح عصري وغربي في الاصل. وينفس القدر كان الغرب هو الذي اطلق المسميات والوصاف على الانظمة الدينية او ما يعرف بـ: (Isms-) وانضمت الى المسيحية واليهودية المسميات الدينية الجديدة كالهندوسية والبودية والمحمدية. وهكذا فان طبيعة وفعالية التقاليد الدينية الاخرى قد تم تصنيفها، ودراستها،



جون اسبوزيتو

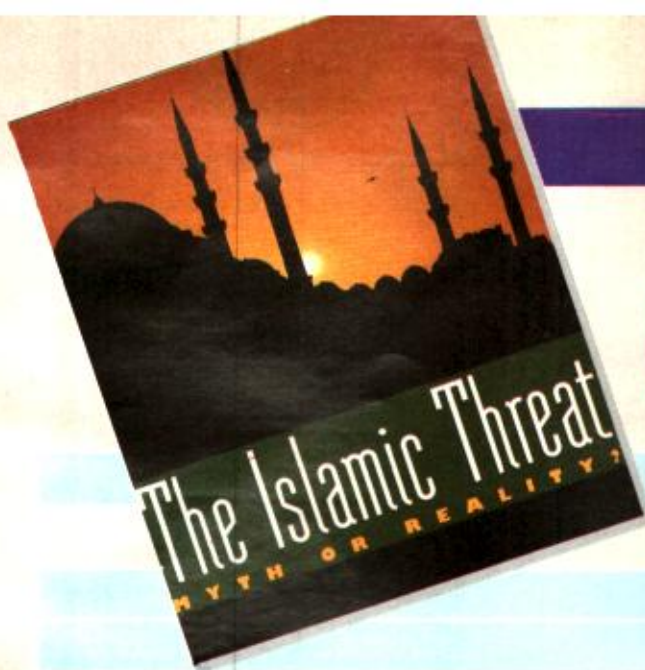
تزال تجد مبررات لها باسم الاسلام كما باسم المسيحية واليهودية والايديولوجيات العلمانية مثل الديمقراطية والشيوعية.

وفي عمق الفهم الغربي المشوش والتناول الساذج والمبالغة في التخوف من الاسلام يكمن التصادم في وجهات النظر. ان تصوير العرب والمسلمين بانهم «بدو» يعيشون في الصحراء مع الجمال ويمارسون تعدد الزوجات، ومجتمع الحريم، وشيوخ النفط الاثرياء، قد تغير وحلت محله صورة اخرى هي صورة الملاهي الملتهجين وهم يحملون البنادق والاصوليين المعادين للغرب.

ان مخاوف الغرب وكراهيته الشديدة لا تغنيهما تقارير اجهزة الاعلام والاحداث الاخيرة فقط، ولكن ايضا النظرة المختلفة للحياة والتي تتعارض مع نظرة الحركيين الاسلاميين للحياة. ان اللغة العصرية لمرحلة ما بعد الوعي العلماني وأنماط التفكير الحديثة قد شوهت طريقة الفهم والقياس. لذلك فان

ان الطرق التي نفهم بها طبيعة الدين والعلاقة بين الدين والسياسة والمجتمع تحدد بصورة كبيرة توقعاتنا واحكامنا. لماذا كان يتم التقليل من شأن استمرارية اهمية عملية البعث الاسلامي، ولماذا ينظر باستمرار ويحذر الى هذه العملية باعتبار انها مصدر خطر؟ لقد مضى اكثر من عشر سنوات منذ قيام الثورة الايرانية واهتمام الغرب، ان لم يكن خوفاً، من الانبعاث الاسلامي او الاصولية. واذا كان الاسلام لم يتم تناوله بصورة واضحة او لان الماضي اتسم بانعدام الوعي عن حقيقة الاسلام، فان كثيرين قد لاحظوا في السنوات الاخيرة ان البعث الاسلامي والسياسات الاسلامية قد اصبحت تحظى باهتمام كبير.

ورغم الاهتمام الكبير والتغطية الاعلامية وسيل المطبوعات والتي يبدو وكأنها لن تتوقف، فان فهم وتتهم الاسلام والحركات الاسلامية مازال محدوداً وانتقائياً. ومن خلال المعطيات المتاحة، واعداد الخبراء الاكاديميين والمحللين الرسميين، لماذا اصبحت الثورة الايرانية (١٩٧٩/٧٨) مصدر الانتباه بالنسبة لاحداث كانت تقع منذ السبعينات في ليبيا ومصر وباكستان والسودان وفي مختلف انحاء العالم الاسلامي؟ ورغم حقيقة «الاكتشاف المتأخر» للانبعاث الاسلامي، لماذا يواصل معظم المحللين السياسيين في التقليل من شأنه واهميته ويفشلون في تقدير قوته ونموه المضطرد في دول مثل الجزائر وتونس والاردن؟ وبالمقابل، لماذا كان هناك ميل واصرار على تقليل اهمية الاسلام والنشاط الاسلامي وحصره في اطار التطرف الديني والارهاب؟ ان العنف والارهاب والظلم مسائل موجودة في العالم الاسلامي كما في بقية انحاء العالم الاخرى. وهذه المسائل كانت ولا



نكلاف المفاهيم

بقلم : جون اسبوزيتو

الحلقة السادسة

ترجمة وإعداد

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - واشنطن

عندما تحدث علماء اللاهوت عن ضرورة تحرير النصوص الدينية من الخرافة، وعن تطوير التعاليم المسيحية لتواكب العصر، وعن انتصار المدينة العلمانية (كما حددها أوغسطين بمدينة الله)، وظهرت مدرسة في التفكير الديني عرفت باسم «النظرية اللاهوتية لموت الآله» وأصبحت العقيدة الدينية في أحسن الأحوال مسألة خاصة.

كما أن درجة التقدم الفكري والجدي في الإسلام الأكاديمي أصبحت تقاس دائماً وتساوى بالعلمانية الليبرالية والنسبية التي أصبحت تتناقض مع الدين، ورغم اعترافهم بفائدة الذهاب إلى الكنيسة والمعبود اليهودي فإن معظم السياسيين كانوا يتفادون النقاش حول معتقداتهم أو المسائل الدينية.

إن القبول بالمفهوم «الواعي» لفصل الكنيسة عن الدولة، وبالنماذج العلمانية الغربية للتطور قد وضع الدين جانباً مع المعتقدات التقليدية، التي لها قيمة كبيرة عند فهم الماضي ولكنها غير ملائمة وتعتبر عقبة أمام التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي الحديث. إن كلا من نظرية التنمية أو العلاقات الدولية لم تعتبر الدين عنصر تغيير في التحليل السياسي.

لقد تجاهل فصل الدين عن الدول حقيقة أن معظم التقاليد الدينية قد نشأت وتطورت خلال إطار تاريخي وسياسي واجتماعي واقتصادي. وتتضح هذه الحقيقة بجلاء في التاريخ الإسلامي وبصورة أكثر وضوحاً في اعتقاد كثير من المسلمين. ومن المفارقات أن بعض المحللين أصبحوا مثل رجال الدين المحافظين في كل أنحاء العالم حيث أصبحوا يعالجون المعتقدات والممارسات الدينية كلا على حدة، كحقائق مجردة أكثر من كونها نتاجاً للعقيدة

الأفراد والمجموعات تؤخذ كدليل لخطوة الخلط بين الدين والسياسة.

إن النظر إلى الإسلام والأحداث التي تقع داخل العالم الإسلامي من منظور العنف والأرهاب قد أدى إلى الإخفاق في رؤية حجم وعمق الإسلام المعاصر. فقد تجاوز البعض على وجه التحديد النظر إلى الثورة الهادئة التي حدثت في عدد من دول العالم الإسلامي، حيث أخذت حركة التجديد الإسلامي صورة مؤسسية. وكما ذكرنا من قبل، فإن حركة التجديد الإسلامي لم تعد حركة هامشية محدودة في القلة، بل أصبحت جزءاً مؤسسياً ضمن التيار العام لحياة المسلمين. ما هو تفسير هذا الميل الدائم نحو تشويه طبيعة التجديد الإسلامي وتصويره كخطر؟

العلمنة والتحديث

إن المعطيات والمسلمات العلمانية والتي تتحكم في نظمنا الأكاديمية ونظرتنا للحياة - نظرتنا الغربية العلمانية للعالم من حولنا - كانت عقبة رئيسية أمام فهمنا للسياسة الإسلامية لهذا ساهمت في تشكيل نظرتنا للتقليل من شأن الإسلام وتصويره بالاصولية والتقليل من شأن الاصولية وتصويرها بالتطرف الديني. وخلال معظم حقبة الستينات فإن الحكمة الشائعة وسط كثيرين من خبراء التنمية وعلماء اللاهوت والتي يمكن اختصارها هنا كانت كما يقول المثل القديم: «كل يوم ويكل الطرق، كل شيء يسير نحو العلمانية والتحديث أكثر وأكثر». وارتبطت تعريفات التحديث بتطور الغرب وعلمنة المجتمع ومؤسساته ومنظّماته ومحركيه. وعكس الدين والفكر اللاهوتي نفس المسلمات

وأصدار آراء حولها من منظور عصري، يتماشى مع مرحلة ما بعد التطور العلمي، ومن منطلق علماني، يفصل بين الكنيسة والدولة.

وكما ينسى كثيرون أو يجهلون حقيقة أن مفهومنا الخاص بالدين مبني على أسس حديثة، لذلك فإن هناك اتجاهاً لنسيان أن المفهوم الغربي في الفصل بين الدين والدولة هو مفهوم حديث نسبياً. وتاريخياً حدث تعميم للمعتقدات الإبراهيمية (اليهودية والمسيحية والإسلام) منذ الفتوحات المسيحية والممالك اليهودية الأولى والإمبريالية المسيحية، ومع استمرار الإمبراطوريات المسيحية والحروب الصليبية، ورغم أن الكنيسة والدولة ظلتا مستقلتين عن بعضهما، فإنهما لم يكونا منفصلين دائماً عن بعضهما. وهكذا فإن المفاهيم الحديثة عن الدين كنظام للحياة الشخصية والفصل بين الكنيسة والدولة قد تم القبول بها والتعامل معها بطريقة أخفت وغطت على معتقدات وممارسات الماضي وأصبحت تمثل لدى الكثيرين الحقيقة الثابتة والمستمرة. ونتيجة لذلك ومن منطلق علماني حديث فإن الخلط بين الدين والسياسة يعتبر أمراً غير عادي وخطيراً ومتطرفاً.

وهكذا فإن العلمانيين (من مسؤولين حكوميين ومحليين سياسيين، والجماهير من عامة الناس) في الغرب عندما يواجهون المسلمين، أفراداً وجماعات، يتحدثون عن الإسلام كطريقة ومنهج متكامل للحياة فإنهم يصفونهم مباشرة بالاصوليين من مفهوم أنهم يتصرفون بالتخلف ويشكلون عقبة أمام التطور والتغيير، متعصبون خطرون. إن تصرفات دول عديدة وبعض الصفوة من العلمانيين في العالم الإسلامي مشابهة لبعضها. إن صور الملاي المتشددين وأعمال العنف التي يرتكبها بعض

٩٩

ان مخاوف الغرب وكراهيته الشديدة لا تفديهما تقارير اجهزة الاعلام

٦٦

تعزز فكرة ان الدين منطقة مقفولة لرجال الدين التقليديين (الملاي) والعلماء والجماهير من غير المتعلمين والاميين. ويعتقد قلة من العلماء في الشرق الاوسط او المجتمعات الاسلامية الاخرى ان من الضروري والمفيد التعرف والالتقاء برجال الدين وزيارة مؤسساتهم الدينية للوقوف على بعض الافكار والمعلومات الخاصة بدورهم القيادي في المجتمع. لقد كان العلماء ينظر اليهم دائما بانهم عديمي الجدوى والفائدة وذو اهمية هامشية. وكان معظم المفكرين الغربيين ومعهم لفيف من المفكرين الاسلاميين من ذوي الثقافة الغربية يدرسون ويعملون في ارتياح شديد مع شاكلتهم من الصفوة الغربية في مجتمعات حديثة وحضرية. كما ان معظم المفكرين الغربيين كانوا ينظرون الى المجتمعات الاسلامية من خلال المعيار الحديث لنظرية النمو القائمة على اساس علمانية غربية. في مبادئها ودراسة المجتمعات حسب توجيهات الصفوة التي تنزل اليهم من اعلى. ونتيجة لذلك فان المحليين الاكاديميين والرسميين واجهزة الاعلام قد انزلوا في نفس الخطا: بتركيزهم النظر الى الشريحة الصغيرة والقوية من الصفوة العلمانية في المجتمع، ويمساواتهم بين العلمنة والتقدم، وبين الدين والتخلف والمحافظة، وبالاعتقاد بان التحديث والتغريب توأمان بالضرورة. وتبعاً لذلك فان الخيارات المتاحة لحدوث تطور سياسي واجتماعي للمجتمعات المسلمة كان ينظر اليها من منظور المقارنة والمفاضلة: الشد والجذب بين التقاليد والحداثة، والماضي والمستقبل والمدرسة (المعهد او الكلية الدينية) والجامعة، والحجاب واللباس الغربي او القيم الغربية.

ان تحليلات ادوارد سعيد الانتقادية عن الشرق، ورغم انها كانت في وقت ما جارية، الا انها كانت عميقة في تحديدها لوجه القصور والانحياز الذي اتسم به الاكاديميون

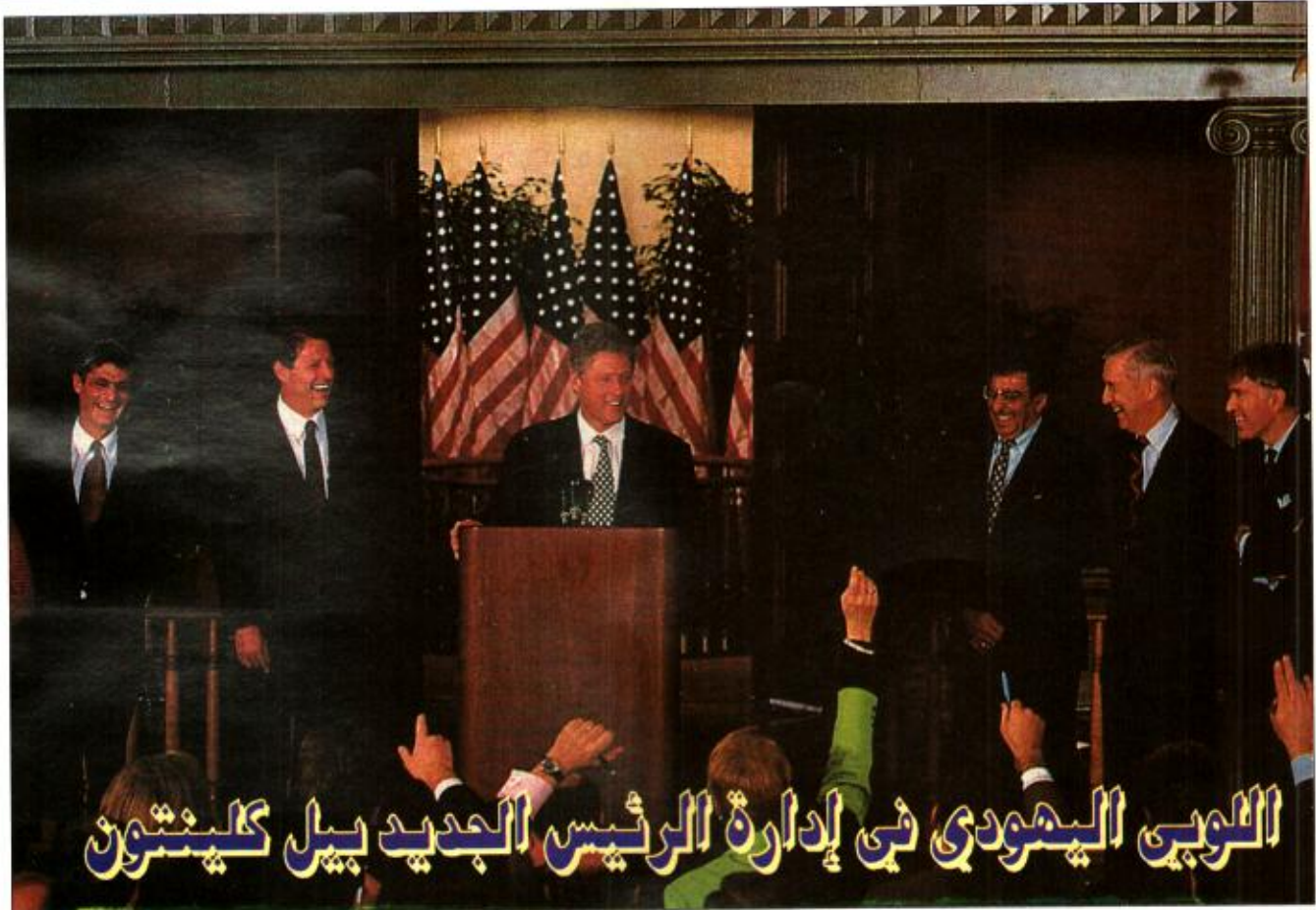
والتاريخ او بصورة اقل، نتاج العقيدة عبر التاريخ.

ان التقاليد الدينية والتي تتميز بانها محافظة وتقليدية، تعتبر نتاج عملية تغيير ديناميكية تنتقل فيها كلمة الوحي من خلال تفسير بشري او خطاب يجيء كاستجابة لامر ما في اطار تاريخي - اجتماعي معين. ان محاولة تعريف الدين في مرحلة ما بعد الوعي الفكري الحديث باعتبار انه نظام اعتقاد شخصي اكثر من كونه طريقة للحياة قد عرقلت بصورة خطيرة قدرتنا على فهم طبيعة الاسلام وعدد من الاديان العالمية الاخرى. لقد فرض هذا الفهم تغليفا مزيفا للدين، بدلا من كشف الطبيعة الديناميكية الداخلية للاديان، وانطلاقا من هذا المفهوم فان الدين الذي يمزج الدين بالسياسة يبدو متخلفا ينزح نحو التطرف وبالتالي يكون مصدر خطر.

لقد اعتبر الاسلام عموما في الغرب (وبين العديد من المسلمين العلمانيين) كظاهرة متخلفة وجامدة من ناحية تعليمية واجتماعية - ثقافية، وبالتالي ضد التحديث، وعزز هذا الفهم ما كان سائدا من اتجاهات لتحليل مثل تلك المفاهيم باعتبار انها اغلاق لباب الاجتهاد الديني او الاصلاح في القرن العاشر الميلادي. كان هناك العديد من الخبراء المدرسين في مجال الدراسات الميدانية بواسطة اساتذة (مؤرخين وعلماء اجتماع) ذوي خبرة قليلة في الدين الاسلامي، وفي التاريخ والعلوم السياسية حيث كان الاسلام يعالج اساسا كموروث ثقافي، وحقة تاريخية تدرس لعلاقتها بالماضي اكثر من الحاضر، وكانت الدراسات الاسلامية موجهة من ناحية نصية وتاريخية وبتركيز قليل على العلوم الاجتماعية وبأقل اهتمام بعلاقته بالعصر الحديث. وكانت تغطية الفترة الحديثة، اي القرن التاسع عشر والقرن الحالي تنحصر في الكتب الدراسية في فقرة واحدة كانت تعتبر اقصر الفقرات في المواد الدراسية. وكانت اهمية المسائل وضرورتها تحدد بطريقة غير مباشرة من خلال الحلقات الدراسية (الكورسات) والتحليلات الخاصة بالاسلام المعاصر، وعلى وجه التحديد التحديث الاسلامي والذي توقف في عام ١٩٣٨.

والعامل الثاني الذي وقف عقبة امام تحليلاتنا للبعد الاسلامي والديناميكية في المجتمع الاسلامي هو: التقوقع الصفوي العلماني. ان تركيز النظر على الانظمة والصفوة يعكس انحيازاً مما يؤثر على فهم طبيعة الحركات الشعبية عموما والحركات الاسلامية على وجه التحديد. ومثل هذه النظرة

والمفكرون في الماضي. وهكذا ظهرت انماط فكرية مشرقية حديثة على ايدي اولئك الذين يقارنون ويساوون بين التجديدية والاصولية او الحركات الاسلامية كلها مع الحركات الثورية، وفشل هؤلاء في النظر الى الاغلبية الكبيرة من الاسلاميين الملتزمين بالاسلام وينتمون في ذات الوقت الى التيار العام للمجتمع الاسلامي. وهكذا فان الاكاديميين والحكومة واجهزة الاعلام تناولوا ظاهرة العنف من الاطراف والحواشي وفشلوا في رؤية الغاية لتركيزهم النظر على بعض الاشجار، فهم لم يدرسوا بعناية الحركات السياسية وغير السياسية المعتدلة. وقد قوى هذا الاتجاه (والقصور) مع حقائق ومعطيات الاسواق المفتوحة. فدور النشر والصحف ومكاتب الاستشارات واجهزة الاعلام، كلها تبحث عن المواضيع اللافتة للنظر والانتباه وكلها تؤكد الاساليب النمطية والمخاوف من التطرف والارهاب. انظر لترى كم مرة ترد الاشارة الى اي منظمة اسلامية، مقرونة بصفات مثل «الاصولية» و«المحافظة» و«التشدد». وبالنسبة لأولئك الذين يؤيدون الليبرالية العلمانية او التقاليد اليهودية - المسيحية الليبرالية، فان اي اقحام للدين في السياسة ينظر اليه دائما بأنه خطر وأصولي. ان هذا المفهوم قد تعزز مع تدني معرفتنا بالجماعات الدينية وانحصارها في اولئك الذين يمثلون الاقلية الراديكالية. قارن بين نشاطات «جماعة التبليغ» و«منظمات الجهاد» المتعددة، فالجموعة الاولى جماعة تبشيرية اسلامية ضخمة تضم الملايين من الاعضاء وهي منظمة غير سياسية، بينما المجموعة الثانية تضم منظمات راديكالية متطرفة، لا يتجاوز عدد افرادها المئات، وتقوم من وقت لآخر باعمال عنف، والتي تكون عنيفة للغاية احيانا، ولكنها تؤدي فقط بحياة قليلين. وقارن ايضا بين الدراسات المفيدة والتقارير الاعلامية عن الحركات الاسلامية المعتدلة مثل حركة الاخوان المسلمين في مصر، والجماعة الاسلامية في باكستان وجمعية الاصلاح في الكويت وحركة النهضة في تونس خلال السنوات العشرة الماضية، وبين الحركات الاسلامية الراديكالية، ومع وجود قيادات اسلامية كبيرة وحركات اسلامية كبيرة في عدد من الدول الاسلامية فان معرفتنا بافكارهم ومنظمتهم وبرامج الحركات الاسلامية ظلت محدودة بصورة تثير الدهشة.



اللوبى اليهودى فى إدارة الرئيس الجديد بيل كلينتون

واشنطن - محمد دلبج

يرى مراقبون هنا أن تعيين عدد من السياسيين الأميركيين في الإدارة الأمريكية الجديدة من المعروفين بعلاقاتهم الجيدة مع إسرائيل وتعاطفهم معها جاءت لارضاء المنظمات الأميركية اليهودية التي كانت اعربت عن امتعاضها من عدم وجود يهود أميركيين يمثلون التيار الرئيسي في أوساطهم ضمن تعيينات الصف الأول التي أجراها الرئيس الأميركي الجديد بيل كلينتون وخاصة في أعقاب الحملة التي شنتها أوساط هذه المنظمات على تعيين وارين كريستوفر لمنصب وزير الخارجية واتهامها إدارة كلينتون بأنها ليست سوى نسخة من إدارة الرئيس الأسبق جيمي كارتر الذي تصف تلك المنظمات عهده بالقسوة مع إسرائيل.

ويقول محللون سياسيون هنا بأن تعيين كلينتون لطاقته المعنى بالشؤون الخارجية والأمن القومي ليس سوى إشارة إلى أن الرئيس الأميركي الجديد فضل ذوي التجربة

على ذوي الألقاب الذين يحظون بتجربة عملية أقل خاصة وأنه يحتاج إلى طاقم مجرب يساعده في مواجهة المشاكل الخارجية المدرجة على جدول أعماله منذ اليوم الأول لرحيل جورج بوش عن البيت الأبيض.

ونظرا لأن معظم الذين عينهم كلينتون هم ممن خدم في إدارة الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر التي لانتظر إسرائيل إليها بارتياح فإن المنظمات اليهودية الأميركية التي تتخوف من تبني إدارة كلينتون نفس مواقف كارتر إزاء حقوق الإنسان ومعارضة استخدام القوة ضد المتظاهرين وهو ما تسبب في حدوث خلافات بين إدارة كارتر وإسرائيل غير أن مصادر سياسية أميركية تقول بأن شكوى المنظمات اليهودية الأميركية من سياسة إدارة كارتر السالفة خلال مفاوضات كامب ديفيد عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ والاعتقاد بأن رجاله الذين عينهم كلينتون في إدارته سوف يواصلون ذات السياسة ليس له ما يبرره حيث أن الدور الذي كان لعبه كارتر قد تسبب في اخراج مصر من دائرة الصراع

العربي مع إسرائيل وادخالها في دائرة التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل إضافة إلى أن إدارة كارتر هي التي أرست سابقة منح إسرائيل ٣ مليارات دولارا من المساعدات الأميركية الاقتصادية والعسكرية سنويا منذ عام ١٩٧٩ كما أن كلينتون كان تعهد للمنظمات اليهودية الأميركية خلال لقائه مع الأعضاء اليهود في مجلس الشيوخ الأميركي في وقت سابق من الشهر الجاري بأنه سوف يصحح الأمور من خلال تعيينات تشمل عددا من انصار إسرائيل في مناصب حكومية كبيرة. وقال لهم بأنه يعرف بوجود «قلق» في صفوفهم وفي إسرائيل وأنه يعرف أن لديه مشكلة في ذلك طالبا منهم دعم تعييناته.

وقد بدأ كلينتون تنفيذ هذا التعهد بسلسلة من التعيينات شملت تعيين ليون فيورث ونانسي سود بيبيرغ في هيئة مجلس الأمن القومي وكان كلاهما يعمل مستشارا للسياسة الخارجية مع عضري مجلس الشيوخ الأميركي البرث غور (قبل أن

عنها تضم ٧ من اليهود الأميركيين فإن ذلك لم يعجب المنظمات اليهودية الأمريكية.

وتقول مصادر مقربة من طاقم كلينتون ان مخاوف إسرائيل والمنظمات اليهودية الأميركية ليست في محلها حيث يوجد عدد كبير من اليهود الأميركيين ومن انصار إسرائيل الذين يحيطون بكلينتون، وسيقوم هؤلاء بإزالة مخاوف إسرائيل والمنظمات اليهودية الأميركية الموالية لها حيث سيعملون على محاصرة أي تصرفات تصدر من قبل أعضاء حكومة كلينتون قد لا تنجب إسرائيل وسوف يحولون دون الوصول إلى مثل ذلك الوضع.

لذلك تتسائل اوساط سياسية اميركية عن مبررات قلق اليهود الأميركيين الذين حاولوا تعطيل تعيين وارين كريستوفر في منصب وزير الخارجية وتعزو هذه الاوساط حملة المنظمات اليهودية الأميركية الى انها صادرة عن المجموعات المرتبطة بتكتل «الليكوود» الذين يعتقدون ان كلينتون قد تحول باتجاه دعم حزب العمل الاسرائيلي وتبني وجهة نظر المعتدلين الأميركيين اليهود.

ويشيرون في ذلك الى ان اليهود الذين يحيطون بالرئيس الأمريكي الجديد من ذوي التأثير لا ينتمون إلى التيار الرئيسي لليهود الأميركيين المؤيد لإسرائيل دون تحفظ حيث ان بعضهم ينتمي الى الفرع الأميركي لحركة السلام الإسرائيلية التي تؤيد مبدأ مقايضة الأرض بالسلام والوصول إلى حل سلمي للصراع العربي الإسرائيلي.

وتشير المنظمات اليهودية الأميركية في ذلك إلى أن سارة أهيرمان وهي ضابط الاتصال بين كلينتون والجالية اليهودية الأميركية وبيتر أملمان المستشار القانوني لفريق كلينتون الانتقالي وإيلي سيغال رئيس هيئة موظفي حملة كلينتون الانتخابية الذي عين مؤخراً مساعداً للرئيس للخدمة القومية هم من أعضاء الفرع الأميركي لحركة السلام الإسرائيلية.

ويقول محللون هنا بأن تعيين متعاطفين مع إسرائيل في مناصب بارزة في الإدارة الجديدة يجعلهم يلعبون دوراً في رسم سياسات الإدارة الجديدة إزاء القضايا المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي ومحادثات التسوية العربية الإسرائيلية وأبعاد إسرائيل لـ ٤١٣ فلسطينياً من ديارهم الشهر الماضي ورفضها تنفيذ قرار مجلس

أما وولسي وهو أحد الحاصلين على منحة رودس الدراسية مثل رئيسه كلينتون فلم يجري مفاتحته في أمر تعيينه حتى الليلة التي سبقت الاعلان عن اختياره.

* مادلين البرايت التي توصف من قبل القيادات اليهودية الأميركية بأنها «متفهمه ومتعاطفة» مع إسرائيل وقد سبق لها العمل عن كثب مع المجموعات اليهودية الأميركية خلال مجلتي والتر مونديل ومايكل دوكاكيس الانتخابيتين وقد عينت سفيرة لدى الأمم المتحدة.

وكان فريق كلينتون اعلن مؤخراً عن اختيار السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل والرئيس الحالي لمعهد الولايات المتحدة للسلام صموئيل لديش لمنصب مدير التخطيط السياسي بوزارة الخارجية الأميركية خلفاً لديش روس الذي قررت ادارة كلينتون الاحتفاظ به لمدة ستة اشهر أخرى كمستشار خاص لمباحثات السلام العربية الإسرائيلية ومن المعروف ان صموئيل لويس طوال فترة خدمته في الخارجية الأميركية من ١٩٧٧ - ١٩٨٥ لم يكن يخفي دعمه القوي لإسرائيل وكان منصب مدير التخطيط السياسي عرض سابقاً على ما يكل مانديوم استاذ العلاقات الدولية بجامعة جون هوبكنز الا انه تم سحبه فيما بعد.

وبالرغم من ان حكومة كلينتون التي اعلن

يصبح نائباً للرئيس) وادوارد كنيدي وكلاهما مؤيدان لإسرائيل بدون تحفظ.

وتعيين «ليس أسبن» وزيراً للدفاع وجيمس وولسي مديراً لوكالة المخابرات المركزية الأميركية، وكان أسبن قبل ذلك رئيساً للجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأميركي ومن انصار التركيز على تحسين العلاقات مع إسرائيل ودعمها اقتصادياً وعسكرياً وتصنفه الصحافة اليهودية في الولايات المتحدة بأنه «شخصية أساسية في العلاقات الاستراتيجية الأميركية - الإسرائيلية» أما وولسي فكان سبق له العمل في منصب وكيل وزارة البحرية خلال عهد كارتر، ونصيراً غير عادي لإسرائيل وكان ينظر له باعتباره «تابعاً لريتشارد بيرل» الذي شغل منصب وكيل وزارة الدفاع في عهد إدارة رونالد ريغان وهو أحد أعضاء اللوبي اليهودي الأقوياء.

وقد خدم كل من أسبن وولسي كأعضاء في المجلس الاستشاري للمركز اليهودي لشؤون الأمن القومي (جينسا) الذي عمل خلف الستار بشكل ناجح لرفع مستوى «العلاقات الاستراتيجية» بين إسرائيل والولايات المتحدة وقد منح المركز جائزته المميّزة المسماة «جائزة هنري جاكسون» إلى أسبن العام الماضي حيث وصف بأنه ظاهرة فريدة في دعمه للجالية اليهودية وإسرائيل.

ثلاثة من اليهود في إدارة كلينتون روجر الثمان وبنستون وبانيتا





ليس اسين

(مستشار كلينتون للشؤون الاقتصادية) وروجر الثمان في منصب نائب وزير المالية وهذان من شارع المال (وول ستريت) ويتركز اهتمامها على المال والقوة الشخصية أكثر من الدفاع عن مصالح إسرائيل. أما اليس ريغيلين فقد عينت في منصب نائب مدير مكتب الإدارة والميزانية وروبرت رايش وزيرا للعمل وهو أكاديمي منخرط بقوة في قضايا الاقتصاد الأمريكي وليس في القضايا الصهيونية.

ويبقى فقط ميكى كانتور الذي عينه كلينتون في منصب الممثل التجاري الأمريكي ويوصف بأنه نصير قوي لإسرائيل.

ولكن مهما كان حجم التعيينات في إدارة كلينتون التي يرغب فيها اليهود الأمريكيون فإن وزير الحرب الإسرائيلي السابق موشيه ايبينز يعتقد أنه مهما كان موقف وزراء وكبار موظفي إدارة كلينتون فإنهم ليسوا سوى مجرد موظفين لدى الرئيس ينفذون السياسة التي يحددها هو، وأن كانت لاتتفق تماما مع توجهاتهم ويعتقد أيضا بأن كلينتون لن يكون من النوع الذي يمكن اقتياده من أنفه كما حدث في عهد ريغان بل أنه سوف يتصرف بشكل إيجابي تجاه إسرائيل.

أما ابراهيم فوكسمان المدير التنفيذي لمنظمة مكافحة تشويه السمعة (اليهودية الأمريكية) فيقول أنه «للاصاف فإن كافة الذين سيتعاملون مع إسرائيل (في إدارة كلينتون) هم موظفون متميزون وهم سيعملون مع نائب الرئيس البرت غور ووزير الدفاع ليس أسين الذين عرف عنهما دعمهما القوي ويدون حدود لإسرائيل.

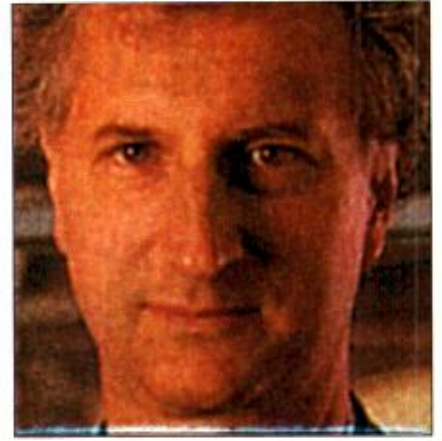
وتردد المنظمات اليهودية الأميركية ان اليهود الذين يشكلون ٢,٥ بالمائة من سكان الولايات المتحدة قد أدلوا بنحو ٨٠ بالمائة من أصواتهم لصالح كلينتون في الانتخابات الرئاسية ولكنهم لم يحظوا بتمثيل في ادارته يساوي ذلك التصويت.

وتؤكد مصادر سياسية مطلعة هنا في واشنطن ان «تاكتيك» المنظمات اليهودية الأميركية في مسألة التعيينات ينصب على ضرورة الحصول على مواقع مؤثرة بشكل مباشر داخل الهيئات والإدارات الحكومية التي تتعامل مباشرة مع قضايا الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي، وإسرائيل تحديدا وخاصة في مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية الأميركية ووزارة الدفاع وهم يسعون إلى وضع رجالهم في وظائف بارزة من المستوى الثاني والثالث في أية إدارة أميركية وكانوا خلال عهد ريغان قد سيطروا على مجلس الأمن القومي ووزارة الدفاع مما سهل لإسرائيل التسلسل داخل أنظمة الاستخبارات والدفاع الأميركية كما أنهم تواجدوا بقوة في وزارة العدل التي من خلالها تسلسوا إلى أقسام البوليس الأميركي على مستوى الولايات وعلى المستوى الفيدرالي.

وتقول هذه الأوساط ان التعيينات التي أجراها كلينتون في مجلس الأمن القومي والخارجية والدفاع المتعلقة بموضوع الشرق الأوسط يجعل من «الشرق الأوسط مسألة عائلية لليهود الأميركيين» ويعتقد لاري كوهلر وهو صحفي يهودي أميركي وليبرالي ان ذلك يعني أنه ليس أمام العرب والفلسطينيين سوى الاتكال على الليبراليين اليهود (جماعة حركة السلام الآن) في إدارة كلينتون في معالجة القضايا العربية والفلسطينية.

وكان كلينتون يستشير فيما يتعلق بالشرق الأوسط خلال حملته الانتخابية ستانلي شينباوم وهو أحد الخمسة اللذين اجتمعوا إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في استوكهولم بالسويد قبل أكثر من ٤ سنوات وهو ما مهد السبيل بعد ذلك إلى فتح الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة.

وتضم إدارة كلينتون سبعة من اليهود الأميركيين يتولون وظائف من المستوى الأول (وزراء ونواب وزراء) حيث عين خمسة منهم في المجال الاقتصادي وهم روبرت رويين



روبرت رويين

الأمن ٧٩٩ الخاص بذلك اضافة الى توجيه سياسة الإدارة الأميركية الجديدة ازاء العراق.

وتعتقد إسرائيل وانصارها في الولايات المتحدة أنه كان يمكن اختيار طاقم أفضل بكثير لإدارة كلينتون غير أنهم في الوقت نفسه يعتقدون ان الطاقم الحالي ليس سيئا الا أنهم يخشون ان تسعى إدارة كلينتون الى الطلب من إسرائيل ابداء مرونة في مفاوضات التسوية العربية الإسرائيلية التي سوف تستأنف قريبا في واشنطن وتقديم تنازلات - والامتناع عن استخدام القوة العسكرية ضد الانتفاضة ولكن هؤلاء يعتقدون بأن إدارة كلينتون في الوقت نفسه سوف تمارس ضغوطا مكثفة على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لصالح التوصل إلى «معاهدة سلام» مع إسرائيل بأقل من الشروط العربية.

وقد أبقّت إدارة كلينتون على أدوار جيرجيان في منصب مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط باعتباره أحد الموظفين المحترفين وليس من المعيّنين سياسيا كما أبقّت على جميع الموظفين الأساسيين بوزارة الخارجية الذين كانت إدارة بوش السابقة كلفتهم بالعلاقة مع إسرائيل والإشراف على ملف عملية مفاوضات التسوية العربية الإسرائيلية ومن بينهم أهرن ميلر ودان كيرتسر.

وبينما تنفي أوساط الإدارة الجديدة وجود خطط في الوقت الراهن لقيام وارين كريستوفر بجولة في المنطقة العربية خلال الأسابيع القليلة المقبلة فإنها في الوقت نفسه تشير إلى ضرورة قيام الولايات المتحدة بدور أكبر في محادثات السلام العربية الإسرائيلية.

حسن البناء والدعوة الإسلامية

الشجرة، وإن تعمق الأساس وإن تقيم البناء وقد جمع الله تبارك وتعالى لها خيرة الشباب المسلم الذي احتمل في سبيل دعوته كل ما وجه إليه من اغراء وتعذيب، ومن ترغيب وترهيب، صادق مخلص مضحيا بكل شيء في سبيل حماية الثمرة ورعاية الشجرة.

لقد احس الامام الشهيد في تلك الساعات الباكسة بعد سقوط الخلافة مدى الخطر الذي سوف تتعرض له الأمة الإسلامية بعد أن تمزقت الوحدة الإسلامية الجامعة بين العرب والترك وتمزيق هذا الوطن بين القوى الأجنبية وكان وعد بلغور اخطر الاحداث في مجال منتوج الحرب العالمية الاولى، هذا الذي تحول بعد الحرب العالمية الثانية الى قيام ذلك الكيان الصهيوني بحيث كان البناء ورجاله قد شبوا عن الطوق وبخلوا المعركة على مفهوم فريضة الجهاد الاسلامي، وقدموا ارواحهم خالصة في معارك فلسطين على نحو ازعج الغرب والصهيونية ازعاجا خطيرا، مما عجل بالعمل على تدمير هذا الوجود الراسخ.

لقد أعادت الدعوة الإسلامية إلى القلوب والعقول حقيقتين أساسيتين:

أولاهما : إعادة تطبيق الشريعة الإسلامية بعد أن حجبها النفوذ الغربي وفرصة القانون الوضعي ووضع المجتمع الاسلامي أمام تحلل اجتماعي خطير وانحراف خلقي لاحت له ليحقق ما جاء في بروتوكولات صهيون من هدف تدمير الشباب المسلم (الجوييم) أي غير اليهود وتدمير الكيان الاجتماعي والأسري المتماكب بدعوتين هما : [تحرير المرأة والحرية الجنسية] وكان ذلك كله مطابقا للهدف الذي رسمته الماسونية والبروتوكولات، ومخطط الصهيونية العالمية في السيطرة.

ثانيتهما : إحياء فريضة الجهاد الاسلامي بعد أن اخفاها النفوذ الغربي بالسيطرة على مقدرات الأمة الإسلامية وحكوماتها وقياداتها والعمل على خلق جو من (السلام المستسلم الخادع) عن طريق حجب الرباط في الثغور وأعمال إقامة القوة القادرة على الردع، هذا الذي تحقق بسيطرة اليهود على فلسطين

حلف غير مقدس حتى سيطرت اسبانيا والبرتغال ومن بعدها بريطانيا وفرنسا على هذا الوطن الاسلامي وايقاف منهج الاسلام وحجب الشريعة الإسلامية وإقامة القانون الوضعي في كل منها وعلى رأسها الجزائر وتونس ومصر، وتوالى الخطوات حتى جاءت الحرب العالمية الاولى وقسم الغرب المسيحي هذه الأمة الجامعة الموحدة وسيطر على اجزائها واقام لليهود رأس جسر في فلسطين (بيت المقدس) تحت اسم الوطن القومي والذي أصبح من بعد مشروع الدولة اليهودية من النيل إلى الفرات.

تلك هي الصورة التي كانت في عيني الامام حسن البناء يوم كان يخطو خطواته الاولى للدعوة الى الله في محاولة لالتماس منهج سيدنا رسول الله في التربية كحلقة تالية لحلقات الاصلاح والتجديد التي بدأت منذ ابن تيمية وابن عبد الوهاب وجمال الدين ومحمد عبده.

وقد ركز اساسا على الشباب المسلم في محاولة لبناء العقل المسلم والقلب المسلم المتحرر من اوهام الثقافات الغربية والفلسفات المادية ومفاهيم الباطنية والشعبوية ومحركات الماسونية وبروتوكولات صهيون.

وكانت خطواته وثيدة ولكنها ثابتة فقد كان يخوض في تيار غربي مليئ بالاشواك الجارحة والحرب القاتلة وقد استطاع الاستعمار والنفوذ الغربي أن يسيطر بقدراته السياسية والعسكرية والثقافية على كل المصادر وأن يجند عددا من المثقفين الذين شكلهم لورد كرومر بنفسه وامضى ربع قرن في تأهيلهم ليحملوا لواء القيادة والعمل السياسي في البلاد بعد نزوحه.

ولذلك كانت المهمة صعبة وقاسية ومعقدة ولكنها وجدت نفسا مؤمنة عميقة الايمان وقلبا صادقا وجوارح مهيئة لاحتمال كل المتاعب برضا واقتناع.

عملت هذه النفس المؤمنة عشرين عاما (١٩٢٨ - ١٩٤٩) ثم اسلمت الروح واستشهدت ولكنها استطاعت أن تغرس

منذ خمس وأربعين عاما ارتفع صوت بين اصوات المصلحين والدعاة الى تحرير اوطانهم يحمل اسلوبا جديدا من اساليب التربية يختلف عن الاساليب والمناهج التي يذخر بها الوطن العربي خلال هذه الفترة (عام ١٩٢٨) حيث كانت مصر تعيش حالة من حالات المخاض الشديد بعد سقوط الخلافة قبل ذلك بسنوات اربعة بوتواجه حصيلة الحرب العالمية الاولى التي كانت بمثابة عملية الاجهاز النهائي على الوحدة الإسلامية الجامعة بعد أن عاشر الغرب الأوروبي سنوات طويلة بعد مخططات العودة الى غزو العالم الاسلامي والسيطرة عليه بعد هزيمته الساحقة في الحروب الصليبية وخروجه من العالم الاسلامي مدحورا وانكشاف اكذوبته التي حمل بها هذه الحملات المتعصبة التي تحمل الصليب تحت عنوان تخليص بيت المقدس من سيطرة المسلمين خلال مائتي عام متوالية كانت تتوجه فيها حملة بعد حملة الى موانئ المسلمين والعرب في الشام وفلسطين ومصر وتونس.

وفي خلال سنوات طويلة قامت فيها الدولة العثمانية جامعة شمل المسلمين والعرب حاملة لواء الخلافة مدافعة عن حدود الوطن الاسلامي من الجزائر وشرق افريقيا الى برزخ السويس والشام وسواحل فلسطين وسوريا ولبنان.

كان الغرب يدير المؤامرات لاقتحام عالم الاسلام مرة أخرى.

وذلك بعد أن استطاع ان يهضم علوم المسلمين التجريبية وينافسهم في نجاحات صناعات السفن والاسلحة والتعرف على الشواطئ والبحار والكواكب والطب والفلك (من كتب أحمد بن ماجد وغيره) حتى سبقوا المسلمين وتوقف الزحف الاسلامي السلمي الى قلب أوروبا من ناحيتين: ناحية الاندلس ومن ناحية البلقان وذلك المشروع الذي كان يطمح في ان يجعل البحر الابيض المتوسط بجيرة اسلامية.

وما زالت الدولة العثمانية تواجه الصعاب وتكتل القوى المسيحية الغربية والكنيسة في

الذهبية:

لا تصادموها نوايس الكون فانها غلبة ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض وترقبوا ساعة النصر وما هي منكم ببعيد.

(٢) كذلك فقد جعل من القاعدة الاساسية للدعوة بكسر خطة الانبهار بالغرب والحضارة المادية فكان الاستاذ البنا هو اول من كسر خطة الانبهار بالغرب وكشف عن زيفه ، وهاجم الحضارة الغربية هجوما صريحا ، في عصر كان علماء الاسلام ينظرون اليها في اعجاب ، وكان كتاب العصر يطالبوننا أن نقبل الحضارة الغربية لانها وحدها التي تحررنا من نفوذ الاستعمار.

(٣) فصل في كل المعضلات التي كانت مطروحة على الساحة باعلان موقف الاسلام من قضايا القوميات وعلاقتها بالوطنية والاسلام بقرار ان هناك ثلاث حلقات متكاملات: هي الوطن والعروبة والاسلام وحد موقف المرأة من العمل ومن المسؤولية الخاصة بالاسرة والابناء ودعا الى التقارب بين المذاهب والفرق تحت لواء التوحيد الخالص بواقع قاعدة الاقتصاد الاسلامي الصحيح، واقامة الحدود وتطبيق الشريعة في تفصيل سمح كريم، وقال ان دون اقامة الحدود وقطع يد السارق تحفظات تتعلق بظروف المجتمع والمقترف نفسه ودعا الى اداء الزكاة للفقراء كحد ادنى لما يجب اداؤه ليلبي حاجاتهم فاذا لم يكف وجب ان يؤخذ من اموال الاغنياء في كل بلد ما يكفي حاجة فقرائهم ، وقال ان كل تشريع لا تحميه قوة تنفيذية فهو تشريع عاطل مهما كان عادلا رحيمًا ، لا يظفر من النفوس الا بدرجة من الاعجاب لا تدفعها الى اتباعه والنزول عن حكمه فلا بد اذن من قوة تحمي التشريع وتقوم على تنفيذه وتقع النفوس الضعيفة والمتعردة التي لا تحمل البرهان ولا تنصاع للدليل ، باجلاله واحترامه.

ودعا الى البعد عن مواطن الخلاف ومزالق الجدل الفقهي، وقال ان الخلاف في فروع الدين ضرورة من الضرورات التي يستلزمها عمومها وشموله ويقاؤه وخلوده والخلاف فيه رحمة ، وليس عيبا في ذاته بل هو سعة في الدين . كل هذا اعطى الدعوة الاسلامية التي حمل لواها «الامام حسن البنا بقوة ذاتية مائتزال مستمرة، تتخطى العقبات وتتجاوز الاحداث ، وقد دخلت اخيرا في مرحلة الصحوة الاسلامية التي تبشر بقرب تنفيذها واقامة المجتمع الاسلامي الاصيل . رحمه الله رحمة واسعة ، واسكنه فسيح جناته.



الشهيد حسن البنا

كثيرا وعلى الخاصة قليلا (على عكس جمال الدين الافغاني الذي عمل على بناء الصفوة) وانتقل الى الناس في امكانهم ولم ينتظرهم حتى يجيئون بل قصد الى قراهم النائية ثم ازال العوائق بين مظاهر الامة من سنة وشيعة ودعا الى ان نلتقي على ماؤمن به ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه.

واتخذ اسلوب انشاء دور العمل: المستشفيات، المصانع، شركات المعاملات الاسلامية، وحرض تلاميذه على دراسة الشريعة ومقارنتها بالقانون الوضعي، ودراسة الاقتصاد الاسلامي والكشف عن فساد أنظمة الريا واستمد مفاهيمه من فكر اهل السنة والجماعة ويعد عن الخلاف والفرق ودعا الى العودة سريعا الى ما كان عليه سلفنا الصالح وأن نستقي العقيدة من النبع الصافي الذي لا لبس فيه ولا غموض.

ووضع في تلك القاعدة الراسخة فقال: سبيلنا إلى التعرف على ذات الله وأسمائه وصفاته وأفعاله ليس علم أصول الكلام في نزوعه الفلسفي ، ولا المصطلحات العلمية المعقدة التي تشتت الذهن وتفرق القلب ، ولا ذوق اصحاب الوجد في انقطاعه عن منهج العلم وإنما سبيلنا هو العلم الصالح الثابت في الكتاب والسنة ، الموصل الى العمل الذي تتحرك به الجوارح ، منفعة بوجدان قلب علم من ذات الله ربه وصفاته ما حركه بالخشية والرهبة والحب وكمال الخضوع والذل.

وبذلك شكل المدرسة القرآنية القائمة على التربية وبناء الفرد المسلم على اساس التوحيد الخالص ومفهوم الاسلام الاصيل وقد اعتبرت ان القرآن هو الاصل الاصيل للفكر الاسلامي لانه يستطيع ان يقيم الاجابة الحاسمة وينحس الشبهة الزائفة.

(٢) وفي مجال الدعوة ، وضع القاعدة

وتمزيق باكستان وتنكيس كل دعوات التحرر الاسلامية الاصيل كما حدث في حرب التحرير الجزائرية وفي تنظيم فتح في فلسطين والعاشر من رمضان في مصر وما تواجهه حماس اليوم في الارض المحتلة.

وما تزال روح حسن البنا تومض للمسلمين بالحقائق التي يرمي النفوذ الغربي الى محوها ، واهمها ضرورة استعادة فلسطين من خلال تنظيم اسلامي يقيم منهج فريضة الجهاد من ناحية والشريعة الاسلامية من ناحية اخرى.

لقد جاءت الدعوة الاسلامية كتعويض عن سقوط الخلافة بمفهوم اقامة تنظيم اسلامي يجمع المسلمين مرة اخرى في وحدة سياسية واقتصادية واجتماعية على مبادئ الاسلام والشريعة الاسلامية.

وجاء دور المراحل فاعطى الله تبارك وتعالى على يد الامام الشهيد مرحلة البناء والتشييد، ثم جاءت بعد ذلك مرحلة الاضطهاد والمعاناة وكانت خيرا للدعوة نفسها فقد فرقت رجالها ودعاتها في اطراف الارض يبلغون كلمة الله تعالى الى مواقع كثيرة وكشفت الكثيرين الذين ثبتوا والذين اغرقتهم بعض المناصب والغايات الدنيوية الصغيرة.

وحدث في هذه الفترة شيء كثير جدير بالتسجيل والدراسة.

كان اهم ذلك مشروع تقنين الشريعة التي حمل لواها عدد كبير من علماء المسلمين (فقهاء ورجال اقتصاد ورجال قانون).

وقد امتد هذا من الوطن العربي الى باكستان وايران وافغانستان وجاءت الصحوة الاسلامية في تركيا خطوة جديدة . ثم فتحت في الفترة الاخيرة قضية بالغة الاهمية هي الجمهوريات الاسلامية الخمس (اسيا الوسطى).

وما تزال الدعوة الاسلامية تلقي الضوء على كثير من المواقع ، وما زالت في نفس الوقت تجد من غمط الحق والظلم ممن ينكر مصدر هذه الصحوة الاسلامية الكبرى التي لما تنته بعد معركتها مع العلمانية حول هذا المفهوم الذي طرحه الاستاذ البنا والذي مازال حيا وخصبا .

ذلك هو حقيقة: ان الاسلام دين ودولة ، نظام مجتمع ومنهج حياة ، ومهما حاول البعض ان يصف بهذا التصور مناهج اخرى كالديمقراطية او الليبرالية على سبيل الخداع فإن الاسلام هو وحده المتمثل في هذه الحقيقة المضيئة الساطعة.

اما الاستاذ البنا فقد اتخذ طريق السلف الصالح وبدأ من حيث بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم فاقام عمله على التربية وكان هذا لأول مرة في العصر الحديث وعول على العامة

تجديد الدين وإحيائه

وأعادته الى منابعه الاولى من الكتاب والسنة، والتجديد يكون في المجال الفكري ببث الآراء النافعة وإفشاء العلم بالتدريس وتصنيف المصنفات او في المجال العملي وتأليف الرجال واصلاح الامارة والحكم ومن لا يكون كذلك لا يكون مجددا وإن كان عالما. وإن تكون جهوده الاصلاحية ظاهرة في امله وعصره ومن بعده .

اما فروض العصرانيين التي تزعم ان عصرنا الحاضر متقدم متطور وشهد تحولات وتغيرات كبيرة وان تعاليم الدين في كل عصر ترتبط بظروفه واحواله مما يجعل بعضها لا يناسب عصرنا، حيث ينظرون الى حقائق الدين نظرة نسبية بحسب المعارف المتاحة له وما كان يؤمن بأنه حق في عصر قد لا يكون حقا في هذا العصر، والنظر الى تعاليم الدين من خلال معارف العصر ونظرياته الحديثة المستقاة من علم الفلسفة وعلم الاجتماع الغربيين (كالتطور، والمذهب النسبي وعلم اجتماع المعرفة) ثم تقديس العقل وتأويل معطيات العقيدة بما يتماشى مع العقل ومنجزات الحضارة واخضاع النصوص للواقع الزمني واثبات صحة القرآن بالنظريات العلمية ووضع الاحاديث في غير موضعها ورد الحديث بالتشهي وتتبّع رخص المذاهب وتجريح الفقهاء وذهم كتبهم الصفراء وتمييع احكام الدين وقلة الانمام والاعتراف بأصول الفقه او علل الاحكام وتطوير الفقه ليلانم الحاضر والاقتاء برأي الاكثرية او بالشاذ الغريب.. الخ من المجازفات التي بحاجة الى تصدي العلماء لوضع النقاط على الحروف وللاخذ على ايدي السفهاء المتعدين على حدود الله وتبيان حقائق الدين جليلة ملبية لتطور الاحوال سواء في الوسائل والأساليب حتى لا تخمد عواطف المؤمنين بين حيرة وتقصير ينتج عنهما الجمود والحرمان. والله الموفق.



الشيخ نادر النوري

من عراها، ومن توابعه وضع الحلول الاسلامية والاجتهاد لكل طارئ، وتشريع الاحكام لكل حادث وتوسيع دائرة احكام الدين لتشمل الصالح النافع متفقا مع اتجاهات الدين ونصوصه ومقاصده الكلية. وحتى طريقة عرض احكام الدين ونصوصه على الناس تختلف ولاشك باختلاف الازمان والبيئات والعقول والمدرجات، وبخاصة فيما يتصل بالشئون الاجتماعية والسياسات المدنية، فلذلك اجتهد كل اهل زمان بالكشف والاستنباط والتدوين والكتابة وطريقة التأليف والعرض بما يتفق مع أسلوب عصرهم ومعارف زمانهم وبحسب ماتعرضوا له من مشكلات ونوازل. ومن خصائصه ايضا تميز ما من الدين وما يلتبس به وتفتيته من الانحراف والبدع. حيث لم يتصدى للتجديد الا من حاز على مواهب كثيرة وسجايا متعددة توهله لمهمة شبيهة بمهمة الانبياء عليهم السلام في عصر الفترة (والعلماء ورثة الانبياء) كالعقلية النافذة وقدم راسخة في العلوم الشرعية وجمع الكثير منها وحيازة ملكة نقدتها وبيان صحتها وسقيمتها والاهلية لقيادة الفكر في عصره وتجليه الاسلام مما يعلق به من الشوائب الدخيلة على مفاهيمه الاصلية

لا شك ان الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، ولذلك حرص المصلحون على الربط بين القيادة والقاعدة بالثقة والانسجام، لان الفوضى الفكرية واختلاف الكلمة تؤدي الى ضعف الانسجام والاحترام ثم الى جيوب المعارضة والتجوى واشاعة النقد والفرقة والتباغض، فلي سبب من اسباب الخلاف ولو نقي يؤدي الى انقباض القلوب وعبوس الوجه. والتشاؤم بدلا من المصارحة والمكاشفة وتبين الحقائق. كما في الحديث «استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم».

فاعظم وسيلة لتوحيد المسلمين هو الاتفاق على صيغة مشتركة او اصول معتبرة يتم الرجوع والتحاكم اليها. فتجديد مصدر فكري ثابت للتلقي من الوسائل والاحتياطات لضمان الخط الفكري والبناء التربوي للجيل المنشود ولوقايته من الفتن والعثرات، ولقد كثرت في عصرنا الحاضر المقالات الفكرية واكثرها ما يستخدم اسلوب وعبارات التجديد في القوالب الفكرية والممارسات الدعوية والدين كما هو معلوم لا ينبغي التجديد ويمنعه بل ان من طبيعة هذا الدين السعة والمرونة والشمول واستيعاب ما يطرا على الحياة من تغيير او تبديل او تطور، فتجديد الدين هو السعي لاحيائه وبعثه واعادته الى نضارته الاولى ومحجته البيضاء التي كان عليها في القرون الفاضلة الاولى، ومن ضرورة ذلك حفظ نصوص الدين الاصلية صحيحة نقية حسب الضوابط والمعايير التي وضعت لذلك ومن مستلزماته ايضا سلوك المناهج السلمية لفهم نصوص الدين من غير تكلف او تعسف وتلقي معانيها وفق قواعد العربية وبالرجوع الى الائمة الثقات دون حجر على مجتهد او من بلغ مرتبة النظر في ادلة الاحكام، وغاية هذا التجديد هو جعل احكام الدين نافذة ومهيمنة على اوجه الحياة، والمساواة لرباب الصدع واعادة ما ينتقض

معالم على الطريق

مقاييس الرجال هل تتغير في هذا العصر !

اجمع المحدثون على ان الرجال تقاس بالاعمال وتوزن بالانفعال. وتقدر بالهمم وترتفع بالاصلاح، فكثير من الناس يعيش على ظهر الارض. لا يستوفون احدا ولا يلفتون نظرا، ولا يسمعون اذنا، لانهم يقولون قولا وقد حذرنا الاسلام من قول بلا عمل وحديث بلا فعل، فقال سبحانه (ياايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون)، وابدال الاقوال بالاعمال مهلكة عظيمة تقتل الهمة، وتعود التخلف وتعلق الانسان بالسراب، وتدرية على الوهم، وتعيشه في احلام اليقظة فيسقط من عين الناس، ويحظى بمقتهم. ان الرجال العاملين المخلصين لهم في الحياة مكان، ولهم في التاريخ ذكر، ولهم في الامم كرامة، وان لم يتكلموا او يقولوا، لان اعمالهم تتحدث، وآثارهم تعلن، واذا اعتبرنا الرجولة بتلك المقاييس الصادقة، والاعمال الناطقة، فما عرفت البشرية من يوم ان وجدت، وما رأت من حين نشأتها، اعمالا تناطح السحاب، وتعلو الجوزاء، وتنتبه على السبع الطباقي. مثل اعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما أحسست أثرا. او لمست نورا. او شعرت بهداية تدنو من تعاليم المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، فهو اول من نادى الناس الى الاخوة الانسانية في الارض، ومسح الاحقاد، وأزال الضغائن. وأذاب الفوارق، ورد الناس بفهم الى اب واحد وأخوة عامة (ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم). (ياايها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسالون به والارحام) واول من وحد الفكر حول الهدف الانساني وضم شتات الديانات، وأخى بينها وأرجعها الى مصدرها الاصيل، ومنيعها الصافي، وروحها السمحة، وتعاليمها الناضجة، الصافية الحنون: (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربه لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملأته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير)، ورسول الله اول من نادى بالجزاء العادل في الدنيا والآخرة، وأنهى عهود الاتكالية على المذاهب والنحل والركون الى الاحلام والاماني بغير حقيقة واقعة ملموسة، فقال تعالى: (ليس بآمانكم ولا آمانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا).

وقد سادت زمنا معينة فكرة الاتكالية الدينية، والعنصرية، والمذهبية، والطائفية بدون النظر الى الاعمال، او ما يبذله الانسان من جهد في سبيل الخير، والبر، والمعروف. فنشأت طبقات متسلطة لها قانون خاص. وفكر خاص. لا تسال عما تفعل وهم يسألون ورسول الله اول من اعلن الولاء للمبدأ لا للأشخاص. يقول تعالى: (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) وكم ضل اصحاب المبادئ، لانهم تناسوا هذه الحقيقة الكبرى، فجعلوا ولاهم للأشخاص لا للمبادئ، فلما مات الأشخاص ماتت المبادئ، في قلوبهم، وجفت القيم من نفوسهم ولما ضل الأشخاص ضل الاتباع، وهلك المقتدون، فأكفد القرآن على ذلك وعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته. حتى قال ابوبكر تلك الكلمة العالية الحققة (من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت)، وكان الموقف صعبا على المسلمين بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكنها التعاليم والشرعية والقيم، ولهذا ظل معين العقيدة الاسلامية صافيا نقياً من كل بدعة ومن كل مبتدع، لان الاصل الاصيل والمرجع الاكيد ليس الأشخاص، وانما هو كتاب الله تبارك وتعالى وشرعه فمن سار عليه فهو المهتدي، ومن زاغ عنه فهو الضال ولا اعتبار لانسان ولا لكلامه، الا اذا كان في اطار هذا المقياس السليم، نسأل الله الهداية والتوفيق والرشاد والسلام.



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

OF WORLD ASSOCIATION
28-30 January 1993/05-07 Sha'ban 1413
Holiday Villa Kuala Lumpur Malaysia

الوحدة الإسلامية الإطار النظري وخطوات التطبيق

ISLAMIC UNITY: IDEOLOGICAL FRAMEWORK AND MEANS OF APPLICATION

Organized by WAN
Generation With
(GWI) AND

MUSLIM MOVEMENT OF ISLAMIC SOLIDARITY FUND (ISF)



مهاثير محمد



الدكتور ماثع الجهني

مؤتمر الوحدة الإسلامية الإطار النظري وخطوات التطبيق

كوالالمبور : محمد الراشد

للقيام بعملية عسكرية لانقاذ الاخوة في البوسنة والهرسك وأكد الدكتور مهاثير محمد انه في غالب اجتماعات الدول الإسلامية في مؤتمر المنظمة لا يتفق المجتمعون حول سياسات دولية موحدة «فلكل منا افكار مختلفة ومن خلالها يستطيع الآخرون التلاعب بناء». وطالب بان يكون المؤتمر الإسلامي فعالاً.

وعندما سأل أحد الحاضرين عن دور الحكومة الماليزية في حل مشكلة المسلمين في جنوب الفلبين (وكان رئيس وزراء الفلبين يقوم بزيارة لماليزيا في حينها) أكد الدكتور مهاثير محمد باننا لا نؤيد انشاء دولة مستقلة ولا بثورة اسلامية ولا نمانع ان يكون لهم حكم ذاتي وان الحكومة الفلبينية معظمها من الكاثوليك المسيحيين وعليهم ان يعطوا المسلمين فرصة ليعيشوا احراراً للارتقاء بوطنهم حيث لا توجد مقبرة للمسلمين في مانيلا ولا مسجد يؤدي فيه المسلمين شعائهم.

وحول شعار المؤتمر طلب الدكتور ابراهيم القعيد الامين المساعد في الندوة العالمية للشباب الاسلامي من رئيس مجلس وزراء ماليزيا الدكتور مهاثير محمد توضيح رايه في شعار المؤتمر (الوحدة الإسلامية الإطار النظري والتطبيق) فكان رايه ان مشكلة البوسنة والهرسك مثال حي عن ضعف هذه الوحدة في ان تأتي ثمرها واننا مازلنا نطلب العون من خارج نطلق المسلمين لتقرير (ماذا نفعل؟) حيث ان المسلمين لا يملكون رأياً موحداً في القضايا الرئيسية ويضعون الوقت في قضايا خلافية هامشية، ففي مجال العلوم لم نحدد الايديولوجية المناسبة والتي من خلالها نستطيع مواجهة الايديولوجيات الضاغطة على المسلمين، كما ان الديمقراطية التي يعيشها العالم الغربي تفرض

الجاد من اجل توحيد كلمتهم كما حذروا من هيمنة الغرب عليهم وأكد هؤلاء العلماء والمتخصصين والاكاديميين على اتجاه الحريات السياسية والشورى وافتتاح الانظمة الاسلامية على هذه المبادئ وتاصيل المشاركة الشعبية على ان يبني كل ذلك على اساس اسلامية واكدوا على ان تلك يمثل اهم الضمانات لتوفير الامن والاستقرار والرخاء في بلاد المسلمين ويجنب البلاد والعباد نزعة التطرف والغلو واعتبر المؤتمر ان ما يحدث في بعض البلدان العربية والاسلامية من انتهاكات لحقوق الانسان انما هو نذير شؤم على الامة. وناشدوا الحكومات الاسلامية باتباع سبل قانونية مستمدة من شريعة الله واتباع الوسائل المتحضرة للتعامل مع الشعوب.

وطالب المؤتمر الجماعات والاحزاب الاسلامية باتباع اساليب الشورى وافساح المجال للنقد البناء واصلاح الذات وتربية ابناء الحركة الاسلامية تربية اسلامية اصيلة حرة متعمقة تفسح المجال للاستيعاب الشامل للمعارف والثقافات وتوفر العقلية الناقدة المبدعة التي تتسم الشورى وتتبع اصول الحوار البناء.

وفي الجلسة الختامية يوم السبت ٢١/١/١٩٩٣ والتي رعاها رئيس مجلس الوزراء الماليزي الدكتور مهاثير محمد أكد في اجابة له حول كيفية حل مشكلة البوسنة والهرسك بان الدول الاسلامية في منظمة المؤتمر الاسلامي غير قادرة وليست قوية في ان يكون لها دور في حل هذه المشكلة ولهذا لا تستطيع ان تتعامل مع المشكلة خارج نطاق الامم المتحدة وانه لا توجد اسلحة كافية عند المسلمين لمواجهة هذه المشكلة وطالب المسلمون بتوحيد صفوفهم وان يكون لهم صوتاً واحداً داخل الامم المتحدة للضغط عليها

فيما كان العالم الاسلامي يمر بعواصف من الانتهاكات لحقوقه والاعتداءات عليه ناشد اكثر من ٢٥٠ عالماً ومتخصصاً واكاديمياً وما يقارب (٤٥) صحفياً من العالم الاسلامي بحكوماته وهيئاته وشعوبه التحرك العاجل لنصرة الشعوب والاقليات الاسلامية في فلسطين وفي البوسنة والهرسك والصومال ويورما وكشمير والهند وجنوب الفلبين.

كان ذلك في كوالالمبور بماليزيا في ختام مؤتمر «الوحدة الإسلامية الإطار النظري وخطوات التطبيق» والذي عقد في الفترة ما بين السادس والتاسع من شعبان ١٤١٣ هـ الموافق الثامن والعشرين الى الحادي والثلاثين من يناير ١٩٩٣ تحت اشراف الندوة العالمية للشباب الاسلامي (والتي مركزها الرئيسي في الرياض).

وطالب المؤتمر المجتمع الدولي ممثلاً بمجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ان يتعامل مع العالم الاسلامي بمعيار عادل في تطبيق قرارات الامم المتحدة كما طالب الامم المتحدة بالضغط على اسرائيل لاعادة المبعدين الفلسطينيين ورفع الظلم عن المسلمين في البوسنة والهرسك. وفيما يتفاعل الموقف في افغانستان والصراع بين المجاهدين ناشد المؤتمر اطراف النزاع الي الاحتكام الى امر الله وإلقاء السلاح وحل مشكلاتهم عن طريق الشورى والاصلاح. وبارك الجميع الدعوة الى انشاء محكمة العدل الاسلامية لحل المنازعات الاسلامية على كافة المستويات في الإطار الاسلامي. وعلى المستوى الداخلي للامة فقد ناشد المؤتمر تحكيم الاسلام في حياة المسلمين والعمل المنظم

أطرها النظري كما تناول الدكتور أبو لبابة الطاهر حسين الوحدة الإسلامية في السنة النبوية واستعرض الدكتور محمد محمد أحمد كرار تجربة دولة صلاح الدين الأيوبي كتجربة تاريخية وعملية في الوحدة الإسلامية كما ناقشت بعض البحوث دور المنظمات الشبابية والطلابية ودور الأسرة المسلمة ونور الأدب الإسلامي المعاصر في الوحدة الإسلامية وقد تناول الدكتور عبد القدوس ابوصالح هذا الدور.

واتجه بعض الباحثون إلى التحدث عن السوق الإسلامية المشتركة ودورها في تحقيق الوحدة الإسلامية وكذلك إلى أهمية تنظيم وبناء الاقتصاد الإسلامي أما الدكتور حسن الداودي فقد ناقش في بحثه الهيكل الاقتصادي الإسلامي الموحد.

كانت توصيات المؤتمر قد صودت في عدة مجالات منها المجال الإسلامي والاقتصادي والتربوي والثقافي والاجتماعي والعقدي وكذلك مجال الجماعات والهيئات والمنظمات الإسلامية. ومن أهم توصيات المؤتمر في مجال الوحدة الإسلامية:

- ١ - تحقيق التنسيق والتكامل والتعاون بين الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامي.
 - ٢ - تقليص النفوذ الهيمنة الأجنبية في مختلف المجالات واستبداله بتعاون مخلص بين دول العالم الإسلامي.
 - ٣ - تشكيل اللجان والهيئات الفنية المتخصصة للعمل على وحدة المسلمين ودعم وتشجيع مناشط الهيئات الإسلامية العالمية التي تسعى إلى ذلك.
 - ٤ - تشكيل لجنة في الندوة العالمية للشباب الإسلامي لمتابعة توصيات المؤتمر.
- كما وجه القائمون على المؤتمر الشكر للحكومة الماليزية لاستضافتها هذا المؤتمر وحكومة المملكة العربية السعودية وشعبها على دعم الندوة العالمية للشباب الإسلامي وحكومة دولة الكويت ممثلة بوزارة الأوقاف ووكيلها الدكتور علي الزميع. كما تم على هامش المؤتمر تعديل النظام الأساسي للندوة العالمية للشباب الإسلامي وانتخاب مجلس أمناء جديد وتلى في الجلسة الختامية أهم إنجازات الندوة العالمية للشباب الإسلامي في العام المنصرم وهو شخصية مهمة في ماليزيا كما أن رئيس مجلس الوزراء الماليزي قد حضر اختتام هذا المؤتمر وهذا اهتمام كبير من الماليزيين وحسب ما لاحظنا أن الكثير من الدول الأفريقية والآسيوية والإسبانية مشاركون في هذا المؤتمر كما لاحظنا أن المسلمين من كمبوديا وفيتنام من الآن قبل أن تصبح مشكلة وتأتي كما حصل في يالوسنة مثلا متأخرين ولابد وأن تقوم بمساعدتهم والنظر في احتياجاتهم من الآن واعتقد وجودهم هنا أخواننا من الكمبوديين والفلبينيين المسلمين وبعد رجوعهم إلى بلدهم سيعطي أملا لهم بأننا المسلمين مهتمون بهم.

الأستاذ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي وسعادة السفير الكويتي في ماليزيا الشيخ سالم جابر الأحمد الصباح وجمع غفير من الفعاليات الرسمية الشعبية وممثلو المنظمات الطلابية والتجتماعات الإسلامية وقد دعى الأستاذ أنور إبراهيم للعودة إلى طريق الحق بالتمسك بالكتاب والسنة وتطرق إلى أهمية العمل من أجل أسلمة الاقتصاد الإسلامي تدريجيا حتى لا يتأثر اقتصاد المسلمين بالمؤثرات العالمية كما استنكر الأستاذ أنور إبراهيم المعايير المزدوجة لهيئة الأمم المتحدة مع القضايا وقال أنها تكيل بمكيالين وبين أن كل ذلك ناتج من تفكك جسم الأمة وعدم وجود المؤسسات والقنوات والوسائل التي تعمل على توحيد بلاد المسلمين وانتقل الأستاذ أنور إبراهيم للتطرق إلى تاريخ الندوة العالمية للشباب الإسلامي بصفتها أحد أعضاء مجلس الأمناء في بداياتها حيث أنه كان ممثل منطقة آسيا والباسفيك فيها وتحدث كذلك عن التطور الذي تشهده ماليزيا في جميع المجالات وبين دور الندوة العالمية للشباب الإسلامي في التغيرات الإسلامية التي تشهدها ماليزيا.

وقد تحدث في حفل الافتتاح الدكتور مانع الجهني (الأمين العام للندوة) مبينا أهداف الندوة العالمية للشباب الإسلامي مؤكدا أن الوحدة الإسلامية التي ننشدها ينبغي أن تقوم على دعائم ثابتة تتمثل في العقيدة الإسلامية الصحيحة والتطبيق الكامل للإسلام عقيدة وعبادة وشريعة وأخلاق وتقديم مصلحة الأمة على كل مصلحة سواها.

وقد سبقه في كلمة الافتتاح الأستاذ قمر الدين محمد نور ممثل الندوة في آسيا والباسفيك مرحبا بالحضور وأبدى اعتزازه كماليزيي بعقد المؤتمر في بلاده وأكد على أهمية المؤتمر في الظروف الراهنه مذكرا الحاضرين بأن المناسي تعطي المسلمين القوة والعزم للسير إلى الامام في ضوء الهدي الرباني.

وقد شارك في المؤتمر أكثر من ٢٥٠ عالما ومتخصصا من قادة الفكر والعلم وعلى رأسهم الشيخ يوسف القرضاوي والدكتور عبد الحميد ابوسليمان مدير الجامعة الإسلامية في ماليزيا والكاتب الإسلامي فهمي هويدي والأستاذ الألماني أحمد فون تونغفر، حيث عرضت عشرات البحوث التي تمحورت حول هدف المؤتمر وهو الوحدة الإسلامية للأطراف النظرية وخطوات التطبيق وكان من أهم البحوث التي طرحت بحث حول دور حرية الرأي في الوحدة الفكرية بين المسلمين للدكتور عبد المجيد النجار كما دعى الدكتور زكريا عبدالرزاق المصري إلى مشروع وحدة الأمة الإسلامية على أسس صحيحة وواقعية وذلك عن طريق الولاء للافتاء. كما دعى الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق أيضا (القي البحث نيابة عنه الأستاذ خليل القوقا) إلى طريق محدد وواضح لتوحيد الأمة الإسلامية. وكان أول بحوث المؤتمر التي أقيمت هو بحث الدكتور شرف بن علي الشريف مبينا الوحدة الإسلامية في

علينا قسرا بطريقة غريبة غير نابعة من ديننا ولا إسلامنا وعلينا أن نفهم الديمقراطية في إطارها الإسلامي، كما طالب بأن يكون للمسلمين وضعا صحيحا في النظام الدولي الجديد وطالب بالتدرج ومراعاة الظروف وتحديد القضايا الرئيسية في قضية الوحدة مع مراعاة طبيعة كل مجتمع مسلم. ففي ماليزيا تتعدد الثقافات والجنسيات فالمسلمون يشكلون ٦٠٪ من السكان والباقي من الهنود والصينيين وعلى المسلمين أن يمارسوا العدل مع الأقليات الإسلامية فالتاريخ الإسلامي أثبت للعالم أجمع أننا خير من يحكم بالعدل مع الآخرين وعلينا تطبيق شريعة الإسلام وفق الظروف والتدرج المناسب حتى لا يستغل أعداؤنا قصورنا في التطبيق لتشويه صورة ديننا الإسلامي ويتهمون الإسلام بالتشدد والتطرف والظلم وحتى نستطيع أن نتحدث عن وحدة إسلامية صحيحة لابد من أن ندرس ديننا في كل أطرافه واعتقد أن منظمة الندوة للشباب الإسلامي منطلقا لأحداث تصور مشترك للتفاهم حول الوحدة التي نريدها. وقد طالب الرئيس الماليزي في الكلمة التي القاها في ختام المؤتمر بأن يلحق المسلمون ركب الحضارة وأن يستفيد المسلمون من نظم الحكم والإدارة ومسيرة تطورات العصر حيث أن الدول الإسلامية لا تدار إدارة جيدة وأن نظم إدارة الدولة في الإسلام تدعو إلى ذلك. حيث أن كل نجاحات الحضارة في الإدارة انبثقت من المسلمين خلال تاريخهم الماضي والمسلمون هم الذين جاؤا بنظم وسياسات إدارية واليوم المسلمون متخلفون في مختلف المجالات ومضطهدون في كل مكان.

ودعى إلى تطوير الصناعة في العالم الإسلامي وأن ماليزيا مهتمة لهذا الاتجاه بالصناعة والمسلمون بشيء لم يلزموا أنفسهم في هذا المجال وكانت النتيجة التخلف وفرض شروط خارجية على المسلمين ودعى إلى إعادة العقول المهاجرة التي بنت الكثير من الصناعة الحديثة ودعى إلى التمسك بالجاد بتعاليم الإسلام وتفسيراته للحياة وأن نستقي من مصادر واحدة وأكد على دور الشباب في هذا المضمار.

ورحب الرئيس الماليزي بنشاطات الندوة العالمية للشباب الإسلامي ودعى إلى تفعيل دورها لتحريك الشباب لاستعادة مجد الإسلام كما كان في القرون السابقة بعد مجيء الإسلام وأن الماليزيين يعيشون مع المسلمين هذا الأمل في ماليزيا.

وكان في وقت سابق (الخميس السادس من شعبان ١٤١٣هـ) الموافق الثامن والعشرين من يناير ١٩٩٣ وفي قاعة (فاننتج الدولية) للمؤتمرات بفندق (هوليداي فيلا) في كوالالمبور والذي يقع أمام بحيرة صغيرة تحيط بها حدائق من الأشجار الطبيعية والأسواق الحديثة عقدت جلسة الافتتاح والتي تمت تحت رعاية وزير المالية الماليزي الأستاذ أنور إبراهيم والذي حضره فعاليات إسلامية على رأسها معالي



فهمي هويدي



د. يوسف القرضاوي



عبد الواسع وزير الحج والوقف السعودي



ابراهيم القعيد

ماذا قال العلماء والمفكرون في

الآن (١٩٩٣) ان الدولة التي يقل عدد سكانها عن ١٠٠ مليون نسمة لن يكون لها وزن في مستقبل الخرائط العالمية ف قضية الوحدة الآن مطروحة على اصعدة متعددة في الحياة الفكرية والسياسية والوحيديون الذين تخلفوا عن هذا الركب سواء بالقول والفعل هم العالم الاسلامي وانا اظن ان الكلام الذي قيل عن موضوع الوحدة واحالها الى قضية ضد الطبيعة قبل عشرين عاما تعتبر الان الى حد كبير غير صحيحة بحيث اصبحت الوحدة الاسلامية ليست فقط مطلبا او التزاما عقديا ولكن ايضا اصبحت التزاما سياسيا واستراتيجيا حيث بغيرها لن يكون لهذه الامة لا وزن ولا قيمة في مستقبل الحياة السياسية.

صحيح ان هناك صعوبات تعترض طريق الوحدة الاسلامية لكن انا ازمع ان في الفكر السياسي لم يعد هناك نستحيل ما كان حلما في الماضي تحول الى حقائق، فتجربة الوحدة الاوروبية التي ضمت دول تتحدث ٩ لغات ثانيا فيها من الخلافات والصراعات التاريخية والقومية لا حصر لها ومع هذا حدثت وحدة اقتصادية انا اقول ان تحقيق الوحدة مطلوب ويمكن والمستحيل يمكن ان يتحول الى واقع بشرطين الشرط الاول ان نكون متفقين على مضمون مفهوم الوحدة والشرط الثاني ان يتوفر التصميم والنفس الطويل والعمل الجاد المطلوبين للماضي على هذا الطريق صحيح ان العالم الاسلامي تربط بين ابناءه وحدة شعورية وهذه ميزة كبرى ولكننا ندعو الان الى الانتقال من وحدة الشعور الى وحدة العمل والواقع.

وان تتوحد حتى تكون قادرة على توحيد المسلمين في مفاهيم وانكارهم وتضامنهم وحتى يصبحوا قوة.

يوسف القرضاوي :

ما اسباب معوقات هذه الوحدة؟

هناك معوقات كثيرة من ضمنها ان وحدة الاتجاه لم تحقق بعد فهناك من يتجه الى اليمين وهناك من يتجه الى اليسار وهناك من يستورد من الشرق وهناك من يستورد من الغرب مادامت هناك مذاهب واتجاهات مستوردة من هنا وهناك لا يمكن ان يجتمع الجميع لهذا لا بد قبل هذا التوصية الى الجميع لكي يوحدتهم الاسلام مناجا بعد ان وحدهم اعتقادا وهنا يقول القرآن «ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»، فمادامت هناك سبل متفرقة فلا بد ان يتفرق الناس. هناك ايضا الولاءات المختلفة هذا ويوالي ذاك البلد وذلك يوالي غيره فلا بد من تحديد الولاء ايضا. من ناحية اخرى هناك مصالح للاسلاف تتركز الاقليمية والتجزئة فالكثيرون يستفيدون من هذا الوضع وضع التجزئة فلذلك.

يريدون ان يتشبثوا به، لكن المصلحة العليا للامة تقتضي ان يتجاوزوا هذا الوضع الذي فرضته اوضاع غير اسلامية بعد زوال الخلافة الاسلامية وسقوط هذه القلعة التاريخية وقيام الدولات القومية والاقليمية.

ولا بد من عمل لتقريب الثقافات واذابة الفوارق المختلفة حتى يمكن اقامة تضامن حقيقي ينتهي الى وحدة مأمولة.

فهمي هويدي :

في الخطاب السياسي العام

مختلفة ولكن بسبب وعيها الحضاري وبسبب قناعتها لصيانة الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمواطنيها وصلت الى قناعة بان الوحدة والتكتل على المدى البعيد فيه مصلحة للجميع وفيه مصلحة أوروبا ومن ثم بدأت مسيرة أوروبا من ذاكتر من ٤٠ عاما والان ترى ان هذه المسيرة تحقق اهدافا كبيرة ونرى ان أوروبا تسير في اتجاه مضاد، ومن ثم مهما يكن وضعنا مأسوي وضعنا صعب في عالمنا العربي والاسلامي لكن قضية الوحدة ممكنة ونحتاج فقط لوسائل واهداف مرحلية حيث نحقق هذه الوحدة على المدى البعيد واعتقد ان افضل طريقة البدء بحد عينها. وعلى سبيل المثال نأخذ المجال الاقتصادي المجال الثقافي المجال الاجتماعي المجال التربوي والتعليمي ونضع خطة لكل واحد من هذه المجالات ولا يهمننا ان يكون الامر بعد ١٠ سنوات او ٢٠ سنة او ٣٠ سنة المهم ان نبدا بخطوة مرحلية طويلة المدى توصلنا في نهاية الامر الى بناء الوحدة الاسلامية على اساس واقعية واسس قوية لا يمكن لها ان تتزعزع.

تصريح وزير الحج والوقف السعودي عبد الوهاب عبد الواسع

اعتقد ان المؤتمر موقف يصب لصالح القضايا الاسلامية عامة والبحوث المطروحة في المؤتمر «الوحدة الاسلامية في الاطار النظري وخطوات التطبيق» ان تتحول من الاطار النظري الى خطوات التطبيق. والاطار النظري هو البداية .. انا شخصيا اعتقد ان جميع المؤسسات الاسلامية المختلفة نرجو من الله ان يأتي يوم

استطلعت المجتمع آراء بعض العلماء والمفكرين الذين حضروا المؤتمر حول الوحدة الاسلامية فجات اجاباتهم على النحو التالي : المجتمع : ما هو رأيك في الجانب العملي في الوحدة هل من الممكن ان تتجسد حقيقيا وماهو تصورك لقضية الجانب العملي.

القعيد : قد يبدو ان الوضع الذي تعيش فيه الامة الاسلامية وضع صعب ولاشك في ذلك فنحن نعيش في وضع مأسوي الفقرة تمرق المسلمين والحديث عن الوحدة الاسلامية يبدو وكأنه قضية نظرية بعيدة وليس لدينا الان للاسف الشديد الحدود الدنيا لنوع من التعاون والتنسيق على مستوى الدول العربية والاسلامية في المنظمات العالمية وفي المستوى الاقتصادي ومن ثم فإن الحديث عن الوحدة الاسلامية وكأنه قضية نظرية من الصعب تحقيقها ولكن اود ان اقول ان الانسان الذي يدرس التاريخ ويحلل ما والتاريخ يعرف ان فكرة الوحدة في اي حضارة وفي اي مجتمع تبدأ بنشر القناعات حول هذه الفكرة وتبدأ في العمل الجماعي للمؤسسات نحو هذه الوحدة ويبدأ ايضا بهذه القناعات لدى العلماء والمفكرين والمثقفين الذين سيكونون في المستقبل قادة للامة ومن ثم عن طريق تثبيت هذه القناعات تبدأ مسيرة الوحدة الاسلامية وقد تأخذ بعض الوقت لكنها ان شاء الله ستكون المسير في الاتجاه المناسب ولا يغيب عن بالنا. وعلى سبيل المثال ان أوروبا أكثر فرقة من العالم العربي والاسلامي يوما من الايام وأوروبا بينها كثير من النزاعات والحروب وأوروبا اديانها مختلفة واجناسها مختلفة وثقافتها

الجديد من الشاي

262

لتعطير الملابس والفترة والشراشف والجور والجسم



الشاي

262

سيفعل لتعطير الملابس والفترة والشراشف والجور والجسم

أكثر من خمسين عاما
خبرة في مجال العطور

الشاي للمطور

مجمع النقرة الشمالي الطابق العلوي محل رقم (٧)
تليفون: ٢٦٣٥١٥١ - ٢٤٠٥٥٧٧ • الفروانية مجمع
مناور محل رقم ٣٤ و ٣٨ • مجمع المسيل الكويت هاتف:
٤٧٦٧٧٢٧ • جمعية الروضة • مجمع ليلي السالمية



د. عبد الحميد ابوسليمان



السفير سالم جابر الاحمد الصباح

الوحدة الإسلامية؟

تصريح الشيخ سالم جابر
الاحمد الصباح - سفير دولة
الكويت في ماليزيا
س - ما رأيك في قضية
الوحدة الإسلامية وهل هناك
تطبيقات لهذه الوحدة.

- الكل ينادي ويناشد بالوحدة
الإسلامية والامة الإسلامية وأنا
اعتقد ان الندوة تجتمع في دولة
ماليزيا، وهذا شيء طيب، أولا تعتبر
ماليزيا دولة إسلامية وهي دولة في
شرق اسيا وعدد سكانها كثير
والاجتماعات الإسلامية بوجود عد
كبير من رجال الجزيرة والدول
العربية ويجتمع هنا أيضا عدد كبير
من دول إسلامية آخر، والكل يتكلم
عن الوحدة الإسلامية والامة
الإسلامية فهذا شيء جيد وله اثر
كبير على المسلمين في الدول
الاسيوية نلاحظ ان وسائل الاعلام
(الصحافة والتلفزيون) قد تحدثت
عن هذه الندوة وقد اختتمت الندوة
وزير المالية انور ابراهيم وهو
شخصية مهمة في ماليزيا كما ان
رئيس مجلس الوزراء الماليزي قد
حضر اختتام هذا المؤتمر وهذا
اهتمام كبير من الماليزيين وحسب
ما لاحظنا ان الكثير من الدول
الافريقية والاروبية والاسيوية
مشاركون في هذا المؤتمر كما
لاحظت ان المسلمين من كمبوديا
وفيتنام موجودين هنا علينا ان
نهتم بهم من الآن قبل ان تصبح
مشكلة ونأتي كما حصل في
البوسنة مثلا متأخرين ولابد وان
نقوم بمساعدتهم والنظر في
احتياجاتهم من الآن واعتقد ان
وجود اخواننا من الكمبوديين
والفلبينيين ورجوعهم الى بلدهم
سيعطي أملا لهم بان المسلمين
مهتمون بهم.

تصريح الدكتور
عبد الحميد احمد ابوسليمان
مدير الجامعة الإسلامية
العالمية في ماليزيا

يجب ان ندرك ان الوحدة
ليست في الجوانب السياسية
وحدها فهناك امة إسلامية وبينها
عوامل وحدة وعوامل أساسية وكل
ما في الامر يجب ان نعرف كيف
نتعامل مع هذه العوال ونجعلها
تؤدي ثمارها في الجوانب
الاقتصادية والتعليمية والثقافية
وبما فيها السياسية أيضا والوحدة
الاياسية تأتي ثمرة لوحدة العقول
والنفوس والمصالح في الافراد
والمؤسسات والحكومات تستطيع ان
تعين في هذا السبيل الى ان تأتي
ثمارها. لاشك بنمو هذه العلاقات
وتحسين نوعية قدرات الفرد المسلم
كفرد وجماعة يستطيع ان يكون
مشاركا في النظام الدولي الجديد
وعلى الاصح في نظام الحضارة
الغربية فمن هذا النظام الدولي
الجديد هو في الواقع مرحلة جديدة
من اكبر مراحل بسبب تغير طبيعة
مراكز القوى لا اكثر ولا اقل ولكنه
يظل في الواقع العالم الإسلامي
على الطرف وليس اساسي في هذا
النظام والمطلوب ان نبذل الجهد أولا
وان نكون من القوة والقدرة لكي
نكون شركاء.

فالامل انه باوعي الصحيح على
اهمية الجوانب الفكرية والثقافية
وجوانب الوحدة الاخرى في طبيعة
التكوين الإسلامي والشخصية
الإسلامية ان نصبح في مركز
شركاء نشكل به حقيقة تجديد في
النظام العالمي مبني على مفاهيم
الاسلام حقيقي وأخاء الانسان
ووحدة الانسان.

المدينة المباركة تودع الشيخ العلمي



الفقيد الشيخ سعد الدين العلمي

توفي في القدس الشرقية يوم السبت الموافق (١٩٩٣/٢/٨) الشيخ سعد الدين العلمي الذي يعتبر من كبار العلماء في فلسطين المحتلة وكان يشغل منصب مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى - الذي تشكل بعد الاحتلال الصهيوني للقدس الشرقية - كرد على محاولات العدو لتسليم مسؤولية الشؤون الدينية.

عين الشيخ العلمي مفتياً للقدس عام ١٩٥٣، ورئيساً للهيئة الاسلامية العليا عام ١٩٨٢، وقد كان عضواً فيها منذ تشكيلها، وكان له مواقف بارزة في مقاومة الاحتلال، وأخيراً سيره في طليعة تظاهرة ضد احتلال مستوطنين يهود نزل مار يوحنا في حارة النصارى في البلدة القديمة من القدس قبل ثلاث سنوات واصابت نتيجة الغاز المسيل للدموع الذي أطلقه جنود العدو، وحمل على الاكتاف الى المستشفى على عجل.

ولد الشيخ العلمي في مدينة القدس عام ١٩١١، نال الشهادة العالمية من الجامع الأزهر عام ١٩٣٢، ودرس في دار العلوم الاسلامية في يافا عام ١٩٣٤، وعين قائم مقام بأعمال قاضي القضاة ورئيساً لمحكمة الاستئناف الشرعية ورئيساً لمجلس أمناء الاوقاف والشؤون الاسلامية ورئيساً لمجلس كلية الدعوة وأصول الدين وكلية العلوم الاسلامية في القدس عام ١٩٨٢.

وعلى مستوى العالم الاسلامي انتخب الشيخ العلمي عام ١٩٨٣ عضواً في المجلس العالمي العالمي للمساجد - رابطة العالم الاسلامي - بمكة المكرمة ثم انتخب عام ١٩٨٥ عضواً في رابطة العالم الاسلامي ممثلاً عن فلسطين.

محمد ناصر رئيس المجلس الإسلامي الأعلى للدعوة الإسلامية في اندونيسيا في ذمة الله



الفقيد محمد ناصر رئيس المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية يتوسط الصورة

الجمهورية الفيدرالية وكلف محمد ناصر بتشكيل أول وزارة لها عام ١٩٥٠ - ١٩٥١، ونال شرف عضوية البرلمان والمجلس التأسيسي والحكومة الثورية الاندونيسية خلال الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٠).

ولم يدم الحال طويلاً فمع تغير نظام الحكم في البلاد، أودع في المحجر السياسي في بلدة باتو (٦٠ - ١٩٦٢) ثم أودع المعتقل العسكري ثم معتقل كافونغان بجاكرتا خلال الفترة (٦٢ - ١٩٦٦).

العالم الاسلامي :

برز د. محمد ناصر على مستوى العالم الاسلامي عام ١٩٦٧ عندما عين نائباً لرئيس مؤتمر العالم الاسلامي المتمركز في كراتشي، كما رأس مؤسسة وقفية المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية - جاكرتا، وعام ١٩٦٩ أصبح عضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والمجلس الاعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة وتقديراً ل دوره في خدمة الاسلام والمسلمين، منح جائزة الملك فيصل الدولية عام ١٩٨٠، وهو من الاعضاء المؤسسين للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت.

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته فقد كان حصناً للاسلام في اندونيسيا يشغل مجتمعة حركة وجهاداً، داعياً الى الله، متصدياً لكل الافكار والتيارات الضالة، ووقف بوجه الحركات التنصيرية مدافعاً عن دينه واخوانه المسلمين، توفاه الله عن عمر يناهز (٨٥) عاماً.

تنعي مجلة «المجتمع» وجمعية الاصلاح الاجتماعي الدكتور محمد ناصر رئيس المجلس الاسلامي الاعلى للدعوة الاسلامية في اندونيسيا ورئيس مجلس الوزراء الاسبق وعضو المجلس التأسيسي في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بعد حياة قضاها في الدعوة والجهاد ومقاومة التيارات الفكرية المعادية للاسلام والمسلمين.

بداية الدعوة :

رأس الفقيد محمد ناصر - ١٩٠٨ - منظمة الشبان المسلمين عام ١٩٢٨ مبتدئاً نشاطه المنظم في نشر الدعوة واصلاح الشباب الاندونيسي لمواجهة التيارات المنحرفة، وفي عام ١٩٤٥ أصبح عضواً في الهيئة التنفيذية للجنة الوطنية الاندونيسية المركزية (المجلس القائم بأعمال مجلس نواب الشعب) وبعدها بعام واحد تسلم حقيبة الاعلام في الحكومة الاندونيسية.

الحياة السياسية :

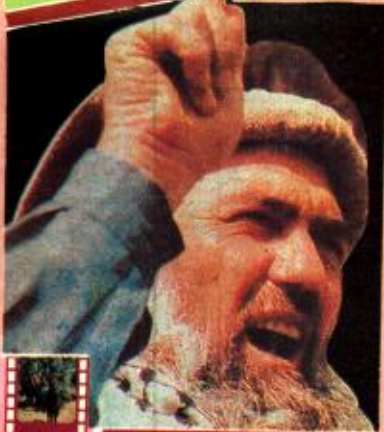
وفي عام ١٩٤٩ تولى الفقيد رئاسة حزب مشومي (مجلس شورى مسلمي اندونيسيا) ويوصفه رئيساً للجبهة البرلمانية لحزب مشومي في برلمان الجمهورية الاندونيسية الاتحادية تقدم بمشروع قرار للعودة الى الدولة الموحدة للجمهورية الاندونيسية والذي عرف فيما بعد «بمشروع القرار الوحدوي لحمد ناصر وزملائه» وقد قوبل المشروع باجماع الآراء كان من اثره قيام الدولة الموحدة للجمهورية الاندونيسية بدلاً من دولة

عشاق الجور

للأمام الشهيد عبدالله عزام

الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م
حقوق الطبع محفوظة

طبع ونشر مكتب خدمات المجاهدين - بيشاور - باكستان



مكتبة المنار الإسلامية

طباعة ونشر وتوزيع الكتب والأشرطة الإسلامية

أول مرة بالكويت الشهيد الدكتور عبد الله عزام

راغبي عنه لكل مكتبة إسلامية

أكثر من ٣٠ إصداراً للشهيد

تقدمها لكم مكتبة المنار الإسلامية

عبد العزيز بن عبد الله

في
السيرة العجوة

الشهيد الشيخ
عبد الله بن عبد الله

عبد الله بن عبد الله
عبد الله بن عبد الله

عبد الله بن عبد الله
عبد الله بن عبد الله



ترقبوا إصدارات الطفل .. لأول مرة ..!!

مكتبة المنار الإسلامية

كويت - حويل - شارع المشي - تلفون: ٢٦١٥٠٤٥ - فاكس: ٢٦٣٦٨٥٤ - صر: ٤٣٠٩٩ - حويل - الرمز البريدي 32045
Kuwait - Hawalli Al-Mothana Street, Tel.: 2615045, Fax: 2636854, P.O.Box: 43099 Hawalli, Postal Code No. 32045

بدعوة من الجماعة الإسلامية جميع الأحزاب الباكستانية تتوحد لنصرة كشمير



- حشود لنصرة كشمير

لاهور: عبد الغفار عزيز

تضامنا مع الجهاد الكشميري وأعلنا عن وقوفنا القوي مع الشعب الكشميري المسلم عقدت جميع الأحزاب السياسية والدينية مؤتمرها التاريخي والهام في مدينة لاهور. وقد اجتمعت كل هذه الأحزاب والمجموعات السياسية منها والدينية الحاكمة منها والمعارضة على دعوة من القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية بباكستان.

اشتمل المؤتمر على ثلاث جلسات متواصلة ترأس الجلسة الأولى السيد وسيم سجاد رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني وترأس السيد كوهل أيوب رئيس مجلس النواب الباكستاني الجلسة الثانية أما الجلسة الختامية فترأسها القاضي حسين أحمد أمير الجماعة.

وكان هذا المؤتمر في اليوم الثاني من الاضراب العام الذي ساد البلاد تضامنا مع الجهاد الكشميري على دعوة من الجماعة الإسلامية وشهد هذا اليوم مسيرات واجتماعات شعبية ضخمة في جميع أنحاء البلاد.

والجدير بالذكر أن مؤتمر جميع الأحزاب يعتبر أهم حدث سياسي في باكستان وكان هذا المؤتمر هو الثالث من نوعه في تاريخ باكستان وفي الأونة الأخيرة حاول كل من الحكومة والمعارضة أن يعقد مثل هذا المؤتمر حول قضية هدم مسجد بابري ولكن كلاهما فشلا لرفض كثير من الأحزاب الحضور في اجتماعها أما مؤتمر الجماعة الإسلامية فقد حضره جميع الأطراف وكانت الجماعة تهدف من وراء هذا المؤتمر أن توحد صفوف الشعب الباكستاني وتخلق الرأي العام الموحد تجاه القضية الكشميرية متروفا عن كل الخلافات السياسية أو المذهبية أو الطائفية وكان ممن حضر المؤتمر رئيس الوزراء نواز شريف وأربعة من وزرائه

وأمين عام حزب الشعب فاروق لغاري (بنازير سافرت الى لندن حيث وضعت طفلة ثالثة) كما حضر اعجاز الحق ابن ضياء الحق الرئيس الراحل.

كما كان من الحضور الشيخ فضل الرحمن والشيخ عبدالستار نيازي وأصغر خان (مرشح بعض الأحزاب المعارضة لانتخاب رئاسة الدولة) والشيخ معين الدين لكهوي وغيرهم من الشيوخ والسادة قادة الأحزاب الباكستانية.

وأكد المحاضرون في المؤتمر أن النهضة الكشميرية محققة نجاحها وانتصارها لا محالة وأن ممارسات الهند القمعية الوحشية لا تستطيع أن تنال من عزيمة المجاهدين وثباتهم ولكن لابد أن تقف الأمة الإسلامية ممثلة في الشعوب والحكومات مع اخوتهم المجاهدين الذين صمدوا باذن الله امام التحالف الهندوسي الصهيوني الظالم.

وطالب المؤتمر من منظمة الامم المتحدة أن تعطي جميع قراراتها الأهمية المعاملة والمتساوية ولا تجحف في تنفيذها تجاه الأمة الإسلامية.

ومن أهم إنجازات هذا المؤتمر أنه أثبت للعالم كله أن الشعب الباكستاني بجميع طبقاته وأحزابه يساند المجاهدين الكشميريين ولا تحول الخلافات الداخلية دون الوقوف مع المجاهدين في سبيل العقيدة والایمان.

كما تجدد الإشارة الى أن كل أحزاب منطقة كشمير الحرة أيضا شاركت فعاليات المؤتمر وحضر رئيس كشمير الحرة سردار سكندر حيات الجلسة الأولى كما حضر سردار عبدالقيوم رئيس وزراء كشمير الجلسة الثانية. وأبدى الجميع إعجابه على النشاط الفعال الذي تقوم به الجماعة كما أبدوا استعدادهم لتقديم جميع أنواع المساعدة لمجاهدي كشمير.

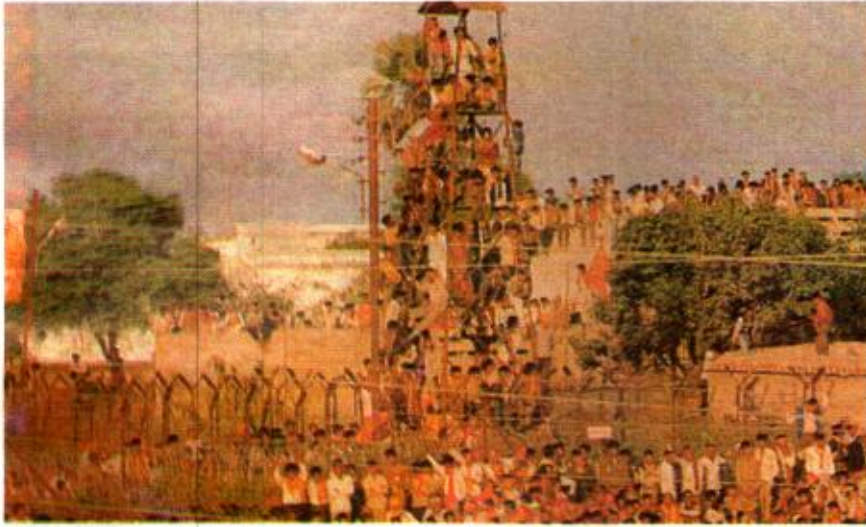
طلب فتح باب المرافعة في قضية «الارهاب» وأصحاب «سلسبيل» امام غرفة المشورة

القاهرة - من بدر محمد بدر

أكد الدكتور عبد الحليم مندور رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين فيما عرف بقضيته «الارهاب والعائدون من أفغانستان» والتي صدرت فيها أحكام بالاعدام والسجن المؤبد في ديسمبر الماضي، أكد أن القرار الذي أصدرته المحكمة الدستورية في الأسبوع الماضي والخاص بحق رئيس الجمهورية المصرية في إحالة القضايا إلى المحاكم العسكرية، لم يقرر حق رئيس الجمهورية في إحالة قضايا بعينها أو أشخاص متهمين، وأن الفرق شاسع بين حق الرئيس في إحالة جرائم بنوعها، وبين حقه في إحالة قضايا أو أشخاص محددين، وأكد الدكتور مندور أن هيئة الدفاع عن المتهمين قد تقدمت بطلب إلى دائرة فحص الطعون بالمحكمة الإدارية العليا، لإعادة فتح باب المرافعة في القضية لشرح الدعوى وتوضيح أسباب بطلان قرار رئيس الجمهورية بالأحالة إلى القضاء العسكري.

من ناحية أخرى يعرض هذا الأسبوع المعتقلون على ذمة قضية «سلسبيل» على غرفة المشورة للنظر في استمرار حبسهم أو الإفراج عنهم. المعروف أن هناك مجموعتان الآن على ذمة «سلسبيل» الأولى القي القبض عليها في أكتوبر الماضي وعددها (١٦) فردا والثانية القي القبض عليها في ديسمبر الماضي وعددها (١١) فردا، بينما تم الإفراج عن المتهمين الثلاثة الرئيسيين وهم محمد خيرت الشاطر وحسن مالك وطاهر عبدالمنعم في الشهر الماضي.. ولم تستقر النيابة على تهمة محددة للمتهمين غير الانتفاء إلى تنظيم حزبي غير مشروع وهو الإخوان المسلمون!!

الحقد الهندوسي يلاحق المسلمين في الخليج



- حقد الهندوس يلاحق المسلمين

ابرار اعضائكم التناسلية لاثارة النساء المسلمات وبالتالي جعلهن راغبات بكم الامر الذي يعطيكم الفرصة لممارسة الزنا وبالتالي يمكنكم من وضع جنين هندوسي في ارحام السيدات المسلمات.

● حاولا اصابة اجنة المسلمات الحوامل بالاعاقات المختلفة.

● عند توليدكم للنساء المسلمات اهمسوا في اذان اطفالهن (OOM).

هذا غيض من فيض ما تحمله قلوب الهندوس المظلمة تجاه المسلمين، فلامر لا يقتصر عندهم على معاداة المسلمين في الهند، بل يتعداه ليصل المسلمين في عقر دارهم، وبالاخص دول الخليج التي يجد الهندوس فيها بابا للرزق، ومع ذلك يصرون على حمل اعقادهم معهم، وممارستها بأي صورة ممكنة.

ان « مثل هذه الوثيقة تستوجب من المسؤولين واهل الرأي والحكم في الخليج ان يتخذوا التدابير اللازمة للقضاء على هذا الخطر الكامن في بيوتنا وبين اهلينا، لقد ان الاوان لكي نميز بين المسلم والهندوس من الهند، فالمسلم اولى بالدعم والمساعدة، واذا كان الهندوس قد جاهرنا بعداوتهم لنا وهدموا مقدسات المسلمين، فلاقل من منعهم من تدنيس اعراضنا وتخریب ممتلكاتنا الاجتماعية والاقتصادية.

المجتمع - خاص :

على اثر اعمال العنف التي نشبت بين المسلمين والهندوس في الهند بعد الجريمة النكراء التي ارتكبتها الهندوس بهدم المسجد البابري، اصدر القائد المحلي لجماعة (R.S.S) الهندوسية منشورا يوزع حاليا بين الهندوس المتواجدين في الخليج، وهذا المنشور عبارة عن مجموعة من الارشادات العنصرية الهندوسية لتحطيم عقائد المسلمين من الداخل، خصوصا وانهم يزاولون اعمالا كثيرة ومن اهمها الخدمة في بيوت المسلمين. ويشن هذا المنشور حربا بلا هوادة على كل ما هو اسلامي في بلاد المسلمين، ومن ابرز فقراته.

● اعملوا قدر طاقتكم على اغراق اصدقائكم وزملائكم من المسلمين في ادمان الكحوليات والمخدرات والنساء، لا تعطوهم الفرصة ليفكروا بنا ابدا.

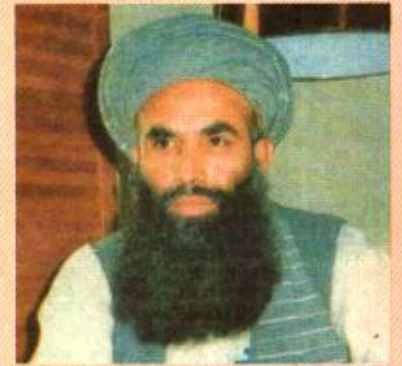
● كونوا على صلة حميمة جدا بالمسلمين لتتمكنوا من تفريق وحدتهم.

● عند العمل لدي او مع المسلمين اجعلوا الغش شعاركم.

● عند قيامكم بالتسوق لدى متاجر المسلمين، ادفعوا قيمة البضاعة فقط لا ربحهم من البيع.

● خلال عملكم في منازل المسلمين حاولوا

سياف ينفي تعيين دوستم نائبا لوزير الدفاع



الكويت - كابل هاتفا :

نفي البروفيسور عبد رب الرسول ما تناقلته وسائل الاعلام في الاسبوع الماضي من ان رشيد دوستم زعيم الميليشيات الازكية قد عين نائبا لوزير الدفاع وقال سياف في اتصال هاتفي مع المجتمع ان ما اعلنه نجيب الله لافرائي وزير الدولة الافغاني للشئون الخارجية اثناء زيارته لباكستان غير صحيح كما انه اوقع الرئيس رباني والحكومة الافغانية في حرج بالغ اذ ان اصدار بيان رسمي لنفي الخبر ستكون له اثار عكسية وفتح جبهة جديدة على الحكومة والمجاهدين المؤيدين لها الى جوار الجبهتين المفتوحتين من الحزب الاسلامي والشيعية وقال سياف: اذا كانت الحكومة الجديدة لم تشكل بعد فكيف يعين نائب وزير قبل التشكيل الوزاري كما اننا نرفض تعيين رشيد دوستم في هذا المنصب او غيره ونؤكد مرة اخرى باننا سوف نواصل جهودنا لاقامة حكومة اسلامية صافية خالصة في افغانستان ان شاء الله وستعمل جاديين لتنفيذ ماقرره مجلس اهل العقد والحل.

وحول الموقف في كابل في اعقاب دخول حزب الوحدة الافغاني المعركة الى جوار الحزب الاسلامي قال سياف: اننا نسيطر تماما على الوضع في كابل وان كانت صواريخ الحزب الاسلامي تدمر الاخضر واليابس دون تمييز بين طفل او شيخ او امرأة حتى ان احياء كاملة قد تضررت.

اما حزب الوحدة الشيعي فانه يتحصن وسط بيوت المدنيين فيقصف كابل ولاستطيع ان نرد عليه خوفا علي حياة المدنيين. انها فتنة ونرجو من المسلمين ان يدعوا لنا.

بين العاطفة والموضوعية

ماهر صالح الحافظ

تؤثر انعكاسات الأول على الثاني.
ويجب أن نعامل كل موقف على حده.
والموضوعية هي التجرد المطلق للحق
والمعايير الثابتة التي لا تؤثر فيها المواقف
والانفعالات.

فحين يتضح الحق يجب أن الغي
العاطفة التي قد تغير من هذا الحق إلى
سواء فلنضرب مثلاً يوضح لنا هذه
المسألة هذا هو الصحابي سعد بن أبي
وقاص حينما عرض عليه الإسلام لم
يحكم عاطفته حينما عرف الحق.

رغم أن العاطفة تنازعه متمثلة في أمه
وفي عقيدته.. والغى ذلك كله وتجرد
للحق الذي آمن به واعتقد أنه الحق فعلا
لذلك لاستغرب أن يقول لأمه والله لو
كان لك ألف نفس فخرجت واحدة ولو
الأخرى مارديني ذلك عن ديني.

ومن هذا كله يتضح لنا الأمرين
بوضوح والبعد بينهما فنجد أن البعد
بينهما بقدر القرب بينهما لذا وجب على
أصحاب الدعوات أن يربوا متبوعيههم
على الموضوعية لا العاطفة العمياء
الهوجاء التي لا تبقي ولا تذر. فيفرزون
لمجتمعاتنا الإسلامية نماذج بمجرد ما
يرى أحدهم خطأ لا تخلو منه طبيعة
إنسانية فيحكمون عليه وعلى انتماه من
خلال هذا الخطأ الذي قد يسع الخلاف
فيه الجميع.

والحقيقة : أن سبب خلافنا في كثير
من القضايا مرده إلى فقداننا لهذه
القضية فنحن بحاجة ماسة إلى فقه هذا
الأمر في حياتنا الدعوية وحتى الدنيوية
لكي نصبح أناساً معتدلين فلا إفراط
ولا تفريط.

ما هي العاطفة؟ نسمع كثيراً ونقرأ
هذا المصطلح إما مفرداً أو مضافاً فهل
العاطفة هي الحب؟ كما يظن كثير من
الناس أم أنها أوسع من ذلك؟
يعرف علماء النفس العاطفة فيقولون
«هي الاستعداد النفسي للميل والانتماء
والحلم - وإلى الجاذبية الفطرية».

وإذا حللنا العاطفة نجدها تشمل
عنصرين أساسيين وهما الحب
والكراهية وفي الحقيقة أن كثير من
الناس يقصرون العاطفة على الحب فقط
فنجدهم يقولون : هذا إنسان عاطفي إذا
أحب إنساناً آخر أو تعلق بفكرة معينة
في حين أن العاطفة أوسع من ذلك بكثير
فهي تشمل الحب والكراهية.

ونحن إذ نقول أنه من العاطفة أن
يحب إنساناً آخر أو أن يتعلق بفكرة
معينة لا تنفي معنى الحب ولكن الذي
نقصده الحب والتعلق اللذان يعميان
البصيرة ويخفيان العيوب والمثالب
ويظهران المحاسن والإيجابيات فقط.

ولنضرب مثلاً على العاطفة بالمفهوم
الذي حددناه : فهذا أستاذ في الجامعة
ولسوء فهم أو خلاف مع أحد الطلاب في
غير الحقل الأكاديمي نجد هذا الأستاذ
وجد من مكانه كمدرس أو أستاذ وسيلة
للانتقام من هذا الطالب من خلال
درجات الاختبارات ويتضح ذلك أكثر
حين تصحيحه للأسئلة.

فنحن نقول عن هذا الأستاذ أنه
عاطفي حين يتصرف هذا التصرف الذي
يحكم فيه عاطفته وانفعالاته. لا الحق
الذي يجب أن يصدر منه كاستاذ لطالبه.
فيجب أن لا تختلط علينا الأوراق فالبغض
والتنافر شيء والقاعدة الأكاديمية
والاختبارات التحصيلية شيء آخر فلا

وقفه تربوية

(من صفات المخلص)

جاء في ترجمة الإمام القدوة
سفيان الثوري رضي الله عنه أنه
«جاءه قوم يطلبون العلم على يديه،
فقال له أحدهم : يا إمام إن الناس
يأتون لك من المشرق والمغرب فيفرون
منك لحدة في طبعك! فرد عليه الإمام:
إذن هم حمقى مثلك إذ يتركون
ما ينفعهم لسوء خلقي».

إنه لا ينكر ولا يتنصل من طبع فيه
ذكرته كتب التراجم وهو الحدة
والغضب، ولكنه يلفت نظر السائل إلى
قضية أهم من قضية حدة طبع العالم
وهي نية المتلقي، إذ أن المخلص في
عمله والذي لا يبتغي إلا وجه الله
تعالى في كل ما يقوم به مبتغياً
الوصول إلى الغاية لايهمه بعض
الصفات السلبية في المربي مادام
يأخذ منه علماً صافياً بلا تكدير،
ومثل هذا مثل ذلك الذي تعود
الحضور لإحدى حلقات العلم فلما
أخطأ في حقه أحد الحاضرين ترك
طلب العلم من أجل ذلك. إن طالب
العلم الحق والداعية المتجرد لا ينظر
إلى نفسه وماتشتته، فيفضل
ماتشتته وتريد على مراد الله إنما
يهون عنده كل شيء في سبيل رضا
ربه الجليل وقديماً قال الإمام
الجيلاني لتلميذه «لاتبتهج بلمعات
الذهب حتى يفتن في النار بخشونة
بعض المريين والدعاة إبتغاء تربية
أتباعهم لاتقارن بحرارة النار التي
أخرجت الذهب البراق!، فهل نعي ما
قال سفيان لمن أراد طلب العلم على
يديه؟!

أبو بلال

إشراقيات

البداية والنهاية

إن كل عمل يعمل الإنسان له بداية ونهاية في هذه الدنيا وأنت أيها الإنسان لك بداية ونهاية في هذه الدنيا أيضا وبدانيتك عند قدفك في بطن أمك وتكونك ونهايتك عند قدفك في بطن الأرض وتحلك.

وما بين هذه البداية وهذه النهاية بدايات ونهايات وكما قال سيد قطب رحمه الله «من صحة بدايته صحت نهايته».

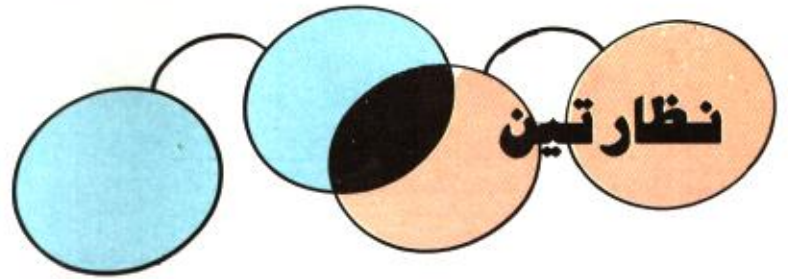
وإن مما يحز في النفس ويثير فيها الهم والحزن عندما تعلم إن بداية عملها الذي عملته ليس صحيحا وباليات أنها عرفت ذلك في بداية العمل لكان سهلا، ولكن شدته على النفس عندما تعلم خطاه في وسط المشوار وحينما تتعلق العواطف بهذا الخطأ جاهلة به أو عارفة فإنه ستزداد المسألة تعقيدا في تصحيحها لأن العواطف تعمي بصائر العقول.

وقد يسأل سائل : ما السبيل إلى تصحيح هذا العمل ؟
فأقول له : أولا : الرجوع إلى الله وكتابه والاستعانة بالله سبحانه وتعالى
ثانيا : السؤال والاستفسار ممن لهم علم بأمور مشاكلك وعملك.

ثم بعد ذلك تبدأ بالتصحيح ولاتياس عندما تواجهك صعوبة فإنه عند إعانتك لبناية عملك الذي تحطم فإنه سيكون أصعب بكثير من بدايتك لعمله أول مرة.
وأنعو الله دائما : «ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به، وأعف عنا واغفر لنا، وارحمنا ، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين». (البقرة ٢٠٠)

ماهر التمار
الإحساء - الهفوف

حوار بين



رايات الخير لتجمع الناس تحتها.
السوداء : هل تعتقد ذلك ؟
البيضاء : نعم فما من مشروع خيري أو عمل اسلامي إلا وتحمس له الناس وعملوا له فلو كثرت الرايات لكثرت اهل الخير.
السوداء : بدأت اقتنع بكلامك.
البيضاء : نعم ولهذا فإن الناس جيلوا على التقليد فهم كاسراب القطار..
السوداء : والله ان افكارك جميلة.. وكلامك أجمل.. البيضاء ولهذا انصحك بان تغيري لونك حتى ترين الاشياء على حقيقتها، ثم تعرفين كيف تفكرين..

جاسم المطوع

النظارة السوداء : الناس ياعزيزتي ليس فيهم خير أبدا.
النظارة البيضاء : ما السبب...
السوداء : أنا أراهم هكذا.
ما من منكر إلا فعلوا ولا من معصية إلا وارتكبوها.
البيضاء : انا لاحظ عليك كثرة الكلام وقلة العمل
السوداء : وهل تنكرين كلامي.
البيضاء : أنا لا انكر، وكذلك لا أؤكد.
فالناس فيهم خير كثير
والمشكلة في نظري أن رايات الشر رفعت فقتبعتها الناس.
السوداء : ما تقصدين ؟
البيضاء : اقصد انه لو رفع الناس

الصدقة تدفع البلاء

أم محمد امرأة تسكن في منطقة مشرف ومربية فاضلة تعمل ناطرة ثانوية في منطقة الاحمدى التعليمية.

طرق باب منزلها فإذا بزوجها وإذا باطفالها يلعبون في فناء المنزل فأدخلتهم الى داخل المنزل وهي تأمرهم بمذاكرة ومراجعة دروسهم، وما أن أغلقت الباب الداخلي الا وصوت مجلجل تهتز له الجدران وإذا بسيارة «جيب» قد استغرقت بفناء المنزل كانت مسرعة وانحرفت عن الطريق واصطدمت بجدار المنزل واستطرتت بفنائه فلم تصدق أم محمد عينيها مما ترى فقد كان ابناؤها قبل لحظات يلعبون في نفس مكان السيارة وإذا بزوجها يبادرها فيقول : اتدرين بماذا دفع عنا البلاء ؟! بالصدقة فقد اوصلت لتوي الصدقات التي جمعتها في المنزل.

الشيخ احمد السبيعي

تطوف تربوية حول قصة الثائب كعب رضى الله عنه

المربي الواعي.. صمام أمان

د. حمدي عبدالحفيظ شعيب - السعودية - القصيم - بريدة

هو التفقد حيث أنه جزء خطير من مسؤولية القائد والمربي عموماً فيجب ألا يغيب نظره عن أفراد مجموعته في لحظة من اللحظات، لأنه إذا غفل فإن عدوه إبليس ومنافسه على أصحابه لا يغفل عنهم وإليك هذه التجربة بل المعركة التي رأي فيها هذا اللعين الثغرة التي نفذ إلى الصف منها ولعب لعبته مع أحد الجنود الأبطال ففي أثناء الاستعداد لغزوة (تبوك) حكى الحبيب كعب (رضوان الله عليه) عن هذه القاصمة قائلاً: ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحر شديد واستقبل سفراً بعيداً ومقازاً واستقبل عدداً كثيراً فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ - يريد بذلك الديوان قال كعب: رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن ذلك سيخفي به ما لم ينزل فيه وحى من الله (متفق عليه) فتأمل هذا الموقف الذي شعر به هذا الصحابي الجليل فالعدد كثير وليس هناك كتاب وشعور بأنه ليس هناك من يلاحظ تغيبه على الرغم من الخوف من نزول الوحي ولكن كان وجود المربي الواعي المتفقد هو العاصمة التي قال عنها كعب (رضى الله عنه) ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم ما فعل كعب بن مالك؟ (متفق عليه) فبرز في هذا الموقف دوره (صلى الله عليه وسلم) كمثال فذ للقائد الواعي الذي افتقد أحد جنوده وهو بين جيش ضخم يبلغ قوامه ثلاثين ألف (وكان أيضاً مثالا للمربي النابه في هذا الموقف)

الكون لوحظ أنه يتكون من لبنات واللبنات الواحدة تتكون من نجمة ضخمة قوية تكون بؤرة أو مركزاً تتجمع حولها نجوم كثيرة أضعف منها على شكل مجرة واطلقوا على هذه المجموعة اسم العنقود النجمي وتقل كثافة النجوم المتجمعة كلما بعدت عن المركز ثم تتلوها عناقيد أخرى معاملة من جميع الجهات كذلك في بناء الذرة المكونة لأي عنصر حيث نجد أن النواة تتكون من بروتون واحد ويدور حوله عدد متغاير من الإلكترونات حسب نوع العنصر (صناعة الحياة - الراشد ١/ ٤ - بتصرف)

ومن هنا يتضح خطورة دور القيادة في الحركة الدعوية بهذا المنهج الفريد وخطورة علاقتها بالأفراد على قوة المجموعة بل على وجودها (فالقائد جزء من الدعوة ولا دعوة بغير قيادة وعلى قدر الثقة المتبادلة بين القائد والجنود تكون قوة نظام الجماعة واحكام خططها ونجاحها في الوصول إلى غايتها وتغلبها على ما يعترضها من عقبات وصعاب «فاولى لهم طاعة وقول معروف» ولها حق الوالد بالرابطة القلبية والأستاذ بالإفادة العلمية والشيخ بالتربية الروحية .. (مجموعة الرسائل: التعاليم: الإمام البنا ٣٦٤)

والقيادة هي محور العمل وترمرمر البذل والنشاط لأنها مصدر التوجيه ومصدر الإشعاع العاطفي بين الأفراد (فهو قلب العمل وأداة الانسجام والتناغم وطريق المناقلة وحزام الربط فوق أنها الرمز العاطفي الذي يملأ الحاجات النفسية للعاملين وركن الاستناد الذي يسند المتعب ظهره إليه) (صناعة الحياة: الراشد ١١٥)

ولعل أبرز دور للقائد داخل المجموعة

عندما جاءت رسالة محمد (صلى الله عليه وسلم) كانت فرقانا بين تصورات وتصورات وبين رؤى ورؤى، كذلك بين موازين وموازنين، إذ كانت رحلة هذا المنهج لتلقين هذا الكائن البشري تلك الحقائق عميقة وطويلة الأمد، وكانت أيضاً ثقيلة الجهد لتنفيذ تلك النقطة في حياة البشر.

وعلم المسلم من أول خطواته مع هذا المنهج الفريد أنه عالي القدر عنده سبحانه، وفي نفس الوقت ثقل المسؤولية أمامه جل وعلا لأن هذا المنهج لا يتحقق في دنيا البشر إلا بجهدهم ومن النقطة التي يبدأون السير منها ولتحقيق هذا الدين في الأرض لابد من توفر ثلاثة مرتكزات رئيسية هي: المنهج والقيادة والجنود (فإنه غني عن البيان أن أي جماعة تريد أن تحقق هدفاً لابد أن يكون لها منهج واضح وقوم يعملون في حدود هذا المنهج وأن يكون لهم قيادة) بين القيادة والجنودية مشهور ٨.

كذلك تلقن الإنسان مفاهيم أخرى لاتقل أهمية عن المفهوم السابق وهو ارتباط الحقيقة الإنسانية بالحقيقة الكونية لأن هذا الوجود - شاملاً الإنسان - يتبع إلهاً واحداً يسيره ومنه يتلقى الموازين واليه يتحاكم وأمامه سيسأل في نهاية رحلته مع هذا المنهج على هذه البسيطة.

وفي حركته بهذا المنهج علم أن دور القيادة في المجموعة التي تتحرك لتحقيق هذا المنهج في الأرض يرتبط بالظاهرة الكونية التي تتلخص في (دوران بعض الخلق في فلك خلف آخر مصطفى وأقوى منه بحيث يكون هذا الأقوى مركزاً للدوران ومحوراً أو بؤرة تتجمع حولها مخلوقات أخرى ويكون مؤهلاً لأسر الأضعف وربطه به ومنعه من التفلت والاختيار ففي بناء

والإنسان والطير أن يفقد الهدد ويسأل عن سبب تخلفه عن الحضور قائلا : «مالي لا أرى الهدد؟ أم كان من الغائبين؟» (النمل ٢٠)

وفي قصة الغلام مع الراهب فإذا أتى الساحر ضربه، فشكا ذلك إلى الراهب (رواه مسلم) يبرز دور المري الذي يتفقد أحوال تلميذه، ويرفع الكلفة حتى يسمع شكواه المتكررة يوميا والتي قد تؤثر على سيره.

وفي قصة يوسف مع أبيه يعقوب (عليهما السلام) واختيار يوسف لأبيه ليحكي له رؤياه دلالة - كما يحكي أحد الأساتذة المريين على العلاقة المفروضة بين الوالد وولده وما يلزم ذلك من تفقد ورعاية ونصح ترى ما هي النتيجة التي كان من المتوقع حدوثها - والله أعلم - وأثر ذلك على مسيرة يوسف الدعوية لو لم يسمع هذه النصيحة : «قال يابني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا، إن الشيطان للإنسان عدو مبين» (يوسف ٥)

وفي المسيرة الدعوية الحديثة لانعدم لألى تربية حيث حكى الأستاذ البنا رحمه الله (حتى وصل القطار إلى السويس ونزلت من القطار فوجدت الاخوان مجتمعين في انتظاري فعانقتهم، ولاحظت أن واحدا منهم كان يقف وحده بعيدا فقررت منه فرايت على وجهه أثر الحزن فتركت الاخوان وانتحيت به جانبا وسألته عما يحزنه، وتمضي القصة فيحكي له عن مشكلة أسرته تحزنه وهي مرض زوجته العصبي الخطير فيذهب معه فورا ويساعده في علاجها) (أحداث صنعت التاريخ : محمود عبدالحليم ١٨٧/١)

وهذه السمات القيادية أيها الاخ الحبيب... لعمري أنها ليست سلوكيات متكلفة ولكنها صفات وواجبات حقت على من أراد أن يسير سيرهم.

ولكل في مسيرة الإسلام التجديدية دور فإن أردت فعليك بسنتهم وأرفع لواءك سائرا مفتخرا..

(أولئك أبائي فجلني بمثلهم.. إذا جمعنا يا جريير المجامع)



هل تفقدون من أحد؟ قالوا : نفقد فلانا ونفقد فلانا ونفقد فلانا. ثم قال : هل تفقدون من أحد قالوا : لا. قال : لكنني أفقد جليبيبا فاطلبوه في القتل فنتظروا فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا مني وأنا منه، أقتل سبعة ثم قتلوه؟ هذا مني وأنا منه أقتل سبعة ثم قتلوه؟ هذا مني وأنا منه فوضعه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ساعديه ثم حفروا له ، وماله سرير إلا ساعدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى وضعه في قبره ، قال ثابت : فما في الانتصار أيم انفق منها (صفوة الصفوة: ابن الجوزي ٣١٠/١ - ٣١١) وقصته صلى الله عليه وسلم مع الصحابي الجليل جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) وسؤاله عن زواجه فأعلمه أنه قد تزوج ثيبا، قال له صلى الله عليه وسلم مداعبا : فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك أو قال : تضاحكها وتضاحك : (متفق عليه)

وكم من مرة أعاد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم أحد المجاهدين من ميدان المعركة لظروف اجتماعية اسرية ورفع عنه الحرج.

وفي سير المريين والقادة على مر التاريخ الدعوي يبرز هذا السلوك في شخصيتهم فهذا نبي الله سليمان (عليه السلام) لم يشغله مركبه العظيم من الجن

(جاسم المطوع مقال بالمجتمع) بل في تلك الغزوة لم يكن كعب (رضي الله عنه) فقط هو الذي افتقده الحبيب المحبوب (صلى الله عليه وسلم) حيث حكى عن ذلك كعب (رضوان الله عليه) قائلا : فبينما هو على ذلك رأي رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري وهو الذي تصدق بصاع من التمر حين لزمه المنافقون.. (متفق عليه) أي أن هذا القائد البصير (صلوات الله عليه وسلامه) كانت عينه على كل جنوده ويده على كل الثغور التي قد يؤتي الصف من قبلها فاتعب عدوه إبليس اللعين ولم يستطع أن يفوز إلا بهنات في هذا الصف المتعاسك المحاط بعناية الله عز وجل ثم بعين هذا المري العظيم (صلى الله عليه وسلم) المتفقد.

والنظرة التفقدية للقائد لاتقف عند ميدان المعركة فحسب بل تمتد إلى الميادين الحياتية والاجتماعية الأخرى للأفراد فيبعد أن زوج الحبيب (صلى الله عليه وسلم) جليبيبا الأنصاري من إحدى بنات بني الحارث بن الخزرج (رضي الله عنهم) دعا لزوجة دعاء طيبا : «اللهم صب عليها الخير صبا صبا ولا تجعل عيشها كدا كدا» افتقده في مغزى له قال : هل تفقدون من أحد قالوا : نفقد فلانا ونفقد فلانا ونفقد فلانا ثم قال :

بقلم: كمال درويش

جهل مفضوح

٣١. كما يجب أن يكون لباس المرأة شرعياً أي وفق ما أمر به الشرع قال تعالى «وليضربن بخرمن على جيوبهن» والخمار ما يوضع على الرأس. فالآية الكريمة تأمر المرأة بإنزال الخمار إلى العنق والصدر لإخفائهما.

وقال تعالى مخاطباً رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأمر أزواجه وبناته - وهن من هن طهارة وخلقا - ونساء المؤمنين، بالستر والحشمة فقال تعالى «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» الأحزاب ٥٩.

ومن آداب الإسلام في مشي المرأة وكلامها ما أشار إليه القرآن الكريم في قوله «ولا يضررين بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» فينبغي أن تمشي المرأة مشية لا تغري الفساق وضعيفي الأخلاق، وقال تعالى «يانساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلاتخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا» والخطاب لامهات المؤمنين، زوجات الرسول الطاهرات اللواتي أكرمهن الله بصحبة رسوله ويشرف خطابه في القرآن، أمرهن الله أن يكن قولهن جزلاً وكلامهم فصلاً ولا يكون على وجه يحدث في القلب علاقة، بما يظهر عليه من اللين المطمع للسامع، إلى غير ذلك مما يدخل في باب سد الذرائع توقيها للوقوع في المحظور، ليحفظ الجماعة الإسلامية من التردي والانحلال، أفهمت؟ أم أن الفشاوة تمكنت من البصر والبصيرة «فإنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

فقد منع الإسلام المرأة أن تخلو بأي رجل يحل له نكاحها، ولو كان قريباً، كما منع الرجل أن يخلو بامرأة حتى ولو لم يكن هناك شك فيهما أو في أحدهما، وتعليل هذا المنع والتحريم هو سد منافذ الشيطان، فإن الشيطان - كما جاء في الحديث - يجري من ابن آدم مجرى الدم، فيزين له الخطيئة، ويهيج فيه الشهوة. والحديث يخاطب المؤمنين، أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم خيار خلق الله بعد رسول الله، فكيف بغيرهم ممن عشت الشيطان في قلبه، وباض وفرغ، وإن ملا رأسه ببعض ما يسمى ثقافة وعلماً؟!

كما أن الإسلام ألزم المرأة بالابتعاد عن الاختلاط الفاحش بالرجال خوف الفتنة، فلم يفرض عليها صلاة الجمعة، ولم يوجب عليها صلاة الجماعة، ولا يستحب لها اتباع الجنائز، وإذا حضرت للصلاة في المسجد وجب عليها أن تقف مع النساء في الصف الأخير خلف الرجال، فإذا كان الأمر هكذا في بيوت الله، فكيف يجوز الاختلاط في غير أماكن العبادة؟!

وأيضاً طلب الإسلام من المرأة إخفاء زينتها، فقد جاء في القرآن الكريم «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها» النور

في خلقه شؤون. قال: إن «الشيخ» يزعم أن المرأة يجب أن تكون مستورة «محجبة» حتى لا يشك الرجل في بنوة أبنائه.. أي أنه يربط بين ستر المرأة وعدم تبرجها من جهة وسلوكها الأخلاقي من جهة أخرى.. ونحن نعرض «الشيخ» نظرية أخلاقية كهذه، لا يملك المرء إلا أن يشعر بالآلم والحزن على نوع التفكير الذي يوصل إلى مثل هذه النتائج.

- أود أن يتسع صدرك أيها الفيلسوف الألعى.. وأن تصغي إلى ما سنلقيه عليك من درس في موضوع العلاقة بين أخلاق المرأة وسترها، ولئن كان الجهل عيباً يشين صاحبه، فالأكبر عيباً اتباع الحق، أخزى وأشد، وعسى الله أن يفتح بهذا الكلام قلوباً غلغاً، وأذاناً صمماً، وأعيناً عمياً وأن يهدينا وإياك سواء السبيل.

يقول تعالى «ولاتقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً» الاسراء ٣٢ وكما ترى.. فإن النهي ليس عن الزنا فحسب بل النهي عن القرب منه.. يقول الإمام ابن كثير نهى الله عباده عن الزنا، وعن مقاربتة، ومخالطة أسبابه ودواعيه، ومن ثم فإن الإسلام أوجب على المرأة أن تلتزم بجملته آداب وأخلاق، لتسهم في بقاء طهارة المجتمع، ونظامته مما يشين ولتبقى هي نفسها بعيدة عن مظنة التهم ومزالق الشيطان.

قال لي صاحبي: مازلت مصراً على المضي في سباحتي ضد التيار الديني.

قلت: يا للفخر المخزي، لقد أرحتنا فأعلنت عن هويتك - المعروفة لنا - من أول كلمة، والجواب يظهر من عنوانه.. ما علينا.. لتسبح كما شئت، لكن لسنا مستعدين أن نفرق معك. قال: أرايت إذ سمعنا أحد رموز التيار الإسلامي، إنه في أحيان غير قليلة لا يكتفي بمهمة المفسر المتعمق والخطيب الذكي، بل يتقمص شخصية المفكر الأخلاقي والعالم الفلكي ورجل السياسة والاقتصاد! ونحن يتجاوز «الشيخ» حدود موضوعه الأصلي، ويخوض ميادين مثيرة للجدل، يكون من حق المرء بل من واجبه أن يدخل معه في مواجهة حاسمة.

- يا للشجاعة العنترية! مواجهة حاسمة! ومع من؟ لأدري لماذا يقحم المرء نفسه فيما لا يعلم؟! لكنني أريد أن أسألك أيها اللوذعي التحريري.. هل ستدخل مع «الشيخ» في هذه المواجهة كمفكر أخلاقي؟ أم كعالم فلكي؟ أم كرجل سياسة واقتصاد؟ وإذا كنت ستواجهه في هذه الشخصيات مجتمعة.. فكيف منحت نفسك هذا الحق وحجرتة على «الشيخ»! لا بد أنها صكوك غفران من نوع جديد، تمنح من تشاء وتمنع من تشاء! أو أنها مواهب لدنية، وسبحان العاطي الوهاب.. والله

«الهدية»

بق باب الدار فاستأذنت أم محمد من ضيوفها، وقامت لتفتح الباب، وإذا بأم ليلى تطل مع ابنتها. أم ليلى : السلام عليكم ورحمة الله. أم محمد : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أهلا أم ليلى، أهلا وسهلا، تفضلني بالدخول. أم ليلى : كيف حالكم يا أم محمد؟ أرجو أن تكونوا بخير، هل حضرت الصديقات؟

أم محمد : نعم وقد كننا جميعا بانتظارك يا أم ليلى، كما أن البنات ينتظرن ابنتك ليلى، أهلا بك يا ليلى، ماشاء الله: ما أجمل هذا الحجاب الذي ترتدينه ! لله درك أيتها الصغيرة! تعالي لأضمك إلى صدري وأقبلك يا ابنتي فكم أنت حلوة وأنيقة في هذا الحجاب.

دخلت ليلى وأماها غرفة الضيوف وسلمتا عليهن ثم استأذنت ليلى لتذهب إلى الغرفة المجاورة وتجلس مع صديقاتها من الفتيات اللواتي فوجئن بها تدخل عليهن لأول مرة وهي مرتدية حجابا.

ضحكت صديقتها هند، وقالت ساخرة: ماذا ترتدين يا ليلى.. لقد حسبتك بهذا الحجاب جدتي التي تبلغ من العمر سبعين عاما.

فأجابت ليلى وماذا في ذلك إن لباس الجدة يعجبني ونحن قد كبرنا وصرنا في حكم شرع الله سواء.

تعجبت سعاد وقالت : سامحك الله يا ليلى هل تشبهينا بالجدة العجوز؟ والله لا ينقص كل واحدة منا إلا أن تحمل عصا جدتها، وتسير مثلها.

(وتخرج سعاد عصا كانت في زاوية من زوايا الغرفة فتحملها وتحني ظهرها وتمشي مقلدة جدتها في مشيتها).

ضحكت الفتيات غير أن أسماء قاطعتهم وقالت كفاكن ضحكا واستهزاء إن ماقلعنه من السخرية بالحجاب لا يجوز لأن الله هو الذي فرضه علينا نحن النساء المسلمات ربت هند وقالت : النساء المسلمات! هل تعنين أنك أصبحت كبيرة أنت أيضا؟ فلماذا لاتلبسين الحجاب مثل ليلى؟

أجابت أسماء : لقد طلبت من أمي أن تشتري لي حجابا وقد وعدتني بشرائه عندما تذهب إلى السوق. سخرت سعاد وقالت : إذا كانت ليلى تشبه في هذا الحجاب جدتي فأنت سوف تشبهين بحجابك عمتي. وتقوم سعاد وتجلس في حضن أسماء وتقول عمتي كيف حالك يا عمتي؟ متى ستأتين لزيارتنا بالحجاب يا عمتي؟

وبينما كانت الفتيات يتضحكن ويتمازحن كان يدور في الغرفة المجاورة حوار بين النساء حول ماريته في هذا اليوم من حجاب ليلى.

أم هند : ما هذا يا أم ليلى: كيف تسمحين للبنات بارتداء الحجاب وهي مازال صغيرة؟

أم ليلى : صحيح أن ليلى لم تصل إلى مرحلة البلوغ بعد ولكنها لم تعد صغيرة وهي قد أحبت حجابها واقتنعت بارتدائه ووجب التعود عليه منذ الآن.

أم سعاد : ولكن من حق البنات أن تعيش طفولتها الا تخشين عليها من أن تصاب بعقدة نفسية.

أم ليلى : أن ابنتي تحقق طفولتها في البيت وعند الأقارب والصديقات وأن ارتداء الحجاب لا يصيبها بعقد نفسية بل هو يساعد على اكتمال نضجها وازدياد وعيها وتحسين تصرفها عندما يشعرها بأنها أصبحت كبيرة ومسؤولة عن أفعالها وتجد في الكبيرات من أقاربها قوة لها.

أم أسماء : أنتي أوافق أم ليلى على ما قالته وأضيف إليه أن حجاب البنات قبل سن البلوغ ضروري وهو وسيلة من وسائل الستر والصون والعفاف في المجتمعات الفاسدة وقد وعدت ابنتي بأن أشتري لها حجابا في القريب العاجل.

أم محمد : البنات جوهر في بيت أهلها وينبغي على الأهل أن يحافظوا عليها من أي أذى قد يصيبها في الدنيا ومن عذاب الله يوم القيامة. أم ليلى : وأنكرن بقول الله عز

وجل وبآيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يتجن عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين... وهذا دليل على حجاب المرأة.

أم سعاد : نعم جزاك الله خيرا يا أم ليلى لقد ذكرتني ما غاب عن ذهني وأستغفر الله مما كنت فيه من الغفلة.

أم هند : أما أنا فأريد أن أوصيك أن تشتري لابنتي حجابا مثل حجاب ليلى لأشجعها على ارتدائه

أم ليلى : إن ليلى قد كتكتن مؤونة الشراء لأنها اشترت لكل واحدة

من صديقاتها حجابا مثل حجابها وهي تود أن تقدمه هدية لكل منهن (وتناولت كيسا وأخرجت منه الهدايا).

أم محمد : نعم الفتاة المسلمة ليلى لأنها تحب لأخواتها ما تحب لنفسها.

في هذه اللحظة دخلت الفتيات وهن يبتسمن وأمارات الرضا تبدو على وجوههن لأن ليلى أخبرت عن خبر الحجاب الهدي. فارتدت كل منهن حجابا بقلعة وطيب خاطر وشكن ليلى على هذه الهدية التي كان فيها هدايتهن وخرجن من عند أم محمد بغير الزى الذي دخلن به.

المبعدون

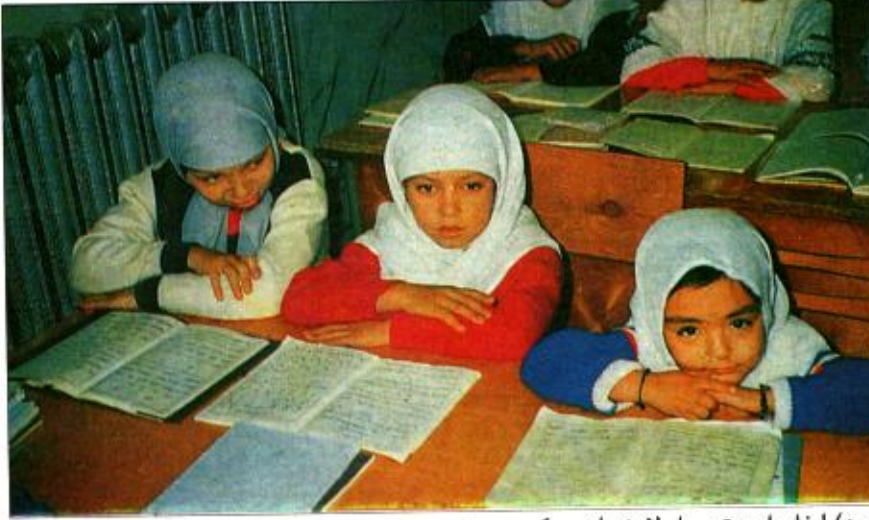
شعر : يوسف بن محمد الوهبي
سلطنة عمان - مسقط

أدميت قلبي بالجراح
جيش اليهود بما حوى
القدس قيدما الطفافة
والمسجد الأقصى اسير
قد نَسُوا محرابه
عظم المصاب حقيقة
المبعدون على اللظى
الزمهرير ضجيعهم
والصبر زاد المبعدين
وينو اليهود تغطرسوا
وذو النفوذ تنصكوا
باعوا النفائس بالهوى
لا ليس يجدى ها هنا
ثم التوشع بالسيف
نحى حصى اسلامنا
لاشيء ينفع مطلقا
حتما قريبا يا أخي
فابشر بنصر يا أخي

مما اعتراك أبا صلاح
هزم العروبة باجتياح
المارقون بنو السفاح
يشتكى وقع السلاح
وحرامه أضحى مباح
فالظلم قد عم البطاح
قد حاكموا الم الجراح
وتزبد وطأته الرياح
جهادهم أسمى وشاح
وظلامهم يوما يزاح
لم يحسنوا الا النواح
واستبدلوا بالقداح
إلا الرجوع إلى الصحاح
الماضيات أو الرماح
فالى الجهاد إلى الفلاح
الجد ينفع لا المزاح
الليل يعقبه الصباح
وارقب فإن النصر لاح

النهج التربوي في ظل الإسلام (٢)

اعداد : سميرة المطوع



والسلام «ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله».

٣ - القلب الرحيم : قال عليه الصلاة والسلام «ان لكل شجرة ثمرة وثمره القلب الولد».

٤ - اخذ ايسر الامرين ما لم يكن اثما .
٥ - اللينة والمرونة .

٦ - الابتعاد عن الغضب : قال عليه الصلاة والسلام : «ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» . وحتى يتعود الانسان كظم غيظه والتحكم بانفعاله يحتاج الى تدريب ومران طويل .

٧ - الاعتدال والتوسط .
٨ - التخول بالموعظة : ان لا يكثر المربي من النصائح والارشادات على الدوام فيسام الطفل ولا يعود يبالي بها ، بل يتخوله بها بين فترة واخرى .

● لماذا يسيء الطفل التصرف احيانا ؟؟
قد يكون له اهداف من وراء ذلك ، و احيانا يسيء التصرف دون ان يعرف الهدف من وراء سوء تصرفه ، لذلك علينا ان نحاول مراقبة ردود فعلنا حين يسيء الطفل التصرف ، وكذلك نقوم بمراقبة الطفل كي نعرف هدفه لا ان نسأله لماذا فعلت ذلك لان

امن) لذا راح يتوسل لابنه ان يركب معه (يا بني اركب معنا) لكن الابن كما نعرف ظل على عناده وكفره ففرق كما غرق غيره وسارت السفينة حتى وصلت الى مقصدها وهنا يظل نوح بشعور الاب الحزين على فقدان ولده فيروح يدعو الله تعالى : «ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق) مرة اخرى خالف التعليمات التي جاتته في البداية (ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون) ان سيدنا نوحا وهو النبي ظل يملك قلب الاب في جميع الاحوال ، وهو مع كونه نبيا لا يملك الهداية او الضلال لابنه فان ذلك بيد رب الناس وحده .

كثيرا ما تستهين الام بقدرات الطفل رغم ان الطفل - كما اثبتت بعض الدراسات العلمية يكون وهو في سن الرابعة ٥٠٪ من ذكائه قد اكتمل وفي سن الثامنة يكون ٨٠٪ من ذكائه قد اكتمل .

المؤهلات الضرورية للمربي:

- ١ - الحلم والناة : قال عليه الصلاة والسلام لاشج بن قيس (ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والناة) .
- ٢ - الرفق واللين : قال عليه الصلاة

نستعرض الحلقة الثانية من الدورة التربوية التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي من النهج التربوي في ظل الاسلام .

اهم خصلتين على المربي الابتعاد عنهما هما :

١ - الكبر

٢ - الظلم .

وهذا الخلق يتحلى به مع جميع من يتعامل معه سواء كان ولده او زوجه او خادمه .. الخ .

ان المربي لا يملك ان يقدم الهداية لمن يريه ، ذلك ان الهداية والضلال بيد رب العالمين ، ولا يملك المربي الا ان يأخذ بالاسباب والدعاء ثم يترك نتيجة عمله لله تعالى .

لنا في قصة نوح مع ابنه عظة بليغة وقد مرت بأطوار متعددة وقد لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم فما آمن به الا قليل ، بعد هذه الفترة الطويلة جاء الامر الالهي لتغيير خطله الدعوية كالتالي :

١ - « واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن» .

٢ - « فلا تبش بما كانوا يفعلون» .

٣ - « واصنع الفلك باعيننا ووحينا» .

٤ - « ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون» .

كان الهدف الاول من رسالة نوح عليه السلام هو ان يكون بشيرا ونذيرا ثم بعد جهد طويل منه امره الله بالتوقف عن الدعوة بين قومه (لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) ثم جاء امر الهى آخر « واصنع الفلك» .

فانطلق نوح لتنفيذ ما امره ربه حتى حل قضاء الله بقومه (فاذا جاء امرنا وفار التنور) عندها ركب نوح ومن معه في السفينة وسارت بهم (في موج كالجبال) في هذه اللحظة يرى نوح ابنه فيعز عليه ان يتركه دون ان يحاول مساعدته (ونادى نوح ابنه) هنا خالف نوح عليه السلام التعليمات التي جاتته من قبل وهي كما ذكرنا في الآية الاولى (انه لن يؤمن من قومك الا من قد

الحالة على الام ان تمتنع عن انتقاد طفلها
بقاتا وتستعمل اسلوب التشجيع وغرس الثقة
بنفسه..

ماهي مقومات بناء العلاقة التربوية؟
اذا اردت ان تكون العلاقة طيبة بيني
وبين ابنائي علي :

١ - الاحترام المتبادل : احترمه مثلما
اريد منه ان يحترمني.

٢ - تقليل اللوم والتوبيخ ما امكن: مثال
ان اطلب منه على الدوام امورا صغيرة
تصفيه بالسام مثل اغسل يديك، رتب غرفتك،
مشط شعرك.. الخ.

٣ - وقت الاستمتاع : دعي طفلك يشعر
انك مستمتعة بوجودك معه، وان تكون هناك
علاقة فردية بينك وبين كل واحد من ابنائك.

٤ - التشجيع : مهم ان ندرب انفسنا
على رؤية الايجابيات فيه ومن ثم تشجيعها.

٥ - اظهار المحبة : لا يكفي ان اقول ان
طفلي يعلم انني احبه لكن علي ان اشعره
بذلك.

لا يملك المربي الا ان يأخذ بالاسباب والدعاء ثم يتركه نتيجة عمله لله تعالى

وخير اسلوب تتبعه الام هو الانسحاب
من الصراع، توجيه الطفل يجب ان يكون في
جو ودي وليس في وقت ان نراه قد اخطأ،
كذلك فان الاسلوب غير المباشر هو من
افضل الاساليب التربوية.

٤ - الانتقام : قد يقوم الطفل احيانا
بتصرفات يقصد بها مضايقة امه، وهذا
ايضا علامة سيئة للعلاقة بين الطرفين، وعلى
الام الا تقابل الانتقام بالانتقام فيكبر الحاجز
بينها وبين الطفل.

٥ - اظهار الضعف : يشتكي الطفل
احيانا من سوء قدراته، في عدم الفهم او ان
غيره من الاطفال افضل منه.. الخ. في هذه

الاجابة لن تكون منطقية كما نتوقعها فمثلا
قامت طفلة ذات مرة بضرب شقيقها الاصغر
ولما سألته الام: لماذا فعلت ذلك؟ اجابت:
يدي فلتت مني رغما عني!!

والان تعالي لتعرف بعض اهداف الطفل
من وراء سوء التصرف:

١ - الانتقام : فالطفل يريد ان يشعر
بأهميته وتميزه داخل مدرسته او في أسرته
ومن لا يشعر بالانتقام قد يسيء التصرف.

٢ - لغت الانتباه : وهذا كثير من
الاطفال يقع فيه حيث انه يريد ان يلفت نظر
والديه اليه، لذلك على الام ان تعطيه
اهتمامها ولكن ليس حين يسيء التصرف بل
في الاوقات العادية الودية.

٣ - السلطة : يريد ان يفرض امره ليرى
مقدار تأثير سلطته في البيت، واذا قابلت
الام تسلطه بتسلط اكبر منه، فان العلاقة
بينها وبينه ستسوء، وهذا الخلق فيه يدل
على وجود خلل في العلاقة بينه وبين امه
وهي بمثابة جرس انذار للام.

هل أنت راض بمؤهلاتك التعليمية ؟

هل أنت تعمل في الحقل الذي تحبه وترغب أن تعمل فيه؟ هل حققت مستوى الدخل الذي تطمح بتحقيقه؟ هل تشعر بأنك تحقق تقدماً ملموساً بشكل يرضيك في العمل الذي تمارسه؟ هل تترقى في وظيفتك التي تعمل فيها كما يترقى أقرانك وأمثالك من الذين يعملون في مجالات مختلفة؟ هل ترى مستقبلاً جيداً في استمرارك بالعمل الذي تمارسه حالياً؟ إذا كانت اجابتك على أي من الأسئلة السابقة «لا»، فأنت لن تكون راضياً بمؤهلاتك التعليمية الحالية.

فيما يلي (٦٢) طريقة تساعدك على الإجابة بـ: «نعم» على الأسئلة المذكورة أعلاه.

ان المدارس العالمية بالمراسلة (ICS) تقدم لك العون المناسب للتخصص في المهنة التي تختارها، كما تساعدك في تطوير وتحسين مهاراتك في الوظيفة التي تعمل فيها حالياً، وفي أوقات فراغك دون الحاجة لأن تترك عملك أو وظيفتك، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج، كما فعل ١٠ ملايين من الرجال والنساء في مختلف المهن والتخصصات منذ عام ١٨٩٠ ميلادي وحتى الآن على طريقة (ICS). وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها وإرسال طلبك هذا إلينا بالبريد اليوم، وسنرسل لك بدورنا معلومات مجانية مفصلة عن المقررات وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات نفرض عليك. أرسلها اليوم ولا تتهاون بها.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، قص هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الآتي :

ICS
SINCE 1890

أي سي إس - قسم : Y23
ص.ب : ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ المملكة العربية السعودية (هاتف : ٤٦٤٩٧٣٣ - فاكس : ٤٦٤٩٧٣١)

برامج دبلوم مهنية

- ١٠ ضابط أمن منشآت خاصة
- ٣٢ فنون رسم
- ٩١ رسوم كرتون
- ٠٣ عناية ورعاية أطفال
- ٣٥ السياحة والسفر
- ١١١ هندسة عامة
- ٤٠ تصوير فوتوغرافي
- ٤١ صحافة / كتابة القصص القصيرة
- ٨٥ رسم هندسي ومعماري
- ٣٠ منسق زهور
- ٢٦ مساعد مدرس

- ١٤ تكيف وتبريد
- ٠٤ ميكانيكي سيارات
- ٥٥ ميكانيكي ديزل
- ٠٦ كهربائي
- ٣٣ تصليح دراجات نارية
- ١٨ محاسبة ومكسفات
- ٤٨ المحاسبة باستخدام الحاسب الآلي
- ١٣ أعمال سكرتارية
- ٠٩ سكرتير قانوني
- ٠٨ مساعد قانوني
- ٢٩ علوم الشرطة الجنائية

- ٤٢ تفصيل وخياطة ملابس
- ٥١ ازياء وتجارة ملابس
- ٥٢ مساحة وخراطة
- ٩٤ لياقة وتغذية
- ٢٢ المحافظة على الحياة البرية
- ٢٠ مساعد طبي واستان
- ٤٧ مساعد طبيب بيطري
- ١٠٦ تجارة عامة
- ٧٠ إدارة الأعمال الصغيرة
- ٥٠ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية
- ١٦ لغة انجليزية تطبيقية

- ٠١ برمجة كمبيوتر بلغة البيسك
- ٦٩ برمجة كمبيوتر بلغة الكوبول
- ٣٨ أخصائي الحاسب الشخصي
- ٠٧ شهادة الثانوية الأمريكية
- ٢٧ تصليح الحاسب الشخصي
- ٨٧ صيانة التلفزيون والفيديو
- ٠٢ الإلكترونيات اساسي
- ٧٩ في الإلكترونيات
- ٠٥ إدارة الفنادق والمطاعم
- ٥٩ الطبي والتصوير
- ١٢ ديكور وتصميم داخلي

برامج شهادة جامعية متوسط في التجارة

- ٦٠ إدارة أعمال
- ٨٠ إدارة أعمال مع
- نحوص في التسويق
- ٨١ إدارة أعمال مع تخصص في المالية
- ٦١ محاسبة
- ٦٤ علوم الحاسب التطبيقية
- ٦٨ إدارة فنادق

برامج شهادة جامعية متوسط في التقنية الهندسية

- ٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية
- ٦٣ تقنية الهندسة المدنية
- ٦٥ تقنية الهندسة الكهربائية
- ٦٦ تقنية الهندسة الصناعية
- ٦٧ تقنية هندسة الإلكترونيات

● نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية أدناه : إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ

NAME

AGE

ADDRESS

P.O. BOX:

CITY/COUNTRY

PHONE

اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح تقيم مخيم الربيع الأول



- لحظة من المخيم

الساعة الرابعة والنصف بمقر اللجنة بالشامية وأهلاً وسهلاً بكل من ترغب بالاشتراك. في الختام كان لنا لقاء مع الأخ جاسم خضير مسؤول مخيم الأولاد الذي أعطانا المعلومات التالية عن مخيمه:

« يستقبل المخيم الأولاد من سن ٥ - ١٠ سنوات وقد بلغ عدد الأطفال المشاركين حوالي المائة طفل يقوم بالإشراف عليهم عدد من الشباب المتطوع جزاهم الله خيراً، ويحتوي البرنامج علي رحلة يومية للنادي العلمي لممارسة الحرف اليدوية واشباع ميول الطالب في هذا المجال ثم هناك أيضاً رحلات ترفيهية إلى مناطق أخرى مثل بيت الشهداء في منطقة القرنين وغيرها.

هناك أيضاً البرنامج الرياضي والذي يحتوي على مسابقات رياضية وألعاب ترفيهية وهناك فقرة تحفيظ القرآن الكريم والنشاط الديني، وأود أن أذكر أن صلاة الظهر وصلاة العصر تقام جماعة داخل المخيم ويمتد وقت النشاط من التاسعة صباحاً وحتى الرابعة مساءً أيام السبت والأثنين والأربعاء من عطلة الربيع.

إلى جانب مخيم الربيع أقامت اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح حلقة تحفيظ الطالبات من سن ٤ - ١٠ سنوات خلال عطلة الربيع صباحاً في أيام السبت والأثنين والأربعاء من الساعة التاسعة وحتى الحادية عشرة والنصف.

معاناة شعب وفيها يتم استضافة ضيف من إحدى اللجان الخيرية يشرح فيها عن أوضاع المسلمين في إحدى الدول الإسلامية. فقرة جولة مع شريط ومدتها ١٠ دقائق ثم الإجابة على الأسئلة التي تطرح حوله.

وأخيراً فقرة آخر المطاف حيث تقدم الطالبات من كل مجموعة موقف تمثيلي حول شعار اليوم.

* التقينا كذلك بالسيدة مي الفارسي مسئلة مخيم الورود لتعطينا فكرة عن المخيم فقالت :

لدينا في مخيم الورود سبع مجموعات هي : مجموعة الجوري، القرنفل، الفل، الياسمين، النور والنسر، ويشتمل برنامجنا على عدة فقرات منها الفقرة الرياضية وهي بعنوان اللعب وأمرح ثم الفقرة الفنية وهي تشتمل على لمسة فنية بسيطة تقوم بصنعها الطالبات ثم الفقرة الثقافية وهي عبارة عن قصة تخدم شعار المخيم والذي يطرح كل يوم شعاراً مختلفاً ففي اليوم الأول كان شعارنا البر بالوالدين والثاني القناعة والثالث الصلاة والرابع عن الأخوة.

هناك أيضاً فقرة الأسماء الثقافية والترفيهية والتي تعبر الطالبات عن خلالها عن ميولها وتمارس هواياتها. بلغ عدد المشاركات في مخيمنا ١٠٠ طالبة وأود في النهاية أن أذكر أن نادي الناشئات باللجنة النسائية بجمعية الإصلاح يستقبل الطالبات أسبوعياً يوم الأربعاء في

أقامت اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي مخيم الربيع الأول في مقرها الجديد بمنطقة الشامية في الفترة من ٨ إلى ١٩ شعبان ١٤١٣ الموافق ٢٠ - ١٠ فبراير ١٩٩٣ وذلك للمراحل التالية :

- ١ - المرحلة الابتدائية (مخيم السنابل)
- ٢ - المرحلة المتوسطة (مخيم الناشئة)
- ٣ - المرحلة الثانوية (مخيم الفلاح)
- ٤ - مخيم المرحلة الابتدائية للبنين من سن ٦ - ١٠ سنوات

وقد كان لنا لقاء مع السيدة بدرية السلطان مسئلة مخيم السنابل لتحدثنا عنه قائلة :

مخيم السنابل هو لطالبات المرحلة الابتدائية وقد كان في يومي الأحد والثلاثاء من أسبوعي العطلة المدرسية بلغ عدد المشاركات ١٤٠ طفلة قسمت على خمس مجموعات هي كالتالي :

- ١ - مجموعة السوسن : الفصل الأول والثاني ابتدائي
- ٢ - مجموعة الياسمين : الفصل الأول والثاني ابتدائي
- ٣ - مجموعة النور : الفصل الأول والثاني ابتدائي
- ٤ - البنفسج : الفصل الثالث والرابع ابتدائي
- ٥ - مجموعة القرنفل : الفصل الثالث والرابع ابتدائي

وقد حوى البرنامج الذي امتد طوال الأربعة أيام من التاسعة صباحاً وحتى الرابعة مساءً فقرات متنوعة منها : فقرات إيمانية، فقرات ثقافية، مسابقات رياضية، مرسم حر، زيارة لمعرض كتاب الطفل، رحلة لحديقة جليب الشيوخ، إشغال فنية، مسابقات دينية، مسابقات في حفظ القرآن الكريم، حوار مفتوح بين المعلمة وطالباتها حول قضايا يومية من حياة الطالبات.

* السيدة بثينة الدهيشي تحدثنا عن مخيم الثاني فتقول :

- أقيم المخيم تحت شعار «زهة الفلاح في لجنة الإصلاح» وقد بلغ عدد الطالبات المشاركات فيه ٦٠ طالبة وقد احتوى على لجان متعددة هي كالتالي :

- ١ - لجنة الاستقبال ، لجنة التحكيم، لجنة المبيعات (عربية، قرطاسية، عربية مقصّف، معرض كتب) والركن الشعبي والمصلى.
- أما برنامج المخيم فقد احتوى على مسابقات رياضية، حكاية صحابية، حيث يتم عرض سيرة إحدى الصحابيات. بعد صلاة الظهر فقرة



بأرض المعارض في مشرف

بأرض المعارض في مشرف

من ١٦ إلى ٢٢ / ٢ / ٩٤

مشرف ووقف السنين



علاج الأنفلونزا والرشح البسيط منزلياً

يندر أن لايشكو أحد من الناس (الأطفال والكبار) من مشاكل التهاب الجهاز التنفسي العلوي ربما للحالة الصحية العامة أو الأرهاق النفسي علاقة بالأصاف بأحد أمراض الشتاء. كالأنفلونزا أو الرشح البسيط وتكون جميعها مصحوبة بالصداع والحرارة ورشح من الأنف وقد يكون هناك إنسداد بأحد فتحتي الأنف أو كليهما والام بالحلق والسعال الجاف ويجب الحذر عند علاج هذه الأمراض إساءة استعمال المضادات الحيوية دون إستشارة الطبيب لأن هذه الأمراض تسببها الفيروسات ولا تؤثر عليها المضادات الحيوية ويمكن علاج الصداع والحرارة باستعمال حبوب البنادول مع السوائل وعمل الكمادات الباردة وشرب السوائل وخاصة العصير الذي يحتوي على فيتامين (ج) مثل الليمون والبرتقال وبالنسبة لعلاج الالام الحلقى يكون بعمل غرغرة للحم ٣ مرات يومياً مع شرب السوائل الدافئة وبالنسبة للرشح من الأنف يمكن استعمال قطرات الأنف إذا نصح الطبيب المختص بذلك مع عدم استعمال القطرة بكثرة ويجب استعمال المناديل الورقية عند العطس حتى لا يؤدي إنتشار الرذاذ إلى إصابة الآخرين بالمرض والخلود للراحة التامة في الفراش يساعد كثيراً في الشفاء السريع من المرض. وكذلك تجنب سوء التهوية والتدخين والتعرض للتيارات الهوائية الباردة.

تغذية الطفل



الذي تم غليه في وقت سابق أو أعطاه كميات من عصير الفاكهة الطازجة. وفي حالة استعمال الماء لتحضير غذاء للطفل أو من أجل شربه يجب غلي الماء لمدة كافية للتأكد من خلوه من الجراثيم والميكروبات الضارة. ومن الضروري اهتمام الأم بغذائها الشخصي في فترة الارضاع والاكثار من البروتينات كالسمك والدجاج والبيض بالإضافة الى الخضار والفاكهة الطازجة والاكثار من شرب الماء والحليب والسوائل الأخرى. كذلك تعويد الطفل على النظام منذ صغره أمر طيب وذلك بتنظيم أوقات وجباته بمعدل خمس إلى ست وجبات كل ٢٤ ساعة تقسم على فترات منتظمة بمعدل وجبة كل ٣ - ٤ ساعات. والحرص أثناء الرضاعة على عدم نقل الطفل إلى الثدي الآخر قبل فراغ الثدي الأول من الحليب لأن تفريغ الثدي بشكل كامل يساعد على تكوين الحليب من جديد بشكل كاف باستمرار.

يحتاج الطفل في أشهره الأولى إلى الحليب فقط والله عز وجل حين خلق حليب الام قد أودع فيه كل ما يحتاجه الطفل من مادة غذائية نافعة ولذلك يجب عدم الاعتماد على الحليب الصناعي لأنه لن يصل إلى جودة حليب الام الذي هو من صنع الله ومن أحسن من الله صنعا. وأثناء الرضاعة قد يبتلع الطفل بعض الهواء ومن الضروري مساعدة الطفل على اخراج هذا الهواء وذلك بالتربيت على ظهره بلطف حتى التأكد من خروج الهواء من فم الطفل. وعندما يبلغ الطفل شهره الثالث ننصح بإعطائه كميات صغيرة من الأغذية شبه الصلبة مع الاستمرار بإرضاعه من حليب الام ومن الأفضل أن تكون الزيادة في كمية الأغذية الصلبة تدريجية ليتعود الطفل عليها. كما يحتاج الطفل إلى سوائل إضافية وخاصة في الجو الحار ويعطى للطفل بين فترة وأخرى كميات قليلة من الماء البارد

نرحب بتساؤلاتكم

الطبية على ص . ب :
٤٨٥٠ الصفاة - الكويت



الصدمة

على منع حدوثها باتباع الآتي :

- ١ - إيقاف النزيف إن وجد.
- ٢ - راحة المصاب والأفضل أن لا ينقل المريض من مكانه إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- ٣ - وضع المصاب : يجب أن يكون مستلقيا على ظهره ورجلاه تتكئان على وسادة أو ما شابه ذلك.
- ٤ - تدفئة المصاب ببطانية.
- ٥ - إذا كان المصاب واعيا وطلب الماء فقم بترطيب شفثيه بالماء فقط إذ أن الأكل والشرب قد يجعله يتقيأ وهذا بدوره يسد المسالك الهوائية.
- ٦ - إذا استقرت حالة المصاب ينقل إلى أقرب مركز صحي.

هي حالة تنتج عن نقص أو قصور في الدورة الدموية وبالتالي قلة الدم الواصل للمخ والأعضاء الحساسة في الجسم. وقد تكون الصدمة نتيجة فقد الدم كما في حالة نزيف كبير أو فقد سوائل من الجسم كما في الحروق كما أن الصدمة قد تكون عصبية أو نفسية أو نتيجة للحساسية أو فشل في عمل القلب.

أعراض الصدمة :

- ١ - الشعور بقشيان وإعياء.
 - ٢ - دوار وغشاوة بالعين.
 - ٣ - برودة الجلد مع عرق غزير.
 - ٤ - الشعور بالعطش.
 - ٥ - التنفس يكون سطحيا وسريعا.
 - ٦ - قد يصل المصاب إلى حد الإغماء.
- إسعاف الصدمة :
- من جميع الاصابات يجب أن لا ننتظر ظهور علامات الصدمة بل يجب العمل

التهاب مجرى البول التناسلي الغير نوعي

«ولاتقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا» صدق الله العظيم (٣٢ الاسراء) «الخبثيات خبيثين والخبثيون للخبثيات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرحون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم» صدق الله العظيم - «النور ٢٦» تطلق تسمية الأمراض الجنسية على مجموعة الأمراض التي تصيب الجهاز التناسلي للرجل أو المرأة عبر الاتصال الجنسي وهذه الأمراض يسببها مجموعة كبيرة من البكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات والخمائر.

ومرض التهاب مجرى البول التناسلي الغير نوعي (CNON SPECIFIC) (WKETHINTIS) من أكثر الأمراض الجنسية انتشارا وعدد الحالات في ازدياد مستمر وتسببه مجموعة من البكتيريا والفيروسات (أهمها فيروس الكلاميديا) والخمائر.

وفترة حضانة هذا المرض من ١ - ٣ أسابيع وقد تمتد إلى ٥ أسابيع ويشكو المريض من حكة أو عدم راحة في مجرى البول أو حرقا أثناء التبول وكذلك إفرازات تخرج من فتحة البول لزجة مخاطية أو شفاقة أو بيضاء صديدية وكذلك احمرار في فتحة البول ويتم التشخيص بأخذ عينة من الإفراز أو تحليل البول ولاتوجد طريقة فعالة ومضمونة للوقاية من هذا المرض مع استمرار الاتصال الجنسي الغير شرعي. وتظهر المضاعفات إذا لم يعالج المرض بسرعة أو مع أعمال تناول الدواء وأهم المضاعفات نتيجة تغلغل الميكروب إلى داخل الجهازين البولي والتناسلي مما يؤدي إلى التهاب غدة البروستاتا والكيس المنوي والخصيتين مما ينتج عنه اضطرابات في عملية التبول والقدرة الجنسية كالأضعف الجنسي وسرعة القذف وربما يصل الأمر بعد سنوات من الإصابة إلى العقم. وعلاج الحالة يستغرق أسبوعين تقريبا وفي أثناء فترة العلاج يمنع الاتصال أو التهيج الجنسي وينصح بشرب الماء بكثرة.

البصل

روى أبو داود في سننه عن عائشة رضى الله عنها أنها سئلت عن البصل فقالت «إن آخر طعام أكله صلى الله عليه وسلم كان في بصل».

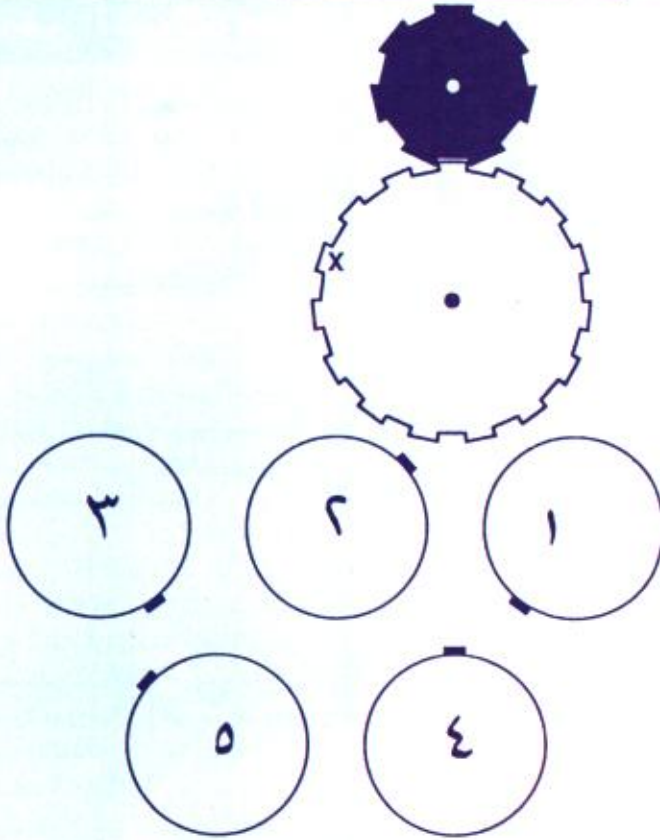
وللبصل فوائد عديدة فهو يحتوي من الفسفور والكالسيوم والحديد والفيتامين (١) كميات كبيرة بالإضافة إلى المواد المدرة للبول والصفراء والمواد المليئة للباطنة والمواد المقوية للأعصاب والهرمونات المغذية للقدرة الجنسية ويغيد في حالات الاستسقاء وتورم الساقين وانتفاخ البطن

وله مفعول قوي في القضاء على جراثيم الجهاز الهضمي.

والبصل مغذي ويجعل الجسم أقوى وأكثر صحة وهو منشط للجسم كما أنه إذا سلق أو شوي وأكل يدر البول إذا كان محتبسا ويستعمل ضد البرد والرشح والسعال وآلام البطن والديدان ويعالج البصل إذا استعمل من الخارج للحروق الجلدية والباسور.

والإكثار منه مزعج ويؤدي إلى العطش وقد ثبت في الصحيحين : إن النبي صلى الله عليه وسلم (منع أكله من دخول المسجد) وفي السنن «إنه صلى الله عليه وسلم أمر أكله وأكل الثوم أن يميتهما طبخا» ويذهب رائحته مضغ ورقة.

البكرتان



إذا تحركت البكرة السوداء في اتجاه عقارب الساعة ٣ مرات ونصف فإن اشارة (x) في البكرة البيضاء ستقف بنفس اتجاه احدى الدوائر الخمس السفلية.. حدد إيهما؟؟

شغل مخك

٣	٧	٥	٢	١
١	٢	٨	٩	٣
٤	١	٦	٧	١٢
٥	٥	x	٥	٥
٧	٧	٧	١	١
٤	٤	٤	٢	٢

ماذا تتوقع أن يكون بدل الاشارة 'x' في المربع السابق حاول وإلا فاصبر حتى العدد القادم إن شاء الله .



إعداد : سعيد الازبحي



العدل في الحكم

حق على من ملكه الله على بلاده، وحكمه في عبادته أن يكون لنفسه مالكا وللهوى تاركا وللغيظ كاذما، وإذا كان كذلك ألزم النفوس طاعته والقلوب محبته وأشرق بنور عدله زمانه، وكثر على عدوه أنصاره وأعوانه.

وسأل «عمر بن عبدالعزيز» رجاء بن حيوة عن حال رعيته مع العمال فقال : رأيت الظالم مقبورا، والمظلوم منصورا والغني موفورا والفقير مبرورا فقال : الحمد لله الذي وهب لي من العدل ماتطمئن إليه قلوب رعيتي.

ووصف أعرابي أميرا عادلا فقال : هو عالم برعيته عادل في أقضيته عار من الكبر قابل للعذر سهل الحجاب، متحيز إلى الصواب رفيق بالضعيف، مكرم للشريف غير مجاف للقريب، ولا مخيف للغيريب.

سين جيم

* ماذا تعرف عن حائط البراق؟ ولماذا سمي بهذا الاسم؟

- لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس راكبا البراق وصحبه جبريل عليه السلام نزل وصلى بالأنبياء إماما وربط البراق بباب المسجد أي باب السور الخارجي وهو بالقرب من باب المسجد الذي يفتح على الساحة وتسميه اليهود بحائط المبكى لأنهم ييكون عنده ويعتبرونه أحد أسوار الهيكل القديم.

عبدالكريم أحمد عبدالكريم
السعودية - الزلفى

ومضات شعرية

قال الإمام الشافعي :

النفوس تجزع أن تكون فقيرة
والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف فإن أبت
فجميع ما في الأرض لا يكفيها

قال الشاعر :

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه
وما كل مؤت نصحه بالبيب

* الكلمات المتقاطعة بكلمة مفقودة :

أفريقيا : سراييفو، مانيتا، الصومال، أركان،
كشمير، باكستان، تونس، مصر، البانيا،
اليمن.

عموديا : بغداد، كردستان، الفلبين،
سلامات هاشم، أحمد ياسين، بخاري.
والكلمة المفقودة : من الأم الأمة

إجابة العدد الماضي

اسم عمرو في التاريخ

يلحظ الناظر في التاريخ عبر العصور السالفة أنه قد سجل أسماء الشخصيات كثيرة ومن أبرز هذه الشخصيات ما يدعى «عمرو» حيث نرى هذا الاسم يجري مع التاريخ في مختلف العصور. ويكون مقرونا بأحداث مختلفة تميزه عن غيره وسأعرض لبعض أحداث هذه الأسماء وعليك معرفة الشخصية من حيث الأعمال المميّزة له.

(١) شاعر من فحول الشعراء في العصر الجاهلي وأحد أصحاب المعلقات العشر.

٢ - أول من غير دين اسماعيل عليه السلام بإدخاله الأصنام إلى جزيرة العرب.

٣ - صحابي جليل كان من أجود زعماء المدينة وأنحاهم وسيدا من سادات بني سلمة . سبقه للإسلام ابنه «معاذ» كان في ساقه عرج شديد . منعه الرسول صلى الله عليه وسلم من الخروج للقتال في بدر.. واستشهد يوم أحد.

وقال قولته المشهورة : «والله إنني لأرجو أني أخطر بعرجتي هذه الجنة» دفن مع صهره عبدالله بن عمرو بن حرام في قبر واحد.. بأمر من الرسول صلى الله عليه وسلم.

٤ - أديب كبير وهو صاحب المدرسة النثرية الثانية في العصر العباسي وكان يكتب «بابي عثمان» وله كتب حسان.. منها «الحيوان» ومن كتبه ما يعد من أصول علم الأدب، ولقد جمع بين المنشور والمنظوم.. وغرد الأشعار ومستحسن الأخبار.. ويلين الخطب.

٥ - أحد شجعان العرب المشهورين. كان يقال لكل فارس من العرب فارس بني فلان.

إلا هو فكان يقال له فارس العرب جميعا.. توفي في القاسية عطشا.. وهو ما عناه أبو تمام بقوله في مدح أحمد بن المعتصم.

إقدام عمرو في سماحة حاتم
في حلم أحنف في ذكاء إياس

عبدالخالق عبدالرحمن القرني
السعودية .. أبها



خطاب مفتوح إلى الشيخ عبد الله العلي المطوع

حين عودتهم إلى بلادهم. فما أحرانا نحن المسلمين الذين مكنتنا الله من استقدام الملايين من الناس من بلدان العالم المختلفة ليعملوا على أرضنا في بيوتنا وشوارعنا ومؤسساتنا ودوائرننا ووزاراتنا أن نعاملهم بروح الاسلام والذي ندين به ونقدم لهم على سبيل المثال - لا الحصر - العون الطبي اللازم والذي هو ضرورة انسانية قد تكون في كثير من الاديان اكثر اهمية من الطعام والشراب والمسكن . أن نقدم لهم هذا العون بعيدا عن التمييز بينهم وبين اهل البلاد الذين جعل الله الكرم وحسن الضيافة سجية من سجاياهم وديننا يدينون به إلى الله وأنا على يقين بأن المبالغ الضخمة التي تنفقها وزارات الصحة في دول الخليج لكافية جدا أن تقوم بهذا العمل الإنساني النبيل. وفقنا الله جميعا لما فيه رضا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اخوكم عبدالرزاق مخلاتي
الرياض

لقد قرأت خطابكم المفتوح في مجلة المجتمع والذي وجهتموه إلى معالي وزير الصحة الكويتي على صفحات المجتمع (خطاب مفتوح إلى وزير الصحة) والذي تعرضون فيه على تحري ادارات المستشفيات عن اوراق الإقامة لدى المراجعين قبل تقديم الخدمة الطبية اللازمة لهم.

أقول ليس غريبا عليكم كتابة مثل هذا الخطاب الذي يكشف عن احد جوانب شخصيتكم المسلمة والذي يتمثل بالدفاع عن مصالح الناس والشعور بالأمم. ان هذه البلاد (بلدان الخليج) التي انعم الله عليها بنعمة الإسلام خير رسالة انسانية عرفها البشر ومن الله عليها بالثروات الطبيعية - البترول - والذي هو اهم ثروة طبيعية يحتاج اليها الإنسان المعاصر، والتي تقوم مشكورة بتقديم العون والمساعدة في معظم الكوارث الطبيعية التي يتعرض لها المسلمون وغيرهم فالخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله.

وان دول العالم المتمدن تسعى جاهدة لكسب حب وتأييد وتعاطف المقيمين على اراضيها ليكونوا سفراء غير رسميين

وهدم المسجد !!!

ان مما لا شك فيه ان الاسلام محارب في كل زمان ومكان وأن اعداء هذا الدين يجتمعون في مواجهة الاسلام ومحاربتة ويتفرقون في غير ذلك وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول ويوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة إلى قصعتها. قالوا: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل انتم يومئذ كثير! ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن؟ قالوا يارسول الله وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت.

رواه ابو داود وانظر السلسلة الصحيحة رقم (٩٥٨)

نعم لقد احببنا الدنيا وكرهنا الموت فغذف الله في صدورنا الوهن ونزع المهابة من عدونا فهذه فلسطين الحبيبة ترزح تحت ظلم اليهود وهذه كشمير تن من الهندوس وهذه البوسنة والهرسك وهذه اريتريا وغيرها من اجزاء العالم الاسلامي الجريح الذي مازال يصرخ ويبكي تحت ايدي اعدائه واذنابهم. واخيرا يهدم المسجد الذي كبر فيه المسلمون وصلوا تحت سقفه وبين جدرانه، هدم المسجد الذي بناه القائد المسلم فاتح الهند هدم المسجد وعيون المسلمين تبكي عليه، هدم المسجد ولم يبق احد بنجده؟ هدم المسجد ولم تتحرك قلوب قادة المسلمين، هدم المسجد ولم نسمع الا الاستنكار والشجب!! الى هذا الحد وصل اليه المسلمون من الضعف والخور حتى لا يغار على بيوت الله. أين نخوة عمر و خالد أين جعفر وطارق أين سعد وابوعبيدة وأين نخوة المعتصم. لقد هدم الهندوس المسجد لما لم يتحرك احد من المسلمين ليوقف امام هذه الشرذمة الكافرة وصدق الشاعر:

أجل الكفر بالاسلام ضيما
يطول عليه للدين النحيب
فحق ضائع وحصى مباح
وسيف قاطع ودم صبيب
وكم من مسلم امسى سليبا
ومسلمة لها حرم سليب
وكم من مسجد جعلوه ديرا
على محرابه نصب الصليب
اتسبى المسلمات بكل ثغر
وعيش المسلمين اذن يطيب
اما لله والاسلام حق
يدافع عنه شبان وشيب
فقل لذوي البصائر حيث كانوا
اجيبوا الله ويحكموا اجيبوا
خالد بن محمد البحر
الهفوف - السعودية

ردود خاصة

ضربة في الصميم لكن يحتاج الى الوثائق التي تؤيد ما ذهب اليه من ان «يهود الفلاشا» اعيدوا الى الصومال ليتحكموا في مصير شعبها وقوته وحرية.. الفكرة غير مستبعدة الا ان القارئ يحتاج الى دليل واضح ليقتنع بمضمون مقالك.. مع تحياتنا.

● الاخ / اسماعيل علوش وأهم - الجزائر
كان بؤنا تلبية طلبك وتأمين حاجتك غير ان ظروفنا لا تسمح بذلك حيث انه ليس في مقدورنا ولا اختصاصنا مثل هذه الخدمات نرجو مراجعة الملحق الثقافي في السفارة

● الاخ / محمد سليم محمد رياض - ناظر
مكتبة دار العلوم الاسلامية - سيرلانكا.

وصلت رسالتكم التي تفيد بوصول مجلة المجتمع الى مكتبكم نفع الله بكم ويجهدكم وسدد خطاكم وحفظكم من كل سوء.

● الاخ م.ج - الرياض
مقالك بعنوان «يهود الفلاشا والصومال»

ومضة تاريخية

لك الله يا أمة الإسلام كم تلقيت من النكبات والالام.. كم طعنتك الأعداء غدرا وحقدًا أسود.. كلما مللت جرحا داميا انفجر في دنياك جرح آخر وأنت صامدة لاتزيدك الأيام الا عزما وتصميما وصبرا منذ فجر التاريخ مرت بك أهوال عظام وسنوات شداد وهذا ما بيعت في نفوسنا الأمل والإشراق في أن امتنا في حاضرها الآن ستتجاوز مصائبها العظام كما تجاوزتها سابقا!! لقد فقدنا الأندلس وظللنا نيكى وننتحب حتى يومنا هذا.. جرت دموعنا أنهارا حتى بكينا دما لا دموعا على ذلك الفردوس المفقود!! كل بناء فيها يثير فينا كوامن الأحزان والأشجان فياليل الأحزان هل لك من آخر! وما أشبه الليلة بالبارحة.. فقدنا الأندلس يوم تقسمت الخلافة الإسلامية إلى دويلات وطوائف!! واليوم فقدنا فلسطين لأن امتنا أصبحت دويلات تفصل بينها حدود وأحجار وضعها عهد الاستعمار البغيض وأصبح كثير من المسلمين لا يعرفون من الإسلام إلا اسمه!! وبعد أن انهارت آخر خلافة إسلامية هي الدولة العثمانية وقامت مكانها دولة علمانية.. كانت هي آخر أمجاد المسلمين وعزتهم القعساء!! واليوم حلت بنا فاجعة الفواجع ومصيبة المصائب.. وأوشكنا أن نفقد أندلسنا أخرى.. هي آخر معقل للإسلام في أوروبا.. جمهورية البوسنة والهرسك!! ونحن في غينا سادرون.. وفي لهونا غائبون.. لاتحركنا المصائب.. وما لجرح بيت إيلام!! أصبح همنا جرجرة البطون وتبذير الأموال في كل مكان والجري وراء المادة وتحول بطولتنا إلى الرياضة وأصبح

الكويتية او مراسلة بعض الجهات الخيرية عن طريق جهة معروفة عندهم.. نشكرك على ثققت ونتمنى لك التوفيق في مسعاك.
الاخ / عارف عبد الواسع البركاني - الرياض.
ناسف لما فهم من نشرنا للصورة المذكورة.. علما باننا اردنا بيان الفوضى والاضطراب الذي اشار اليه العنوان.
● الاخ / عقل بن عبد العزيز العقل - السعودية - بريدة
نشكر لك عواطفك الاخوية ومشاعرك النبيلة

لا هم لنا إلا متابعة المباريات وتشجيع الفرق الرياضية ونبذل من أجلها الغالي والرخيص!! حتى إعلامنا وصحفنا أصبح أكبر همها إصدار الملاحق الرياضية وتمجيد نجوم الكرة الأبطال!! ونجوم الفن السخفاء!! أي سخف مدمر هذا!!.. لانقلد أعدائنا إلا في كل ساقطة وكل أمر سخيف فتوالت علينا الهزائم وهذا عيننا.
نعيب زماننا والعيب فينا

وما لزماننا عيب سوانا
وإذا حلت بنا مصيبة وقفنا ذليلين على اعتاب هيئة الأمم نستجدي الدعم والعون فلايزيدنا ذلك إلا ذلا أمام تلك الدمية في أيدي أعدائنا التي لاتصدر قرارات إلا فيها ذل المسلمين وحريهم وتجويعهم!! ولقد يحت اصواتنا أمام الهيئات الدولية نطلب منهم النجدة ولكن ولا مجيب لأنه لا ناصر لنا إلا الله، قال تعالى «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم، فقدنا العزة يوم تركنا العمل بالإسلام وراء ظهورنا وسائرنا أعدائنا في كل صغيرة وكبيرة وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» وبينما نحن غارقون في هزائمنا جلسنا نصيخ بأسماعنا إلى قرع خيول المعتصم ونخوته إلى ذلك الصوت الذي بلغه من عمورية وامعتصماه.. انها ومضة تاريخية وحلم عزيز.. فهل يعيد التاريخ نفسه. وهل يصبح الحلم حقيقة.
نرجو وما هو على الله بعزیز.

عبد العزيز محمد السحبياني
السعودية - القصيم - البدائع

كما نشكرك على اقتراحك الطيبين ونود اعلامك بأن في المجلة باب للثقافة والادب يستقبل انتاج الشباب ومشاركاتهم المناسبة كما ان معظم باقي المجلة يتضمن اخبارا عن العالم الاسلامي واحوال المسلمين في كل مكان.

● الاخت / نوال عمري - الجزائر.
سنحول رسالتك الى لجنة مختصة رجاء تتم الاستجابة لطلبك مع دعائنا ان يحقق الله امنياتك جميعا وان يفرج الله عن المسلمين في كل مكان انه سميع مجيب.

صحافتنا والواقع المر

يؤسفني ان اقول ان الصحافة العربية مقصرة جدا فهي لا تهتم الا بالقشور وتخفي جانبها كبيرا من الحقائق، وتصرف جل اهتمامها بمواضيع ايسر ما يقال عنها انها تافهة لا تهتم الا بالغفني والحياة الاجتماعية للفنانين والفنانات وامور حياتهم الشخصية والرياضة واللاعبين والكرة.

ما يضايقني فعلا ان هذه الامور تخصص لها مجلات وصحف كاملة تهتم بأمورها. اما عن قضايا المسلمين فلا يفردها حتى عمود واحد في هذا النوع من الصحف.

الجانب الاخر اخفاء الحقائق وفصلنا عن العالم الخارجي فلا يجب ان نعرف الا النذر القليل.

كثير وكثير من الامور تحدث في البلدان الاسلامية ولكن لا نعرف عنها شيئا فنحن محجوبون عما يجري خارجا. شعب ين تحت وطأة الظلام واخوان يقتلون في كل مكان وتضيق الخناق على الاسلام في بلدان اسلامية بل عربية ايضا ولكن لا نعرف عن هذه الاحداث شيئا.

نحن نريد ان نعرف ماذا يجري للمسلمين في كل مكان نحن نريد ان نعرف التقلبات السياسية على حقيقتها نريد ان نعرف ماذا يجري وراء الكواليس.

نحن نعرف ان اهتمام الصحافة بالجانب الاول هو محاولة لغمس الشباب في الملامح والملاذات او بالاصح صرف الشباب عن مصالح دينهم.

لكن الجانب الاخر هل هو ياترى مجاملات سياسية!!!

واخيرا اقول ان الصحافة العربية مقصرة جدا ومنافقة جدا جدا.

ولا انسى ان اقدم وافر تقديري وشكري لمجلة المجتمع وبعض المجلات الاسلامية الاخرى التي هي بمثابة المنظار الصادق على العالم الخارجي.

ياسمين الخثلان
السعودية - الرياض

رسالة من قارىء

أنا مسلم من يوغوسلافيا

بقلم : عبدالمجيد محمد القاري - السعودية

يوغوسلافيا؟ أم أنه أصبح في عداد الشهداء الذين رفضوا أن يكتسبوا هذه العبارة أو يبدلوا.

واتسأل.. إلى متى نقف نحن المسلمين في انحاء العالم متفرجين وأخونا المسلم في يوغوسلافيا يغني ويذوب.

إلى متى نقف شعوباً ومسؤولين هذا الموقف الذي سيجعل الأجيال القادمة تردد ويحسرة وحرقة : كان هناك ذات يوم من يقول أنا مسلم في يوغوسلافيا.

- وأسأل الله أن لا يكون ذلك.

لم لاندع أخانا اليوغوسلافي يردد بشموخ وإباء وعزة وكرامة غير هياب ولا وجل.. أنا مسلم من يوغوسلافيا؟ لم لا نقف في جوف الإيجابية لندع أخانا يحمل لواء الإسلام عالياً في يوغوسلافيا؟

الا نقرأ ما يرويه التاريخ عن آخر الخلفاء العباسيين الذي كان التتار يقتطعون أجزاء دولته الجزء تلو الجزء وهو يريد متفرجاً.. إن بغداد تكفيني وإن يستكثروها علي؟ الا نعلم ما آل إليه أمر هذا الخليفة بعد أن اقتحم التتار بغداد؟

البدار البدار أيها المسلمون إلى حماية أخيك المسلم في يوغوسلافيا..

لم يفت الأوان.. بقي مايمكن انقاذه.. إن أخاكم المسلم في يوغوسلافيا يقف في ثغرة من ثغور الإسلام وإذا نحر منها - لا قدر الله - يكون العدو قد اقترب من دياركم خطوة أخرى.. وحينذاك لايتنع عض الأصابع ندماً وإن تجدي كلمة دلوه أبداً.

البدار البدار قبل أن نضيع أندلساً أخرى.. لنبرئ أنفسنا أمام الله ثم أمام الأجيال القادمة والتي ستقرأ - لا قدر الله - في صفحات سوداء وكان هناك من يقول أنا مسلم من يوغوسلافيا وقد أزاله الحقد من الوجود وأفناه وأجدادنا ينظرون لاهين عنه بمال أو متاع أو سعادة زائفة.. أزيل من الوجود بهمجية هولاكو وأتيلأ وأجدادنا مشيحين بوجههم عنه فهم لايريدون رؤية شلالات الدم التي تعكر صفوح حياتهم.

هذا ما سيرويه عنكم التاريخ.. فهل ترضون بذلك؟

أخوتنا ووحدة العقيدة التي تجمعنا.. عرف اسمينا واسمي بلدنا..

نطقنا قسماً وجهه وملامحه بالفرحة إذ عرف موطن أخى السعودي.. رد بشوق وحزن مكة.. المدينة.. ذهب عيناها في رحلة عجيبة تفوق السرعة فيها سرعة الشو.. رأيت في وجهه ما يدل على أنه ينظر إلى المسجد الحرام والمسجد النبوي كانت نشوته عجيبة.. وانتزعه منها صوت زملائه الذين أخذوا يدعونه - على ما يبدو - للحاق بهم فانطلق اليهم.. قبل أن يعرفنا بنفسه.. صحت به.

- إنك لم تعرفنا بنفسك ياأخانا..

فصاح وهو يهرول بعبارة لا أنساها ما حييت، عبارة نقشت في القلب، وتغلغل في أعماق النفس.. قال بصوته الجهوري مترنماً معتزلاً ومنادياً على رؤوس الأشهاد..

- أنا مسلم من يوغوسلافيا.

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. ليس المهم أن تعرفوا اسمي قد يكون محمد أو أحمد أو علياً.. أو.. أو.. المهم ياأخوان أن تعرفوا أنني مسلم من يوغوسلافيا.. ففي يوغوسلافيا لكم في الإسلام أخوة..

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. صعدت أمام تيار الاتحاد الذي قاده تيتو.

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. صعدت أمام التذويب والإفناء الذي قاده حزب الاتحاد والكفر.

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. لايزال رأسي مرفوعاً بإباء صامداً أمام الأعاصير.

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. أوصاني أجدادكم الذين زرعوا في قلبي عقيدة الإسلام بالصمود. أنا مسلم من يوغوسلافيا قال لي أجدادكم الذين أخرجوني من طريق الضلال إلى درب الحق بأن أثبت فيه قدمي ولا أحيده عنه.

أنا مسلم من يوغوسلافيا قالها أخونا وغاب بين الناس.. وبقي صوته في أذني وتوالت الأحداث.. وأخذ حقد أعداء الإسلام ينفث سمومه في إخواننا المسلمين في يوغوسلافيا.. وأخذ صوت أخينا المسلم اليوغوسلافي يدوي في أذني ويرتفع صارخاً.

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. ويزداد الصوت ارتفاعاً كلما سمعت ما يؤلم النفس عن إخواننا المسلمين في يوغوسلافيا.. واتسأل بمرارة.. أيستطيع أخونا أن يقول : أنا مسلم في

نعمت بالعيش أياماً في احضان أثار مجد للإسلام قديم زالت عظمتة واندرت إلا من تلك البقايا التي تبكي العزة المفقودة بقلب مفجوع وتصرخ بالمسلمين مناشدة بشموخ أن هيا يابني الإسلام لتتصفحوا تاريخكم المجيد الذي أرويه بلغة لا يستعصي على البشر في كل عصر ومصر فهمها.

كنت يومها في (اسلام بول) والتي تسمى (اسطنبول) وكان يحلوا لي أن اتجول في انحاء مدينة الإسلام لأطالع في مساجدها رواية العزة والكرامة التي تبعث في النفس النشوة والسعادة تلك المساجد التي تشهد بأنه قد مر في تلك البلاد وعبر قرون من الزمن أناس حملوا لواء الإسلام فأعزهم الله حتى أخذت ملوك أوروبا وأباطرتها تدن لهم بالولاء والطاعة ومن يزر «طوب كابي» حيث توجد آثار آل عثمان يجد على ما أقول الدليل واضحاً جلياً.

ففي هذا «المتحف» والذي لم أره وإنما سمعت عن محتويات فيها مايبثت ذلك، فيه الأشياء النفيسة التي أهديت من ملوك أوروبا إلى سلاطين الدولة العثمانية تقرباً وولاء وخطبا للود.

وفي أحد تلك المساجد ويعد أن نعمنا بإداء صلاة العصر مجددين الولاء والطاعة والعهد لله خرجنا لنختلط بقطعان من البشر كانت تشغل الرصيف العريض المجاور لذلك المسجد وهي تمارس المنكرات رجالاً ونساءً وكان معي شاب سعودي الجنسية مسلم العقيدة يفخر الإنسان به وبأمثاله، فهو إن شاء الله من حملة لواء الإسلام رزقه الله حيوية وسيطة في الجسم وزاد من هيئته في نفس الناظر إليه لحية جميلة تجلج وجهه وكان حريصاً - جزاه الله خيراً - على ارتداء الزي العربي الكامل بعد أن سمع مني أن منسق الكفر والعلمنة في تركيا (الذئب الأغبر) والذي سمي نفسه مدعياً زوراً وبهاتاً «أتاتورك» قد حرم على (الأترك) ارتداء كل مايمت إلى العروبة والإسلام بأية صلة.. وفجأة اقترب منا شخص ذو ملامح أوروبية - قامة طويلة - وجسم ضخم وأحية شقراء تسلب من قلب المسلم الناظر إليه المحبة ويلسان عربي فصيح كلعنا طالباً التعرف علينا.

شعرت أنني أعرفه.. مسلم أوروبي.. أخ لي.. جمع بيننا الإسلام.. الا يعرف المرء أخاه؟.. دعنتي نفسي إلى معانفته محبة له وتعبيراً عن